رسالة جامعة القدس المفتوحة

نشرة فصلية تصدر عن دائرة العلاقات العامة في جامعة القدس المفتوحة | تموز ٢٠١٤ | العدد (١٣)

يمكّن خرّيجه من إدارة المواقع ووسائل التواصل الحديثة إلى جانب المهارات الصحفية التقليدية

"القدس المفتوحة" تتفرّد فلسطينيًا بطرح تخصّص الإعلام الرقمي

رام الله-رسالة الجامعة- أثار الكاتب الكندي مارشال ماكلوهان جدلاً واسعًا عندما أكد في ستينيّات القرن الماضي في نظريته "القرية الكونية"، أن الإعلام والتكنولوجيا سيعملان يدًا بيد على تقليص الحدود الزمنيّة والجغرافيّة وتلاشي الثقافات الإقليمية، ليصبح العالم أشبه بقرية صغيرة، لكل فرد فيها حقّه في الحصول على المعلومة كيف ومتى شاء.

فبعد ما يزيد عن نصف قرن على ولادة هذه النظرية، التي كانت حينئذٍ مجرد هذي وضرب من الجنون، ظهر هناك ما يعرف بـ"الإعلام الجديد"، أو حسب ما ورد في الموسوعة الحرّة (Wikipedia) الإعلام البديل، أو الإعلام الاجتماعي أو صحافة المواطن، والتي تتناقض تمامًا ومصطلح الإعلام التقليدي الذي يتطلّب فيه وجود نخبة إعلامية أو قادة إعلاميين أو حرّاس بوابة، فأصبح الإعلام متاحًا لكل من أجاد استخدام أدواته وصفّ بعض الكلمات إلى جانب بعضها.

تتمة ص١٨

ناقش في رام الله وغزة الاستعدادات لافتتاح كليتي الإعلام الجديد والدراسات العليا

مجلس أمناء "القدس المفتوحة" يقرر المضي لاستكمال خطة إنشاء الأبنية

رام الله- رسالة الجامعة- قرر مجلس أمناء جامعة القدس المفتوحة المضي قدمًا لاستكمال تنفيذ خطة تشييد أبنية حديثة للجامعة في المحافظات كافة، تفي بأغراض التعليم المفتوح.

واطلع مجلس الأمناء، في اجتماعه الدوري الذي عقد في رام الله وغزة عبر نظام (الفيديو كونفرس)، على آخر تطورات تشييد أبنية حديثة للجامعة في فروع عدة، واعتمد الموازنات المطلوبة لإنجاز هذا الهدف الاستراتيجي الذي يقود إلى توفير الأجواء التعليمية المناسبة للطلبة ويرشد في النفقات العامة.

وناقش مجلس الأمناء استعدادات الجامعة لافتتاح كليتي الإعلام الجديد والدراسات العليا، مشيرًا إلى أن الجامعة، وبعد حصولها على موافقة مبدئية من وزارة التربية والتعليم العالي، تواصل جهودها على قدم وساق لافتتاح كلية الإعلام الجديد مع بدء الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٤-٢٠١٥م.

كما أكد مجلس الأمناء أنه ما زال يبذل جهودًا كبيرة لتجاوز العقبات التي تحول دون افتتاح كلية الدراسات العليا، والتزام الجامعة تجاه طلبتها وخريجيها بأنها ستوفر لهم، قريبًا، إمكانية استكمال دراساتهم العليا داخل جامعتهم.

وأشاد رئيس مجلس أمناء الجامعة م. عدنان سمارة بالجهود التي يبذلها مجلس الجامعة برئاسة أ. د. يونس عمرو للحفاظ على الاستقرار الأكاديمي والإداري في الجامعة، مشيرًا إلى أهمية تنفيذ توصيات دراسة أجرتها إدارة الجامعة تقود إلى ترشيد النفقات العامة بما يمكّن من دعم العاملين والطلبة، ويحقق الغايات المرجوة من استمرار المسيرة الأكاديمية الناجحة للجامعة.

من جهته، أكد رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو أن المسيرة الأكاديمية في الجامعة مستقرة وعلى مستويات مختلفة، منوهًا إلى أن إقرار نظام فصلين صيفيين سيكون له انعكاسات إيجابية لدى الطلبة من حيث تمكينهم من التخرج بأسرع وقت ممكن، والتحاقهم بسوق العمل في فترة مبكرة، وإفساح المجال للراغبين في الالتحاق بالدراسات العليا.

كلمة الأستاذ الدكتور يونس عمرو رئيس الجامعة

الحقيقة وحدها لا تكفي

إن شعبنا الفلسطيني ما زال، ورغم تتابع النكبات، يحمل لواء الحقيقة في مواجهة آلة احتلالية تتسم بضخامة الإمكانات وتستند إلى التزوير والافتراء في الترويج لإسطوانة مشروخة تقلب الحقائق، وتنثر الأكاذيب في شتى أنحاء العالم، في ظل ضعف عربي وإسلامي على المستويات كافة.

أضحى الإعلام في عصر العولمة والتكنولوجيا سلاحًا فعّالاً، يكاد يوازي السلاح العسكري. ميزان القوى فيه (أي الإعلام) كان يميل دومًا لصالح الاحتلال في مواجهة الحقيقة الفلسطينية. ومع تقديرنا لإعلامنا العربي والفلسطيني فإن إسرائيل نجحت في تسجيل نقاط عديدة لصالحها في الساحة الدولية، لا لأنها تملك الحقيقة، بل لأنها أتقنت اللعبة الإعلامية، ووظفت فيها جلّ إمكاناتها ومقدراتها.

من هنا، تنبع الحاجة إلى ضرورة صياغة خطاب إعلامي قادر على مخاطبة المجتمع الدولي والتأثير فيه لصالح قضيتنا الفلسطينية، وكي يتحقق ذلك، لا بدّ أن تكون لدينا أدواتنا الإعلامية المؤهلة والقادرة على الدخول إلى قلوب الشعوب ومخاطبة عقولها. من هنا فإن الضرورة تقتضي العمل الجاد على إعداد إعلاميين مؤهلين وقادرين على أن يلتقطوا الحقيقة ويعملوا على إيصالها لكل صغير وكبير في هذا العالم الذي أضحى قرية صغيرة بفعل تأثير التكنولوجيا الآخذة بالتطور يومًا بعد يوم.

ونحن في جامعة القدس المفتوحة لامسنا حاجة شعبنا في هذا الميدان (الإعلام)، فانطلقنا متكلين على الله ومعولين على كوادر الجامعة وإمكاناتها لإطلاق تخصصات في الإعلام الجديد هي الأولى من نوعها فلسطينيًا، هذه التخصصات تحتاج إلى إحداث تكامل بين المهارات اللغوية والتكنولوجية والتقنية والصحافية من أجل إعداد إعلامي قادر ومؤهل لأن يصبح رسولا لأبناء شعبه في العالم.

نحن نؤمن أن الحقيقة وحدها لا تكفي، لذلك قررنا أن نمضي قدمًا لإعداد إعلاميين يمتلكون الإمكانات القادرة على إقناع العالم بعدالة قضيتنا وقداستها، ومع تقديرنا لكل ما بذله الإعلام الفلسطيني في هذا المجال، فإننا نتطلع إلى أن ننطلق من حيث انتهى إليه الآخرون، علّنا في يوم نكون مساهمين في بناء منظومة إعلامية فلسطينية تواكب المستجدات الدولية وتزرع في العالم الحقيقة، لا أن ننتظر من الآخرين نصرتنا دون أن نبذل ما ينبغي بذله.

التخصصات الأكاديمية والتسجيل الالكتروني والإرشاد الأكاديمي في جامعة القدس المفتوحة

إعداد: د. جمال محمد إبراهيم*

مقدمة

أصبح نظام التعليم المفتوح خلال العقود الأخيرة من أهم نظم التعليم العالي في العالم، وقد لاقى رواجاً وقبولاً في العالم المتقدم وفي معظم أنحاء العالم الأخرى، كونه نظاماً وسع من فرص الالتحاق بالتعليم العالي من خلال مرونته وشروط الالتحاق به ومراعاته لظروف الطلاب الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية، وكونه اعتمد على عدة مرتكزات أهمها: استقلالية المتعلم وتوفيره للبيئة الداعمة له، واعتماده على كتب دراسية معدة بأسلوب خاص وراقٍ، وباستخدامه التقنيات المتنوعة واعتماده على نظام لا نظير له في النظام التقليدي. وكون جامعة القدس المفتوحة رائدة التعليم المفتوح في العالم العربي وكونها تعد منافساً قوياً لنظام التعليم المفتوح على المستوى العالمي كان لا بد لها من تطوير كادرها الإداري والأكاديمي والفني. وهنا لا بد من الحديث عن أحد الجوانب المهمة التي تميزت بها جامعة القدس المفتوحة، والذي يتمثل بالتسجيل والإرشاد الالكتروني والتخصصات الأكاديمية التي تطرحها، فعلى مستوى التسجيل الالكتروني طورت جامعة القدس المفتوحة خدمة التسجيل الالكتروني منذ العام ٢٠٠٨ ليصبح تسجيلاً متميزاً عن باقي الجامعات المحلية والعالمية، فالجامعة أنشأت فروعاً لها في جميع المدن الفلسطينية، وفيها ما يقارب ٤٠٪ من طلبة التعليم العالي الفلسطيني، إذ أصبحت نظم التسجيل والسحب والإضافة الكترونياً دون الحاجة إلى حضور الطلاب لأي من فروع الجامعة، ودون حاجتهم إلى الاصطفاف في طوابير والانتظار لفترات طويلة لإتمام عملية التسجيل والسحب والإضافة، حيث اعتمدت الجامعة التسجيل الالكتروني الذي يقدم للطالب إرشاداً الكترونياً من خلال اتباعه خطوات التسجيل، وهنا لا بد من الحديث عن ثلاث قضايا رئيسة تتعلق بالتحاق الطلاب بالجامعة والتسجيل والإرشاد الالكتروني والتخصصات الأكاديمية التي تطرحها جامعة القدس المفتوحة.

أولاً: التحاق الطلاب الجدد بالجامعة:

لتسهيل الأمر على الطلبة الراغبين بالالتحاق بالجامعة قامت بإعداد برنامج تسجيل الكتروني متميز وفريد يتواءم مع حاجات الطلاب، ومن خلاله يستطيع الطالب الراغب في الالتحاق بالجامعة القيام بالأمور الآتية:

١. الدخول إلى موقع الجامعة (إذا توفرت فيه شروط الالتحاق) ومن ثم إلى صفحة الجامعة الأكاديمية تحت عنوان «طلب الالتحاق الإلكتروني». يقوم بعدها بإنشاء حساب خاص به يدخل فيه (رقم الجلوس في الثانوية العامة، وسنة الحصول عليها، والمعدل الذي أحرزه، فالبريد الإلكتروني الخاص به) وفق النموذج الآتي:

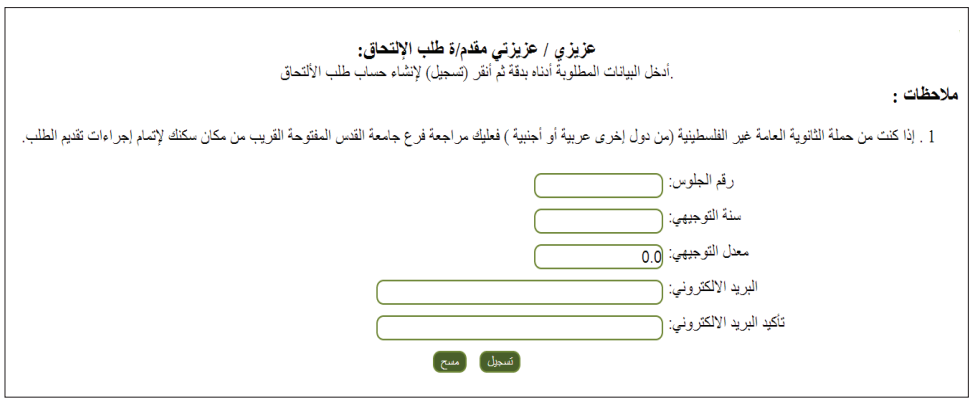

٢. بعد إدخال البيانات أعلاه والتأكد من صحتها، يرسل له نظام التسجيل كلمة المرور، واسم المستخدم عبر البريد الالكتروني الذي أدخله الطالب، ولكن إذا كان المعدل خاطئًا يتم إعلام الطالب بذلك ويرفض طلبه. وإذا كانت بيانات رقم الجلوس أو السنة خاطئة تظهر رسالة تفيد أنه لا يوجد بيانات له ضمن قاعدة البيانات المتوفرة، وفي هذه الحالة بإمكانه التوجه إلى قسم التسجيل في الفرع الذي يرغب الالتحاق به ليتم إدخال البيانات بعد التحقق من صحتها.

٣. بعد إنشاء حساب للطالب يُدرج اسم المستخدم وكلمة المرور للدخول إلى صفحة إدخال طلب الالتحاق. ويُسمح للطالب باختيار فرع الجامعة الذي يرغب الالتحاق به، ويقوم بعدها بإدخال البيانات المطلوبة منه، ثم يقوم النظام على أثرها بالتحقق من صحة تلك البيانات. ولا يُسمح باتخاذ أي إجراء أو تعديل على البيانات الخاصة بالثانوية العامة، حيث تتم العملية وفق النموذج الآتي:

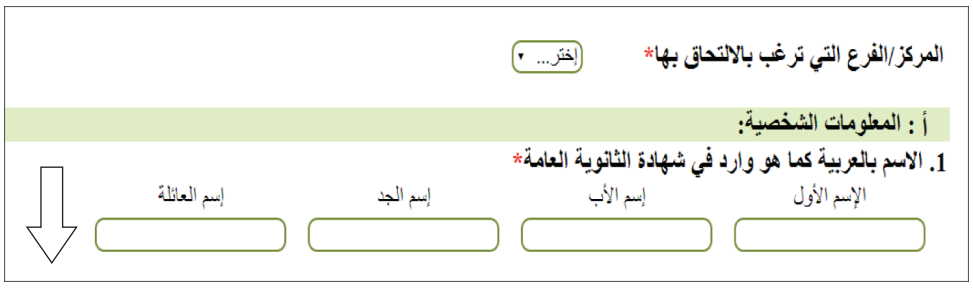

استكمال باقي البيانات الشخصية

٤. يقوم الطالب بعد الانتهاء من العملية أعلاه باعتماد البيانات وطباعة إشعار دفع رسم طلب الالتحاق، يتوجه بعدها إلى قسم المالية في فرع الجامعة الذي يرغب الالتحاق به مصطحباً معه الأوراق والوثائق المطلوبة لدفع رسم طلب التحاق مقداره ٣٠ ديناراً أردنياً.

٥. بعد دفع المبلغ المطلوب في قسم المالية يتوجه الطالب إلى قسم التسجيل في الفرع ويقوم بتسليم الأوراق الثبوتية، وهي: صورة مصدقة عن كشف علامات امتحان شهادة الدراسة الثانوية الفلسطينية العامة (أو ما يعادلها)، وصورة عن وثيقة إثبات الشخصية (هوية فلسطينية/جواز سفر)، وأربع صور شخصية قياس (٤×٦)، وصورة مصدقة عن شهادة الميلاد، وسند قبض ثمن طلب الالتحاق الذي دفعه في قسم المالية في الفرع.

٦. يتم قبول الطالب إذا كانت الأوراق الثبوتية التي قدمها صحيحة، وإذا كان حاملاً لشهادة الثانوية العامة الفلسطينية أو ما يعادلها بمعدل ٦٥٪ فأعلى إن كانت جديدة، أو ٥٥٪ فأعلى إذا كانت الثانوية قديمة ومضى عليها عام فأكثر.

ثانياً: اختيار الكليات والتخصصات الأكاديمية

يستطيع الطالب الراغب الالتحاق بالجامعة الاطلاع على التخصصات التي تطرحها الجامعة وتتميز بها قبل شراء طلب الالتحاق، وللتوضيح يوجد في الجامعة ست كليات تؤدي إلى الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس)، فيها ٢٣ تخصصاً أكاديمياً بالاضافة إلى تخصصات مجمدة في الوقت الحالي. امتازت بعضها بحداثتها وانفرادها وحاجة السوق إليها، مثل تخصص التنمية الريفية والإدارة الصحية والتربية الخاصة كما حصلت الجامعة مؤخراً على اعتماد لفتح كلية الإعلام الجديد وتخصص الإعلام الجديد (الرقمي) الذي سيبدأ الالتحاق به مطلع العام الجديد ٢٠١٤/٢٠١٥ بإذن الله، والجدول الآتي يُبين هذه التخصصات:

الرقم	اسم الكية	التخصص	الدرجة
.١	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	بكالوريوس
.٢		أنظمة المعلومات الحاسوبية	بكالوريوس
.٣	الزراعـــــة	الصناعات الغذائية	بكالوريوس (مجمد)
.٤		الانتاج النباتي والوقاية	بكالوريوس
.٥		الانتاج الحيواني	بكالوريوس (مجمد)
.٦		التنمية الريفية	بكالوريوس
.٧	التنمية الاجتماعية والأسرية	الخدمة الاجتماعية	بكالوريوس
.٨		تنمية المجتمع المحلي	بكالوريوس
.٩		التربية الخاصة	بكالوريوس
.١٠		التعليم النسوي	بكالوريوس (مجمد)
.١١		رعاية الطفل	بكالوريوس (مجمد)
.١٢		الأشغال والصناعات المنزليه	بكالوريوس (مجمد)
.١٣	العلوم الادارية والاقتصادية	العلوم المالية والمصرفيه	بكالوريوس
.١٤		الاقتصاد	بكالوريوس
.١٥		المحاسبة	بكالوريوس
.١٦		إدارة الأعمال	بكالوريوس
.١٧		التسويق	بكالوريوس
.١٨		الانتاج	بكالوريوس
.١٩		الادارة الصحية	بكالوريوس
.٢٠	التربيـــــة	تخصص المرحلة الاساسية الأولى	بكالوريوس
.٢١		تخصص تعليم التربية الإسلامية	بكالوريوس
.٢٢		تخصص تعليم الاجتماعيات	بكالوريوس
.٢٣		تخصص اللغة العربية وأساليب تدريسها	بكالوريوس
.٢٤		تخصص اللغة الانجليزية وأساليب تدريسها	بكالوريوس
.٢٥		تخصص الرياضيات وأساليب تدريسها	بكالوريوس
.٢٦		تخصص تعليم العلوم	بكالوريوس
.٢٧		تخصص الفيزياء وأساليب تدريسها	بكالوريوس (مجمد)
.٢٨		تخصص الكيمياء وأساليب تدريسها	بكالوريوس (مجمد)
.٢٩		تخصص الأحياء وأساليب تدريسها	بكالوريوس (مجمد)
.٣٠		دبلوم التأهيل التربوي	دبلوم التأهيل التربوي
.٣١	الاعلام الجديد	تخصص الإعلام الجديد (الرقمي)	بكالوريوس

وتتكون السنة الدراسية في الجامعة من فصلين دراسيين مدة كل منهما ستة عشر أسبوعاً دراسياً، ودورتين صيفيتين مدة كل منهما سبعة أسابيع دراسية.

ثالثاً: آلية التسجيل والإرشاد الأكاديمي عبر البوابة الأكاديمية:

سعت الجامعة منذ نشأتها حتى يومنا هذا إلى تطوير خدماتها المقدمة للطلاب خصوصاً في مجال الإرشاد والتسجيل الالكتروني، فأصبح الطالب يقوم بعملية التسجيل والسحب والإضافة واختيار المقررات الدراسية وفق آلية واضحة لا تحتاج منه إلى جهد كبير، وفي حالة قيامه بذلك يستطيع عمل المطلوب منه في وقت قصير جداً دون عناء وتعب، إذا لم يكن لديه مشاكل أكاديمية من إنذارات أكاديمية أو انقطاع عن الجامعة أو فصل أكاديمي..الخ، فما عليه سوى اتباع الخطوات الآتية على البوابة الأكاديمية للقيام بعملية التسجيل.

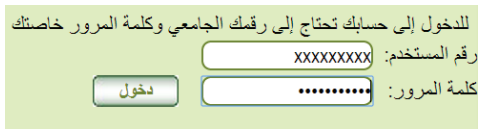

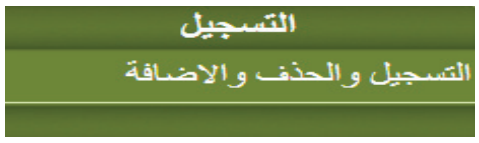

١. يدخل الطالب إلى الحساب الخاص به على البوابة الأكاديمية من خلال إدخال الرقم الجامعي مثل اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة به، كما في المثال المقابل:

٢. يضغط الطالب على رابط التسجيل والحذف والإضافة، من القائمة الرئيسة التي تظهر على يمين الصفحة الرئيسية، وفي حال عدم ظهور قائمة التسجيل للطالب يعني هذا أن لدى الطالب مشكلة أكاديمية وعليه مراجعة قسم التسجيل لمعرفة المشكلة وحلها.

٣. بعد ضغط الطالب على الرابط تظهر له صفحة تحتوي على الآتي:

- البيانات الشخصية.
- بيانات خاصة بالتقويم ويظهر فيها (التسجيل، سحب وإضافة، سحب وإضافة دون استرداد رسوم) وكذلك تاريخ بداية هذه الفترة ونهايتها.

- بيانات العبء الأكاديمي – ويظهر فيها عدد الساعات الكلي المسموح بتسجيله للفصل القادم، وعدد الساعات التي حالتها مسجل أو غير مكتمل من الفصول السابقة وكذلك الساعات المسجلة فعلياً للفصل القادم.
- المقررات التي حالتها مسجل (من الفصل الحالي) أو غير مكتمل (من فصول سابقة) إن وجدت، ويمكن استعراضها بالنقر على الزر الخاص بذلك، كما يظهر في المثال المقابل:

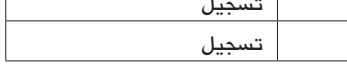

- المقررات التي قام الطالب بتسجيلها للفصل القادم (إن وجدت).
- المقررات المطروحة للفصل القادم والتي يمكن للطالب تسجيلها مع توضيح حالة كل مقرر أمامه، سواء أكانت حالة المقرر راسب أو محتسب من دراسة سابقة أو غير مكتمل أو مسجل كما في المثال الآتي:

- الأزرار الخاصة بتسجيل المقررات الحرة والحفظ والتثبيت.

يمكن أن تظهر رسالة للطالب تفيد بعدم إمكانية التسجيل إذا كان وضعه مستنكفاً أو عليه ديون مالية سابقة، أو إذا كان موقوفا عن التسجيل لسبب أكاديمي أو سلوكي، أو إذا كان معتقلاً، أو إذا كان لديه مقررات حالتها مسجل أو غير مكتمل ومعدله التراكمي أقل من٦٠٪ ومنذر إنذاراً أولياً أو نهائياً. وفي حالة ظهور رسالة للطالب تمنعه من الاستمرار في عملية التسجيل عليه مراجعة قسم التسجيل أو إرسال رسالة من خلال البوابة الأكاديمية للاستعلام عن سبب عدم إمكانية التسجيل وذلك بالضغط على رابط مراسلة قسم التسجيل الموجود على يسار الصفحة.

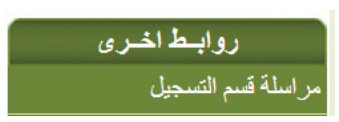

- إذا أراد الطالب تسجيل مقررات حرة، عليه النقر على زر (تسجيل مقررات حرة)، لتظهر له قائمة بالتخصصات التي يسمح له بتسجيلها كمقررات حرة، كما في المثال الآتي:

عزيزي الطالب من خلال هذه الصفحة يمكنك اختيار التخصص الذي ترغب والمقررات الدراسية التي تود تسجيلها:

رقم التخصص	التخصص	
٤٢١٠	إدارة الأعمال	تسجيل
٤٢٢٠	الاقتصاد	تسجيل
٤٢٤٠	المالية	تسجيل
٤٢٥٠	التسويق	تسجيل
٥١٠٠	التربية الإبتدائية	تسجيل
٥٢٠٠	التربية الإسلامية	تسجيل
٥٣٠٠	اللغة العربية وآدابها	تسجيل
٥٥٠٠	الإجتماعيات	تسجيل

وللمزيد فبإمكان الطالب الاطلاع على الخطط الدراسية وبطاقات الإرشاد الذاتي والمقررات المطروحة في الفصلين الأول والثاني من خلال صفحة الجامعة الإلكترونية عبر البوابة الأكاديمية بالضغط على الخطة الدراسية أو بطاقات الإرشاد الذاتي، كما هو موضح في الصور المقابلة.

أما بخصوص المقررات الدارسية في الجامعة فهي مكونة من أربعة أنواع من المقررات، وهي: مقررات تأسيسية، وعدد ساعاتها المعتمدة (٢٨) ساعة، منها (٢٢) ساعة إجبارية و (٦) ساعات اختيارية للطلبة كافة، تقابل ما يسمى في بعض الجامعات «متطلبات الجامعة»، باستثناء كلية التربية، فعدد ساعاتها المعتمدة «٢٨» ساعة، منها «٢٥» ساعة إجبارية و «٣» ساعات اختيارية. ويوجد كذلك مقررات أساسية، ويتفاوت عدد ساعاتها من تخصص لآخر وتقابل ما يسمى في بعض الجامعات «متطلبات كلية». ومقررات أخرى تخصصية يتفاوت عددها من تخصص لآخر، وثمة مقررات حرة، عدد ساعاتها المعتمدة (٦) ساعات، وهي من المقررات المطروحة خارج خطة الطالب (شريطة أن لا تكون من المقررات التي يمنع تسجيلها كمقررات حرة) والجدول الآتي يوضح ذلك.

أنواع المقررات اسم الكلية	ساعات تأسيسية	ساعات أساسية	ساعات تخصصية	ساعة حرة	مجموع الساعات
التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	٢٨	٢٧	٧٥	٦	١٣٦
الزراعة	٢٨	٣٦	٦٧	٦	١٣٧
التنمية الاجتماعية والاسرية	٢٨	٢٧	٧١	٦	١٣٢
العلوم الادارية والاقتصادية	٢٨	٢٧	٧٢	٦	١٣٣
التربية	٢٨	٢٩ (المرحلة الاساسية ٢٣)	٦٩ (المرحلة الاساسية ٧٥)	٦	١٣٢
الاعلام الجديد					

كما يمكن للطالب استعراض جميع المقررات في التخصصات بالنقر على رابط (التسجيل) الموجود مقابل كل تخصص. علماً أن التخصصات التي لها شروط (مثل النجاح في مقررات علاجية، أو اجتياز مقررات معينة) لا تظهر في هذه القائمة، لأن الطالب يمنع في هذه الحالة من تسجيلها كمقررات حرة.

- بعد الانتهاء من عملية اختيار المقررات التي يرغب الطالب بتسجيلها يمكنه عمل الآتي:

- **حفظ التسجيل:** يتم حفظ المقررات المسجلة، ويستطيع الطالب بعدها إجراء تعديل على المقررات التي اختارها لاحقاً من حذف مقرر مسجل أو إضافة مقرر جديد.
- يستطيع الطالب في حالة حفظ التسجيل وقبل إجراء عملية تثبيت التسجيل القيام بما يلي:

- حذف أي مقرر كان قد سجله بالنقر على كلمة (حذف) المقابلة للمقرر في قائمة المقررات المسجلة، كما في الشكل التالي:

المقررات التي تم تسجيلها*

ر.م	اسم المقرر	س.م	الشعبة	اليوم	الموعد	عضو هيئة التدريس	حذف
0/0114	(اللغة الانجليزية(2	2	1		--:-- - --:--	غير محدد	حذف

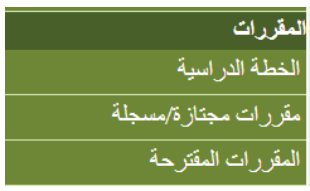

- الرجوع إلى رابط الخطة الدراسية الموجود ضمن قائمة معلومات الطالب الرئيسة للاطلاع على تفاصيل خطته الدراسية، قبل تسجيل المقررات الاختيارية والحرة.

- **تثبيت التسجيل:** يتم في هذه الحالة حفظ المقررات المسجلة وتثبيتها، ولا يستطيع الطالب بعدها إجراء أي تغيير على المقررات، وعليه الانتظار إلى الفترة التالية من التقويم الأكاديمي حتى يتمكن من إجراء السحب والإضافة والتعديل.

- على الطالب تثبيت تسجيله قبل انتهاء فترة التسجيل، ليضمن حقه في فترة السحب والإضافة.

إيجابيات نظام التسجيل عبر البوابة:

مكن نظام التسجيل الإلكتروني الطالب من الاطلاع على المقررات المطروحة في الخطة الدراسية له قبل البدء بعملية التسجيل، بمعنى آخر عمل إرشادي ذاتي للطالب من خلال برنامج التسجيل. كما أنه مكنه من الاطلاع على الشعب المطروحة للمقررات وأسماء أعضاء هيئة التدريس الذين يشرفون على هذه الشعب. كما مكنه أيضًا من الاطلاع على علاماته في المقررات التي درسها سابقاً قبل عملية التسجيل وأثناءها ومكنه كذلك من الاطلاع على ملفه الأكاديمي، ومن إتمام عملية التسجيل ودفع الرسوم دون الحاجة إلى الحضور إلى مبنى الجامعة والاصطاف في طوابير أمام قسم التسجيل أو قسم المالية، ومكنه من إتمام عملية التسجيل في أي وقت يرغبه ليلاً أو نهاراً عبر شبكة الانترنت، ومن أي مكان حتى لو كان خارج فلسطين، كما أعطى الطالب مرونة أثناء عملية التسجيل والسحب والإضافة وذلك من خلال إمكانية تنفيذ عدد غير محدود من حركات السحب والإضافة.

ويُتيح نظام التسجيل الالكتروني لعضو هيئة التدريس الاطلاع على أسماء الطلاب المسجلين في الشعب التي يشرف عليها وأعدادهم أولاً بأول، ومكن المساعد الأكاديمي من الاطلاع على إحصاءات أعداد الطلاب في الشعب ومن إتمام عملية إدارة الشعب (فتح شعب، إغلاق شعب، إسناد شعبة إلى عضو هيئة التدريس) ومكن عمادة القبول والتسجيل والامتحانات وبالتالي موظفي أقسام التسجيل في الفروع والمراكز من الاطلاع على بيانات الطلاب المسجلين أولاً بأول.

*عميد القبول والتسجيل والامتحانات

اللغة العربية في فلسطين.. الحاضر والتهديدات

د. أسامة عثمان*

اللغة العربية ذات طاقة ذاتية تمكّنها من التحقّق المستمر، ولكنها، كأية ظاهرة اجتماعية، معرَّضة للتقدّم والتراجع، وفي فلسطين، فإن اللّغة تختصّ، من بين بلاد العرب، بالتلاصق، وأحياناً التعاقب مع لغة أخرى، قد لا تكون الأبعد عنها من حيث الأصول، ولكنها أضحت نقيضتها، من جهة الصراع الحضاري.

اللغة العربية في فلسطين، كما هي في المنطقة العربية، وقعت تحت مؤثرات بعيدة وقريبة، كان للحكم العثماني وبخاصة أواخره، الضرر البالغ عليها، حيث التتريك والطورانية.

لكن اللغة العربية حديثًا بدأت تتعافى على يد نخبة من الشعراء والأدباء الفلسطينيّين، بالإفادة من شعراء وأدباء عرب. فقد تأثر خليل السكاكيني، مرسّخ الحداثة النثرية في فلسطين، بأستاذه اللبناني نخلة زريق، وساهم الشاعر اللبناني وديع البستاني مساهمة كبيرة في وضع أسس الشعر الوطني الفلسطيني.

كان قيام إسرائيل منعطفاً خاصاً بفلسطين، بلغتها وتراثها، إذ عرف الفلسطينيّون قدراً من العزل عن محيطهم، ثقافياً، ولاسيّما، عرب الـ ٤٨، الذين انفصلوا حتى عن إخوانهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، حتى إذا ما وسّعت إسرائيل احتلالها وقع فلسطينيّو الضفة والقطاع، بدورهم، في حصار ثقافي وأدبي، وأصبح التفاعل الثقافي المباشر، مع العالم العربي، وانتقال الكتب والمنشورات الثقافية والأدبية محدوداً، ومرهوناً بقيود الحاكم العسكري الاحتلالي. ولم تسلم من الاحتلال دور النشر، وواصلت قوات الاحتلال اعتداءاتها على الجامعات والمؤسّسات التعليمية.

وكان لا بدّ أن يقوم الاحتلال بممارسات عملية من شأنها طمس الوجه العربي للمكان ولمعالمه، من مدن وبلدات، ومن شوارع، وغيرها. فجعلَ الحرفَ العبري فوق الكلمات العربية في الإعلانات، وحرّف أسماء المدن، قصدا. وتعمّد الصهاينة تسمية المستوطنات بأسماء كنعانية قديمة، بعد ادعاء عبرانيّتها، بحيث تبدو الأسماء العبرية الجديدة مقاربة لأسماء البلدات العربية المقامة تلك المستوطنات على أراضيها، مثل "قدوميم" بجانب كفر قدوم، و"بركان" قرب بروقين و"تسوفيم"، بجانب منطقة واقعة شرقي قلقيلية تسمّى صوفين.

اللغة العربية في الأراضي المحتلة في العام ٤٨

على الرغم من أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية الثانية بعد العبرية في الأراضي المحتلة في العام ٤٨، فإنها من الناحية الفعلية تتعرّض لمخاطر حقيقية، لصالح العبرية. ولا تُعلن إسرائيل عقيدة عدائية تجاه اللغة العربية، ولكنها تضبط إيقاعها، وتحدّد حجمها، من خلال مؤسّساتها التعليمية، والمؤسّسات اللغوية العربية، كـ"مجمع اللغة العربية"، الذي صدَّق الكنيست الإسرائيلي على تأسيسه سنة ٢٠٠٧، وهو يخضع لـ"رعاية حكومية إسرائيلية"، وتعيّن الحكومة الأعضاء الـ ١٥ الأوائل فيه، ولا يجري أيُّ تغيير إلا إذا صادق عليه وزير المالية.

ومع أن "المَجْمَع" يُصدر أبحاثاً لغوية، علمية وأدبية، وتصدر عنه مجلةً علمية حولية محكَّمة، فضلاً عن نشرات المصطلحات التي تقرّها هيئاته في الصحيفة الرسمية، وتعاونه مع مؤسّسات التعليم العالي، إلا أن كل ذلك يجري من دون استقلالية، وبالتعاون مع "وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية"، إلى جوار "مجمع اللغة العبرية".

وعلى المستوى العام، كثيراً ما خاض أعضاء الكنيست العرب معارك للحفاظ على اللغة العربية، مطالبين باحترامها، وطالب بعضهم بحكم ذاتي ثقافي للعرب، كذلك هناك احتجاجات كثيرة على كتب التدريس العربية المكتظّة بالأخطاء اللغوية، وعلى توجُّه وزارة المواصلات، التي تثبت اللافتات التي تشوّه أسماء القرى والمدن والمواقع العربية، واللافتات المليئة بالأخطاء.

كان "الكنيست الإسرائيلي" صادق سنة ٢٠١٠ على قانون بالقراءة الأولى، يلزم المواطنين العرب بكتابة إعلاناتهم التجارية واليافطات باللغة العبرية، لكنه لم يُعتمد بالقراءة النهائية، ولا يزال العرب في الداخل يكتبونها بالعربية.

بالطبع هذا يشي باستهداف اللغة العربية والطابع العربي بصفة عامة، ولكن ثمة أولويات، وهم في كل فترة يجسُّون نبض العرب، للتدرُّج نحو تهويد الدولة بالكامل، الأمر الذي يتساوق والهدف المعلن، بجعلها دولةً يهودية صِرفة.

اللغة العربية في مناطق السلطة الفلسطينية

لم تتوقّف معيقات الاحتلال وتدخلاته، بعد قيام السلطة الفلسطينيّة، بل إن عدداً من الباحثين والأدباء الفلسطينيّين يرون في "اتفاقية أسلو"، التي قامت السلطة بموجبها، سبباً آخر لاستمرار حالة الضعف الثقافي والأدبي، كونها لم تتضمّن إشارة واحدة إلى الشأن الثقافي، وإن كانت السلطة حقّقت خطوة ملموسة في مجال التعليم، بوضع مناهج فلسطينية تبرز بقدر أكبر الشعر والأدب الفلسطيني.

بيدَ أن التحصيل العلمي في مدارس السلطة هو دون المستوى المأمول، في المواد الدراسية بعامة، وفي اللغة العربية بخاصة، وذلك على الرغم من توسّع السلطة في إنشاء المدارس، وتحسين البنية التحتية فيها. ففي تقرير إحصائي حول أهداف الألفية الإنمائية (MDGs) الصادر عن مركز الإحصاء الفلسطيني في العام ٢٠٠٩، بيّنت نتائج اختبارات القدرة أن تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية في المرحلة الأساسية مقارنةً بالدول الأخرى المشاركة مع فلسطين، جاء متدنيّاً. وتتحدث آخر التقارير والدراسات عن وجود حوالى ١٢٤ ألف أميّ فلسطيني، بحسب معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، حيث شكلت النساء النصيب الأكبر من الأميّين بنسبة ٧٧٪.

لكن تأثير الاحتلال الظاهر لا يبدو مرتفعاً، فقد أشار "التقرير الإقليمي حول التعليم للجميع في الدول العربية ٢٠١٢" إلى انخفاض مستوى التعليم بأكثر من ٥ نقاط مئوية في فلسطين بسبب الاحتلال الإسرائيلي، وتشير الوقائع بحسب التقرير إلى أن نصف الأطفال غير الملتحقين في المدارس يعيشون في دول هي مصر، السعودية، السودان، اليمن؛ وليست فلسطين واحدة منها.

وتتضافر جهود متنوّعة من أجل صون اللغة العربية، ومن ضمنها "مجمع اللغة العربية الفلسطيني"، الذي أكّد مؤخراً على ضرورة سيادة الحرف العربي في الحياة العامة، كضرورة كتابة اليافطات باللغة العربية، أولاً.

وتشير دراسات علمية إلى الآثار السلبية للاحتلال الصهيوني على مستقبل اللغة العربية في فلسطين، بحكم الهيمنة الصهيونية واضطرار الفلسطينيّين إلى التعامل مع المؤسّسات الإسرائيلية، منوهةً، بعُدَ الخطر العملي المَعيش، بخطر لغويٍّ ناجم عن التقارب بين اللغتين وسهولة استخدام الفلسطينيّين لمفردات عبرية متداولة.

لكن ثمة إقرار واضح بأن خطر العبرية على فلسطينيّي الداخل أكبر منه على فلسطينيّي الضفة الغربية وقطاع غزة. فعلى الرغم من مكانة العربية الوجدانية والتراثية في نفوس عرب الـ٤٨، إلا أن العبرية أصبحت، بلا وعي، جزءا من المخزون الثقافي لغير قليل منهم هناك.

موقعيّة اللغة العربية في الصراع

يمثّل العرب في فلسطين "جماعة كلامية" تنتظم لغتَها رموزٌ كلامية مشتركة، وتتجلّى بـ"شكل مكتوب"؛ ما يحفظ لها خصائصها، وما يعزّز "التضام" بين الناطقين بها من أهلها. وتمتدّ اللغة العربية إلى تراث عريق لا يزال نابضاً، ومتجدّداً.

في المقابل، تقوم إسرائيل على لغة عبرية بعيدة الصلة عن العبرية القديمة، لغة التوراة، لدرجة أن طلاب المدارس اليوم (بحسب صحيفة هآرتس) لا يفهمون عبرية التوراة. وفي مقابل أمة لم تسمح لها ظروف الشتات (مع أن المؤسّسة الرسمية تعمل على شطب الذاكرة الجماعية لأولئك القادمين من الشتات لـ "صهرهم" في الأتون الصهيوني) بصنع أدبها الخاص. وفي هذا السياق يعترف يوسف حاييم برنير، أديب يهودي روسي ١٩٢١-١٩٨١، بعدم وجود أدب يهودي يتميّز بروح قومية يمكن التعرّف إليها، وبعدم امتلاك اليهود لأدب نشأ بصورة طبيعية، وتطوَّر على مدار أجيال، بتفاعله مع القرّاء، وتجلّى في ميول واتجاهات مختلفة وإن كان ثمة من حاول إيجاد نوع من الاستمرارية بربط الماضي اليهودي بالحاضر والمستقبل، ومن أبرزهم آحاد هعام (١٨٥٦- ١٩٢٧) مؤسّس الصهيونية الثقافية.

ومع أن إسرائيل تستهدف تهويد فلسطين- ومن مقتضيات ذلك، طمس اللغة العربية- إلا أنها، وبحكم فاعلية الاستعلاء، وادّعائها بـ "شعب الله المختار" لا تسعى إلى تحويل العرب إلى الثقافة اليهودية، بقدر ما تمارس قهراً وعنجهية احتلالية سافرة ومستفزّة. تتجلّى، فيما تتجلّى، في تهويد أسماء المدن والأماكن الفلسطينية. فلا تمثّل لغة الدولة المحتلة، بذاتها، عنصر تفوق على لغة الشعب المحتلّ، ولا تزال اللغة العربية في فلسطين، على الرغم من الضعف العام، وتأثيرات الاحتلال السلبية، تنطوي، مندغمةً مع الروح النضالية الفلسطينية، على أسباب قوةٍ لا تخفى.

هذه الحالة النضالية تتغذى بحالة الصراع، التي لا تتركها إسرائيل تهدأ، تهويداً واستيطاناً، وهذه العوامل الذاتية الفلسطينية تتقوى بالهُوية الفلسطينية الواضحة المعالم والممتدّة إلى عمق عربي إسلامي.

ومن مظاهر قوة الشخصية الفلسطينية وقوة لغتها، بالتَّبَع لذلك، أنك تجد الأسرى الفلسطينيّين (وهم مَظِنَّة الانطفاء) يخرجون من المعتقلات بحالة ثقافية أعلى في الأغلب، وبسويّة لغوية أكثر صقلاً. وذلك بفضل التنظير الفكري والنقاشات السياسية هناك. ولا يخفى كذلك دور الجامعات الفلسطينية في رفع سويّة اللغة، فهي فوق اضطّلاعها بالدور التعليمي، تستوعب النشاطات الثقافية والأدبية، والسِّجالات السياسية؛ ما يرتقي بالحالة اللغوية.

وكما دخلت مفردات عبرية إلى لغة الحديث، ولاسيّما لدى فلسطينيّين متواضعي التعليم والثقافة يكثر عملُهم عند الإسرائيليّين، فإن مفردات عربية دخلت إلى لغة اليهود الإسرائيليّين، وحتى في الإعلام، ومنها على سبيل المثال: "أهلاً، سلامات، يا عيني"، وغيرها كثير.

ولا يزال الشعر الفلسطيني والأدب والنتاج الثقافي المتنوّع، عبر وسائل نشره المختلفة في الداخل الفلسطيني، وفي مناطق السلطة الفلسطينيّة، يفعل فعلَه في اللغة العربية، يجدّد نهرها الجاري عبر السهول والمنحدرات.

* عضو هيئة تدريس في فرع قلقيلية

تخصص التربية الخاصة في القدس المفتوحة تميز بلا حدود

رام الله – رسالة الجامعة – رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، من حيث التأهيل والتمكين والدمج في المجتمع، إحدى المسؤوليات الوطنية والقانونية والاجتماعية والأخلاقية المهمة في المجتمعات الإنسانية، وتأتي انسجاما مع حرص المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان العالمية، وانسجاما مع ما أصدرته الأمم المتحدة من نصوص وإعلانات متعددة تكفل جميعها حقوق ذوي الإعاقة من الرعاية والاهتمام والحقوق والواجبات. إن رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، وتخريج أخصائيين قادرين على العمل معهم ومساعدتهم وإعدادهم ليصبحوا جزءا من عملية التنمية في المجتمع يعد مقياسا لتقدم المجتمعات البشرية.

وفي فلسطين انفردت جامعة القدس المفتوحة بهذا التخصص، فهي الجامعة الوحيدة على مستوى الوطن التي تمنح درجة البكالوريوس في تخصص التربية الخاصة، وهو تخصص يساهم في إعداد أخصائيين والعمل على تأهيلهم.

وفي هذا السياق يقول عميد كلية التنمية الاجتماعية والأسرية د. عماد اشتية إن التربية الخاصة نمط من الخدمات والبرامج التربوية، تتضمن تعديلات خاصة سواء في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية، وعليه فإن خدمات التربية الخاصة تقدم لجميع فئات الطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم، ولأولئك الطلاب من ذوي القدرات والمواهب المتميزة، ذلك تشمل التربية الخاصة الفئات الرئيسة التالية: صعوبات التعلم، والإعاقة العقلية، الإعاقة السمعية، والإعاقة البصرية، والإعاقة الصحية والجسمية، واضطرابات النطق واللغة، والاضطرابات السلوكية والانفعالية، والتوحد، والموهوبين والمتفوقين.

وأضاف د. اشتية أن كلية التنمية الاجتماعية والأسرية في جامعة القدس المفتوحة وبتوجيهات مباشرة من رئيس الجامعة أ.د. يونس عمرو هدفت إضافة تخصص التربية الخاصة قسما جديدا من بين أقسامها، ولتحقيق هذا الهدف قامت الكلية بدراسة احتياجات سوق العمل الفلسطيني، وإنجاز جدوى اقتصادية لهذا التخصص، واطلعت على العديد من التجارب والخبرات العربية في مجال التخصص لدى الجامعات العربية، بخاصة الجامعة الأردنية وجامعة الملك سعود، وجامعة العين بالإمارات العربية، وعقدت سلسلة من اللقاءات والاجتماعات مع الوزارات والمؤسسات الفلسطينية ذات العلاقة، وأبرمت اتفاقيات تعاون وشراكة معها، وتوجت جهدها بعقد المؤتمر العلمي المحكم " التوجهات الحديثة في التربية الخاصة " في الأردن في العام ٢٠١٢/ ٢٠١٣، وذلك بالتعاون مع جامعة عمان العربية، واتحاد الجامعات العربية، وفيه شارك خبراء التربية الخاصة في الوطن العربي بأوراق وأبحاث علمية بالإضافة إلى مساندتهم ودعمهم، لإنجاح هذا التخصص في فلسطين. ونظرا لاهتمام الجامعة به وبفئات الأشخاص ذوي الإعاقة وفيه أي المؤتمر انتخبت جامعة القدس المفتوحة من خلال كلية التنمية الاجتماعية والأسرية لتكون السكرتير الوطني للجنة التأهيل الدولي /الإقليم العربي .

وقال د. اشتية: "الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة في وزارة التعليم العالي الفلسطينية اعتمد تخصص التربية الخاصة مع بداية العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ واحدا من أقسام كلية التنمية الاجتماعية والأسرية في جامعة القدس المفتوحة لمنح درجة البكالوريوس في فيه، وهو الأول من نوعه في الجامعات الفلسطينية، وجاء هذا التخصص استجابة لاحتياجات سوق العمل الفلسطيني والعربي، ويهدف إلى تخريج أخصائيين في مجال التربية الخاصة للعمل مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم الخدمات لهم وبخاصة تلك الخدمات المتعلقة بالتعليم والتأهيل والمساعدة على الدمج داخل المجتمع، بما يحقق احتياجات تلك الفئة واشراكها في عملية التنمية المستدامة حتى تكون عنصرا فاعلا داخل المجتمع، من هنا جاء هذا التخصص المهم لسد ثغرة رئيسة في حقل التعليم العالي ليسهم في رفد المجتمع بكوادر متخصصة للعمل مع شريحة واسعة وفئة مهمة داخل المجتمع الفلسطيني. وهذا التخصص مطروح حاليا في فروع الجامعة برام الله، ونابلس، وغزة، وثمة توجه لدى الجامعة، من خلال كلية التنمية الاجتماعية والأسرية وقسم التربية الخاصة لطرح هذا التخصص مع بداية العام الأكاديمي ٢٠١٤/ ٢٠١٥ في معظم فروع الجامعة، بخاصة في الخليل، وبيت لحم، وجنين، نظرا لتزايد الطلب عليه في الفروع المذكورة.

وأشار د. اشتية إلى أن تخصص التربية الخاصة يؤهل خريجيه نظريا وعمليا من خلال خطة دراسية أعدت بعناية، فمن الناحية النظرية يدرس الطالب أهم النظريات المتعلقة بالتربية الخاصة وأحدثها، في حين يلتحق الطالب ضمن أربعة مساقات تدريب ميداني، بمؤسسات متخصصة في العمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة لاكتساب المهارات التدريبية العملية اللازمة والتي تؤهلهم للانخراط في سوق العمل في كل الوزارات ذات العلاقة، والمنظمات الإنسانية والمدنية والأهلية، والمنظمات الدولية بالاضافة إلى مراكز البحث العلمي، والدراسات والاستشارات المتخصصة في موضوع التربية الخاصة بكل جوانبها.

وأضاف د. اشتية أن البرنامج يسعى بصورة عامة، إلى تخريج أخصائيين في التربية الخاصة بصورة شمولية، وتوفير متطلبات المؤسسات العاملة في مجالات الإعاقة المختلفة برفدها كفاءات علمية ومهنية تجعلها قادرة على تطوير قدرات المؤسسات العاملة مع ذوي الحاجات الخاصة من خلال رفدها بكفاءات علمية ومهنية قادرة على تسيير شؤونها والتحسين من أدائها وخدماتها، والمساهمة في تنمية المجتمعات المحلية وتنظيمها في مجالات الدراسة، والتخطيط، والتنفيذ، والمتابعة، والتقييم، لتوفير المتطلبات اللازمة لخدمة ورفاهية ذوي الحاجات الخاصة، ودعم فعاليات الأسرة في عمليات تنمية قدرات أفرادها النفسية والفكرية والابداعية والعملية كعنصر أساسي من عناصر العمل مع فئات الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة .

أبرز أهداف التخصص

عن الأهداف الخاصة للبرنامج، قال د. بهاء السرطاوي رئيس قسم التربية الخاصة، إنها تزود المدارس والمراكز والمعاهد والمؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المحلي في فلسطين بمتخصصين في مجال التربية الخاصة، وتلبي حاجات الطلبة ذوي الإعاقة والموهوبين على حدٍ سواء، وتقدم الخدمات التربوية العلاجية والاستشارات في مجال التربية الخاصة من قبل أفراد متخصصين مؤهلين، وتسلط الضوء على الحاجات التربوية و النفسية والاجتماعية لهم وتزيد الوعي المجتمعي بأهمية هذه الفئة من الطلبة.

وعن مبررات وجود التخصص يعزو د. السرطاوي ذلك إلى: التوسع الكبير الذي يشهده ميدان التربية الخاصة في فلسطين فيما يتعلق بالبرامج وأدوات التشخيص والتقييم، وشمول خدمات التربية الخاصة و التعليم العلاجي في المدارس العادية والوزارات والمؤسسات ذات العلاقة و حاجة الميدان إلى متخصصين، والتطورات الحديثة العربية والعالمية في هذا الميدان من حيث المناهج و طرائق التدريس تستدعي تخريج متخصصين في مجال التربية الخاصة. وعن شروط القبول في البرنامج، يقول د. السرطاوي، إنه يشترط لقبول الطلبة في هذا البرنامج الحصول على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها بمعدل ٦٥٪ كحد أدنى، وبحسب نظام القبول في جامعة القدس المفتوحة، ويمنح الخريج شهادة البكالوريوس في التربية الخاصة بعد أن ينهي دراسة (١٣٢) ساعة معتمدة من الخطة الدراسية، وذلك تماشيا مع خطة التخصص التي أعدت لتلبية متطلبات القسم والكلية والجامعة.

وأضاف الدكتور السرطاوي، أن إطلاق هذا التخصص جاء انطلاقا من ارتفاع نسبة الإعاقة بفلسطين، والحاجة الماسة له حيث بلغت نسبة الإعاقة في فلسطين وفقا للتعريف الموسع (لديه بعض الصعوبة أو صعوبة كبيرة أو لا يستطيع مطلقا)، فقد بلغت نسبة انتشار الإعاقة في الأراضي الفلسطينية نحو ٧٪، وهي النسبة ذاتها في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. ووفقا للتعريف الضيق (صعوبة كبيرة أو لا يستطيع مطلقا)، فقد بلغت هذه النسبة في الأراضي الفلسطينية ٢,٧٪؛ ٢,٩٪ في الضفة الغربية و٢,٤٪ في قطاع غزة. وبلغت ٢,٩٪ بين الذكور مقابل ٢,٥٪ بين الإناث في الأراضي الفلسطينية.

وأشار د. إياد أبو بكر، مساعد عميد كلية التنمية الاجتماعية والأسرية أن نسبة الأطفال ذوي الإعاقة الملتحقين بالمدارس لم تتعدَ (٣٠٪) للفئة العمرية من (٥-٨) سنوات، كما أن نسبة الأمية بين الأشخاص ذوي الإعاقة تصل إلى ما يقارب (٤٩٪)، وتشكل النساء ما نسبته (٦٦٪).

وبين د. أبو بكر، أنه يوجد في الضفة الغربية وقطاع غزة حوالي (١٦٠) مؤسسة تعمل في مجالات التعليم والرعاية والتأهيل للأشخاص من ذوي الإعاقة، تتبع وزارتي التربية والتعليم، والشؤون الاجتماعية، وجمعيات ومؤسسات خاصة مختلفة موزعة على محافظات الضفة، وتقدم خدمات تعليمية وعلاجية وتأهيلية وتدريبية لذوي الإعاقات المختلفة.

وبحسب الاحصائيات أشار د. عماد اشتية، أن وزارة التربية والتعليم تبنت في العام ١٩٩٧ التعليم الجامع الذي لا يستثني أحداً، ودمج ما يقارب (٥٥٠٠) طالب وطالبة من ذوي الإعاقات المختلفة في المدارس الحكومية النظامية، وحاليا "وفق مصادر وزارة التربية والتعليم" يوجد (٦٧) طالبا وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية الكلية، و(٧٣٢) طالبا وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية الجزئية. ومع ذلك لم تتعدَ نسبة الأطفال من ذوي الإعاقات المختلفة الملتحقين بالمدارس (٣٠٪).

وفي هذا السياق، قال د. أبو بكر، الضرورة تقتضي أن يكون هناك متخصصون في مجال التربية الخاصة للعمل مع ذوي الحاجات الخاصة وتقديم الخدمات لهم، بخاصة تلك الخدمات المتعلقة بالتشخيص والتصنيف، والتدخل العلاجي المبكر، وبالتعليم، والتأهيل، والمساعدة على الدمج داخل المجتمع، ما يساهم في تحقيق احتياجاتهم وإشراكهم في عملية التنمية المستدامة كعناصر فاعلة داخل المجتمع. ومن هنا يأتي هذا التخصص المهم لسد ثغرة رئيسة في حقل التعليم فتخصص التربية الخاصة سيرفد المجتمع بكوادر متخصصة للعمل مع شريحة واسعة وفئة مهمة داخل المجتمع.

وعن الطلبة الملتحقين بهذا التخصص، وبحسب الدكتور بهاء السرطاوي رئيس القسم والذي يتابع ويشرف على العديد من المساقات، يقول: "إن ما يميز الطلبة الملتحقين بهذا التخصص في كل من فروع الجامعة برام الله ونابلس وغزة، هو الرغبة والدافعية الذاتية واهتمامهم بالعمل مع فئات ذوي الإعاقة، فقد كانوا خلال الفصلين الدراسيين السابقين متميزين من حيث حضورهم اللقاءات الصفية الوجاهية واللقاءات الافتراضية ومشاركاتهم الفاعلة، إضافة إلى تميزهم من حيث الأداء والتحصيل.

وعن التوقعات المستقبلية يرى كل من إدارة كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، وأعضاء هيئة التدريس، والعديد من الشركاء في الوزارات ومؤسسات المجتمع المدني، أن هذا التخصص سيبقى من التخصصات الجاذبة للكثيرين من الطلبة وأسرهم وللمؤسسات والجمعيات ذات العلاقة لسنوات كثيرة، وبخاصة أن هذا التخصص ما زال حديثا وهناك حاجة كبيرة للمؤسسات لمثل هذا التخصص ولذلك من المتوقع أن يتم استيعاب الدفعات التي سيتم تخريجها للعمل بشكل سريع في المؤسسات الأهلية والحكومية العاملة مع الأشخاص ذوي الإعاقة.

الخريجون يعملون في وزارة الصحة والمؤسسات الصحية الوطنية والخارج

تخصص "الإدارة الصحية" تفرد للقدس المفتوحة وإقبال كبير على التسجيل وسهولة الحصول على الوظيفة بعد التخرج

رام الله – رسالة الجامعة- نظرًا للإقبال الشديد على التسجيل في تخصص الإدارة الصحية، وكونه التخصص الوحيد من نوعه على مستوى الوطن الذي تنفرد بطرحه جامعة القدس المفتوحة، ما جعل من هذا التخصص واحدا من التخصصات المميزة والريادية، واستجابته لحاجات مؤسسية ومجتمعية ومفتاحا للمشافي والمؤسسات الصحية للحصول على كادر متخصص في إدارة المؤسسات الصحية.

يؤكد الخبراء في تخصص الإدارة الصحية في الجامعة أن الطالب يحصل على درجة البكالوريوس بعد تخرجه في الإدارة الصحية، وهي درجة تجمع بين تخصص الإدارة العامة والإدارة الصحية ليصبح الخريج حاصلا على شهادتين معا.

في هذا السياق، قال أ. د. سمير النجدي نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية: "إن الجامعة تؤدي دورا أساسيا في المجتمع الفلسطيني من خلال إسهاماتها المتميزة في رفد المجتمع بكوادر الخريجين القادرين على سدّ احتياجات سوق العمل الفلسطيني، وقد جاء هذا التخصص بعد أن لمست رئاسة الجامعة أن هناك نقصا واضحا وحاجة ماسة لتخصص الإدارة الصحية في القطاع الصحي الفلسطيني، وهذه الحاجة تكمن في ضرورة تنمية المهارات والقدرات الإدارية وتطويرها لموظفي المؤسسات الصحية الفلسطينية، وفي ضوء ذلك تبلورت فكرة إنشاء تخصص جديد في الجامعة باسم الإدارة الصحية".

وأضاف أ. د. النجدي أن هذا التخصص يهدف إلى توفير كوادر في الإدارة الصحية قادرين على العمل بكفاءة وفاعلية وتميز في الوظائف الإداريــة المختلفة في المؤسسات الصحية المتنوعة في فلسطين، ويستهدف هذا التخصص الكوادر العاملة في تلك المؤسسات ، وكل من يرغب بالانخراط والعمل في هذا القطاع بحيث تتاح الفرصة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم الإداريــة في وظائفهم وأعمالهم من خلال خطة تجسير خاصة تمكنهم من الحصول على درجة البكالوريوس في الإدارة الصحية. كما أن هذا التخصص سيؤدي لاحقا إلى إعداد كوادر جديدة (من حملة الثانوية العامة) في حقل الإدارة الصحية يساهمون بعد تخرجهم في تحسين جودة الخدمات الصحية، مع الإشارة إلى أهمية هذه الخدمات لارتباطها الوثيق بحياة الإنسان ورفاهيته .

وأوضح أن فكرة طرح تخصص الإدارة الصحية جاءت ضمن اهتمام أ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة بوجود تخصص جديد ضمن كلية العلوم الإدارية والاقتصادية يعنى بتأهيل الكوادر الإدارية المتميزة في المؤسسات الصحية الفلسطينية، وقد نُوقشت هذه الفكرة مع وزير الصحة الفلسطيني آنذاك الذي أكد على أهمية وجود هذا التخصص، وأبدى استعداده لدعم ترخيصه، وقد أجرت الجامعة ووزارة الصحة اتصالاتهما الخاصة مع وزارة التربية والتعليم العالي، ومع الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة للمطالبة بمنح الترخيص لجامعة القدس المفتوحة لطرح تخصص الإدارة الصحية. وقد كان ذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٠٨/٢٠٠٩، وكُلفت إدارة كلية العلوم الإدارية والاقتصادية بدراسة إمكانية طرح هذا التخصص كتخصص سادس في الكلية.

من جانبه، قال عميد كلية العلوم الإدارية والاقتصادية د. عطية مصلح، بأن إدارة الكلية باشرت على الفور بالعمل في اتجاهين: الأول: إعداد دراسة جدوى لطرح هذا التخصص. حيث تمت هذه الدراسة بالتعاون مع دائرة التخطيط في الجامعة، وأظهرت أن هناك حاجة ماسة لطرح هذا التخصص. والاتجاه الثاني: القيام بوضع خطة مقترحة لهذا التخصص تضمنت المقررات المطلوبة ووصفًا لكل مقرر من هذه المقررات والكادر الأكاديمي المتخصص والمؤهل للإشراف عليها وعلى جميع المقررات وجميع المتطلبات المطلوبة من الجهات الرسمية، بعد ذلك تم تقديم طلب متكامل لترخيص التخصص إلى الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة، وفي نهاية الفصل الأول من العام ٢٠٠٩/٢٠١٠ جاءت الموافقة من الهيئة على طرح تخصص الإدارة الصحية في ثلاثة فروع تعليمية هي (نابلس والخليل ورام الله والبيرة) بواقع ١٥ طالبا/ة لكل فرع على أن يكونوا من موظفي وزارة الصحة فقط.

وفي هذا السياق أوضح د. مصلح أنه تم توقيع اتفاقية بين الجامعة ووزارة الصحة لتأهيل مجموعة من موظفي وزارة الصحة ذوي المواقع الإشرافية (نحو ١٨٠ موظفا) من خلال التحاقهم بتخصص الإدارة الصحية، وقد وقّع الاتفاقية عن الجامعة أ.د. يونس عمرو رئيس الجامعة، وعن وزارة الصحة الدكتور فتحي أبو مغلي وزير الصحة في ذلك الوقت.

وأضاف د. مصلح بأن تخصص الإدارة الصحية هو تخصص أكاديمي يسعى إلى توفير كوادر متخصصة في الإدارة الصحية قادرة على العمل بتميز وكفاءة وفاعلية في الوظائف الإدارية المختلفة في المؤسسات الصحية المتنوعة وغيرها في فلسطين والعالم الخارجي، ويستهدف هذا التخصص الكوادر العاملة في المؤسسات الصحية وكل من يرغب بالانخراط في صناعة المؤسسات الصحية.

وعن سياسة القبول في تخصص الإدارة الصحية، قال د. مصلح: "تتبنى الجامعة في سياسة القبول أسلوبا مرنا، وهذا الأمر تيسره طبيعة التعليم المفتوح الذي تتبناه الجامعة، وفيما يلي تفاصيل القبول والالتحاق بتخصص الإدارة الصحية في جامعة القدس المفتوحة:

١. الحصول على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها بغض النظر عن سنة التخرج ولكن بمعدل لا يقل عن ٥٥٪ للتوجيهي القديم و٦٠٪ للتوجيهي الجديد.
٢. يقبل طلبة الفرع العلمي في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في تخصص الإدارة الصحية دون حاجة لدراسة مقررات علاجية (استدراكية).
٣. يقبل طلبة الفروع الأخرى (الأدبي، الصناعي، الزراعي، التجاري، التمريضي، الفندقي،الشرعي...إلخ) في تخصص الإدارة الصحية بعد اجتيازهم لامتحان خاص في مقررات علاجية تكون حسب نوع شهادة الثانوية العامة، ولا يجوز لهم تسجيل المقررات التخصصية قبل نجاحهم في المقررات العلاجية المطلوبة.
٤. تقبل الجامعة الطلبة الراغبين في الانتقال إليها من الجامعات الأخرى وكليات المجتمع، ويحتسب لهم عدد من الساعات المعتمدة التي سبق لهم دراستها في تلك الجامعات أو الكليات ذات نظام الـ (٣) سنوات بحد أقصى مقداره (٦٠) ساعة معتمدة، أو الكليات ذات نظام السنتين بحد أقصى مقداره (٥١) ساعة معتمدة، وذلك بحسب الشروط النافذة للجامعة في آلية احتساب الدراسة السابقة.

وتطرق د. مصلح، إلى أحدث إحصائية لأعداد طلبة التخصص في الجامعة حسب فروعهم ومستواهم والسنوات الدراسية لطلبة التخصص في الفصل الثاني للعام الاكاديمي ٢٠١٣/٢٠١٤، حيث بلغ مجموعهم خلال الفصل الأكاديمي (١١٣٢) (٢٨٢٠) طالبا وطالبة.

وأشار إلى أن عدد الخريجين لتخصص الإدارة الصحية للعام الأكاديمي الماضي ٢٠١٢/٢٠١٣ بلغ ما مجموعه (٢٦) طالبًا وطالبة جميعهم من العاملين في وزارة الصحة، وهم ضمن الدفعة الأولى لبرنامج التجسير بين الجامعة ووزارة الصحة، بينما بلغ عدد الخريجين لتخصص الإدارة الصحية للعام الاكاديمي ٢٠١٣/٢٠١٤ ما مجموعه (٥٧) طالبا وطالبة جميعهم أيضا من العاملين في وزارة الصحة، وهم ضمن الدفعة الثانية من برنامج التجسير بين الجامعة ووزارة الصحة .

ونوه د. مصلح، بإتمام مجموعة من اتفاقيات التعاون مع وزارة الصحة الفلسطينية والهلال الأحمر الفلسطيني والخدمات الطبية العسكرية والإغاثة الطبية ولجان العمل الصحي، بهدف تأهيل كوادرهم في هذا التخصص المستحدث والحيوي لدى جامعة القدس المفتوحة ضمن تخصص الإدارة الصحية، والاستفادة من التدريب العملي للطلبة على أرض الواقع لدى هذه الجهات وخاصة وزارة الصحة، وكذلك الاستفادة من المرافق والمختبرات الطبية في هذه المؤسسات وغيرها لتأهيل الطلبة وتدريبهم لتخريج كفاءات مدربة ومتوائمة مع احتياجات سوق العمل الفلسطيني حسب الأصول.

وتابع قائلا: "هناك تفاهمات مع إدارات الجامعات الفلسطينية في الوطن للاستعانة بكوادرهم المتخصصة للتدريس والإشراف على بعض مساقات التخصص، والمشاركة بتأليف بعض المقررات الدراسية وتحكيمها، وأضاف كذلك بأن هناك تفاهمًا مع جامعة (كنام الفرنسية) من أجل عقد الدبلوم المشترك، وتعاونًا مع مركز بشناق (الجامعة الألمانية الأردنية) لتدريب الكوادر والطلبة في موضوعات العلاجات التلطيفية.

إلى ذلك صرح د. تامر سهيل مساعد نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية ومنسق برنامج الإدارة الصحية، إنه نظرا للإقبال المنقطع النظير على هذا التخصص الجديد، وحاجة مؤسساتنا الصحية الفلسطينية والعربية له، فإن الجامعة تعمل مع جهات الاختصاص، والمتمثلة بالهيئة الوطنية للاعتماد والجودة ووزارة التربية والتعليم العالي، من أجل توسيع قاعدة القبول وفتح هذا التخصص في فروع الجامعة كافة .

وأضاف بأن فريقًا متخصصًا من الكلية يعكف على إجراء التقييم الذاتي للتخصص ضمن معايير عالمية، وقد أشرف هذا الفريق على إنجاز التقييم على أكمل وجه، وضمن المؤشرات الأولية لهذا التقييم فإنها تبعث على الفخر والاعتزاز، إذ إن جميع المعايير العالمية التي حددها اتحاد الجامعات العربية والعالمية متوفرة ومطبقة في الجامعة .

وقال د. سهيل: "إن الجامعة ستستمر خلال الفترة المقبلة بتعزيز الكادر الأكاديمي من خلال التعاقد مع خبرات اكاديمية مميزة لتضاف للكادر الأكاديمي المتوفر، هذا إضافة لتكليف فريق من المتخصصين بتقييم التدريبات العملية الثلاث وتعزيزها بكل ما هو جديد ومتطور لإضافته لطلبتنا للتدرب عمليا عليها مواكبة للتطوير والتحديث في هذا المجال .

من جانبه قال (أندريه موزيه) مسؤول العلاقات الدولية في جامعة كنام الفرنسية: "إن التعاون بين جامعة كنام والقدس المفتوحة يسير بخطى حثيثة وواعدة، خاصة بأن فرنسا تعتبر واحدة من أفضل مقدمي الخدمات الصحية في العالم، وأن الحكومة الفرنسية والقطاع الأهلي والخاص يقومون بتوظيف خريجي الإدارة الصحية من جامعة كنام بإدارة المستشفيات والمؤسسات والعيادات الصحية الفرنسية، وأن تخصص الإدارة الصحية في جامعة كنام يعتبر تخصصا طليعيًا ومتقدمًا جدا على المستوى العالمي.

وفي السايق ذاته صرحت أ. جوزفين لاما مستشارة رئيس جامعة القدس المفتوحة لشؤون العلاقات الخارجية، بأنها على تواصل دائم ومستمر مع جامعة كنام لمواكبة آخر المستجدات في موضوع الدبلوم المشترك، وأنها المرة الأولى التي يتم فيها منح شهادة الدبلوم المزدوج لجامعة القدس المفتوحة من جامعة أجنبية كجامعة كنام المرموقة، والأمر لم يكن سهلاً لمنح هذه الشهادة نظرًا لاختلاف المعايير والقواعد التي تُمنح هذه الشهادات بموجبها.

خريجو الإدارة الصحية:
تخصصنا نادر والوظيفة مضمونة

الخليل- رسالة الجامعة- آية السيد- أكد خريجو تخصص الإدارة الصحية في جامعة القدس المفتوحة أن التخصّص الذي سجلوا فيه يعد واحدًا من أكثر التخصّصات ندرّة على مستوى الوطن، الأمر الذي ميّزهم عن غيرهم في المنافسة في السوق الفلسطينية والحصول على وظائف.

يبيّن خريجو هذا التخصّص أن الأخير، والـذي يجمع بين إدارة الأعمال والمؤسسات الصحية، يميّزهم عن بقية الخرّيجين الذين يدرسون إدارة الأعمال فقط، ما يدفع المؤسسات الصحية العامة والخاصة إلى تفضيل خريجي "القدس المفتوحة"، عن غيرهم ممن تخرجوا في الجامعات الأخرى.

عمل هذا التخصص على إكساب الخريجين معرفة علمية ومهارات أثناء دراستهم؛ يقول الخريج محمد ابو زنيد رئيس قسم العيادات الخارجية في مستشفى الخليل الحكومي: "كانت معلوماتنا الإدارية قديمة وارتجالية، بينما الآن فإن العمل الإداري قائم على العلم والمعرفة والتجربة، كما أعدّت شخصيتنا وصقلت لتصبح أكثر مهنية ومعرفة في حقول العمل الإداري في المستشفيات؛ كإدارة القوى العاملة والرقابة الإدارية والأعمال الاقتصادية".

بينما يرى الخريج محمد الرجوب، رئيس قسم الكلى في مستشفى الخليل الحكومي، أن الالتحاق في هذا التخصص "يسهم في بناء شخصية مهنية متخصصة في العمل الإداري في المستشفيات"، ويقول: "منحتنا الدراسة في الجامعة قدرات إدارية وترسيخًا لبعض المفاهيم الإدارية الحديثة وأصبح لدينا مخزون علمي ومهني نستفيد منه في العمل والحياة العامة".

أما عن تقييمهم للدراسة في الجامعة يفيد الخريج أبو زنيد: "إن جامعة القدس المفتوحة وفرت لنا فرصة لإكمال دراستنا وبخاصة أننا من كبار السن، وأشكر كل من ساهم في إنجاح مسيرتنا التعليمية ودعمها في الجامعة".

يلفت الخريج الرجوب إلى أن فلسفة التعليم المفتوح فرصة يجب الاستفادة منها، فيقول: "إنها فرصة كبيرة وجيدة لإكمال الدراسة، وأسلوب التعليم في الجامعة يتيح الفرصة لنا لتطوير أنفسنا بعد فترة وانقطاع عن العلم". ويضيف: "لقد كان للوسائل التعليمية المختلفة التي توفرها الجامعة للطلبة الأثر الكبير في توفير الوقت والجهد، ما جعلنا نعتمد على ذواتنا في التعلم، وأود أن أشير إلى أسلوب مقررات الجامعة فهي أفضل بكثير من تلك الكتب العادية لدورها الكبير في تعميق الفهم والاستيعاب لدينا، وهذا ما تفتقر إليه الكتب العادية أو أطروحات الدكتوراة التي يعتمد عليها في التدريس في بعض المساقات".

وعن نمط التعليم الإلكتروني والبوابة الأكاديمية يقول الخريج أبو زنيد": كانت التجربة جيدة، إلا أن الوسائل التكنولوجية المختلفة التي توفرها الجامعة أعطتنا فرصة أكبر للاندماج مع التكنولوجيا وعالم الحاسوب".

أما على صعيد مشاريع التخرج، فقد حاز مشروع التخرج على أفضل مشروع تخرج في كلية العلوم الإدارية والاقتصادية في تخصص الإدارة الصحية، فيقول الخريجان عن هذه التجربة: "لقد جاء موضوع المشروع بعنوان "Help Information System in Hebron Hospital" حيث كانت نتائج المشروع مهمة جداً تعرض بيانات عن واقع تطبيقه ومعوقاته وحسناته، وقد حصل المشروع على تقييم كأفضل مشروع في تخصص الإدارة الصحية في كلية العلوم الإدارية والاقتصادية".

وعن مستوى مشاريع التخرج لخريجي التخصص يقول أ. رشيد رجوب عضو هيئة التدريس في الجامعة: "لقد كانت القضايا التي تناولتها مشاريع التخرج ذات قيمة في جميع مستويات الرعاية الصحية كون الطلبة لديهم المعرفة الواسعة في طبيعة العمل في المستشفيات فعمل على تنمية التفكير لديهم في القضية والمشاكل بطريقة مهنية علمية والخروج بأبحاث علمية متخصصة، ومن المشاريع المميزة التي تمت مناقشتها مشروع التحولات الطبية في فلسطين، ومشروع النفايات الطبية وهو مشروع مهم على مستوى فلسطين، ومشروع واقع تطبيق النظام المحوسب ""Information System in Hebron Hospital Help" الذي حاكى قضية جوهرية".

ويرى عضو هيئة التدريس أ. رجوب:" أن الجامعة بحاجة للتفكير في دبلوم عال أو برنامج تدريبي مكثف في الإدارة الصحية يستهدف العاملين في القطاع الصحي وبخاصة المستويات الإدارية العليا لزيادة فعالياتهم وتنمية مهاراتهم الإدارية وبالتالي ينعكس على الأداء العام للمستشفيات وهذا يعود بالنفع على المجتمع بأكمله".

من جانبه، يقول عميد كلية العلوم الإدارية والاقتصادية في الجامعة الدكتور عطية مصلح عن أهمية هذا التخصص: "إن تخصص الإدارة الصحية يتم طرحه في ثلاثة أفرع فقط، ويوجد لدى الجامعة توجه لتوسيع القاعدة لتشمل فروعًا أخرى كونه له دور فعال في تأهيل العاملين في القطاع الصحي من خلال زيادة معارفهم في الممارسات الإدارية السليمة في المؤسسات الصحية كافة، إضافة إلى ذلك فإن هذا التخصص، والذي تتفرد به جامعة القدس المفتوحة يقدم خريجًا ذا نوعية مميزة، لأن الخطة الدراسية صممت لترفد هؤلاء الخريجين بمعارف ومهارات تؤهلهم لتحسين نوعية الخدمات في القطاع الصحي المقدمة للمواطن الفلسطيني".

وفُتح هذا التخصص في الجامعة بعد أن وقعت ووزارة الصحة في عهد الوزير الأسبق فتحي أبو مغلي في بداية الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ اتفاقاً لتطوير كوادر الإشراف الصحي في وزارة الصحة، فيقول مدير مستشفى الخليل الحكومي الدكتور محمد وليد زلوم عن أهمية هذه الاتفاقية: "إني أرى أن هذا العمل هو في الاتجاه الصحيح وأدعم أي توجه يستهدف تأهيل الكادر الفني والإداري وتطويره أكاديميًا وفنيًا، كما أن جامعة القدس المفتوحة هي جامعة عامة ووطنية تسعى إلى خدمة شعبنا الفلسطيني بصفتها شريكاً للقطاع الصحي في العملية التنموية".

إن التخصص، إذا ما قورن مع التخصصات في الجامعات المقيمة في فلسطين، هو تخصص فريد ويهتم بمستويات الرعاية الصحية الثلاث، حيث يفيد أ. رشيد رجوب عضو هيئة التدريس في الجامعة: "هو التخصص الوحيد في الضفة وغزة الذي يحاكي مستويات الرعاية الصحية الثلاث: الأول والثاني والثالث، بينما يوجد في الجامعات الأخرى تخصص إدارة المستشفيات وهي تغطي مستويات الرعاية الصحية الثاني والثالث، وهناك ماجستير في الإدارة الصحية وإدارة التمريض".

إن تخصص الإدارة الصحية جاء ليسد فجوة بين المعرفة الفنية ومتطلبات العمل الإداري في القطاع الصحي، ويعمل على تأهيل الموظف في القطاع الصحي ليصبح قادرًا على أداء عمله بكفاءة وفعالية عاليتين، حيث يقول أ. رجوب:" هو أكثر تخصص يحاكي الواقع الفلسطيني كون المستفيدين الأوائل منه هم موظفو الصحة والمستشفيات الفلسطينية، ويلبي احتياجات القطاع الصحي الفلسطيني ويأخذ بعين الاعتبار جوهر الاحتياجات الواقعية من الناحية النظرية والعملية، بالإضافة إلى كونه يقدم من جامعة القدس المفتوحة فرصة للكوادر العاملة في القطاع الصحي لإكمال دراستهم دون مغادرة عملهم أو أخذ إجازة".

كان أول خريجي هذا التخصص من مستشفى الخليل الحكومي، وحول التطور الملموس في أداء الموظفين فيه، يقول الدكتور زلوم: "إنني لمست تطورًا ملحوظًا في الأداء المهني والإداري لدى خريجي هذا التخصص، وتعدّ فرصة دراسة هذا التخصص ممتازة، بخاصة إذا استفاد منها العاملون في القطاع الصحي أصحاب سنوات العمل المتوسطة، فإن ذلك يعطيهم فرصة للعطاء وخدمة القطاع الصحي، وبالتالي خدمة المجتمع الفلسطيني".

في حين تنتظر المؤسسات الصحية من الجامعة المزيد من العمل المشترك لخدمة القطاع الصحي الفلسطيني، يقول الدكتور زلوم:" إنني اطلب من الجامعة أن تقوم بعمل دورات وورشات عمل مكثفة تتناول موضوعات متخصصة في الإدارة العليا للمستشفيات بحيث يكون القائمين عليها خبراء ومتخصصين في هذا المجال من أجل الارتقاء بالقطاع الصحي".

ويفيد الدكتور نعمان عمرو مدير فرع الخليل بهذا الشأن:" إن الجامعة منفتحة على مؤسسات المجتمع المدني لعمل تعاون فاعل بين الطرفين لكن ذلك يتطلب أن يتم صياغة اتفاقيات شراكة تحدد الاحتياجات العامة لإدارة المستشفيات".

تبقى توجهات الجامعة في فتح تخصصات جديدة يعتمد بالدرجة الأولى على تراخيص وزارة التربية والتعليم العالي حيث يقول الدكتور مصلح:" نحن نسعى دائماً للتطور ويمكن النظر مستقبلاً في إضافة تخصصات أخرى ولكن الأمر يعتمد على الحصول على موافقة وترخيص وزارة التربية والتعليم العالي".

يعزز تخصص الإدارة الصحية دور الجامعة في الشراكة المجتمعية فيقول الدكتور نعمان عمرو مدير فرع الخليل: "يعتبر تخصص الإدارة الصحية من التخصصات الرائدة التي تهدف إلى تأهيل الكوادر للعمل في إدارة المراكز الصحية المختلفة، حيث تشكل إدارة المراكز الصحية خدمة في عملية بناء المؤسسات على أسس مهنية وعلمية ومن جهة أخرى تقدم خدمات إلى جمهور المراجعين لهذه المؤسسات وهم من الفئات الأكثر ضعفاً وحاجة إلى الخدمة على أسس علمية، لذلك فإن تخصص الإدارة الصحية يحقق هدفين رئيسيين الأول في عملية البناء المهني والإداري للإدارات العليا للمؤسسات على أسس منهجية، والثاني في خدمة المجتمع من خلال تقديم خدمات نوعية ذات جودة عالية في خدمة شرائح واسعة من المجتمع الفلسطيني".

تحول من كونه وسيطًا تعليمياً إلى أداة إعلامية وثقافية مؤثرة

"الويب تي في" نافذة "القدس المفتوحة" التلفزيونية إلى الطلبة والمجتمع

رام الله-رسالة الجامعة-خليل ترجمان-أكد مساعد رئيس الجامعة لشؤون التكنولوجيا والإنتاج ومدير مركز الـ(ICTC) في جامعة القدس المفتوحة د. م. عماد الهودلي، أن فكرة تلفزيون الجامعة عبر الانترنت برزت من خلال برنامج تعاون بين "القدس المفتوحة" وجامعة "تولوز لي ماراي" الفرنسية، والفكرة مستوحاة من قناة فرنسية تدعى "كانال إيو"، وهي قناة جامعية عن طريق الإنترنت، تابعة لـوزارة التعليم العالي الفرنسية، تشارك فيها الجامعات الفرنسية الحكومية كافة. فمن خلال برنامج التعاون، ونتيجة لزيارة قام بها طاقم رئاسة الجامعة في عام ٢٠٠٦ إلى جامعة "تولوز لي مراي" تم الاطلاع على كيفية عمل هذا التلفزيون، ومنه فإن الجامعة استلهمت التجربة لإنشاء تلفزيون مماثل.

بدايات تلفزيون الجامعة

بيّن د. م. الهودلي أن الجامعة، منذ تأسيسها، كانت مؤهلة لتقوم بالبث عبر تلفزيون خاص بها، لكن القضية الأساسية التي وجب معالجتها هو كون عملية البث عبر اللاقط الهوائي "الأنتين" غير مجدية، وبخاصة مع التطور التكنولوجي السريع، وتقلص عدد مستخدمي اللاقط الهوائي أمام هيمنة الصحون الفضائية "الساتلايت"، ونظرا للتكلفة العالية التي يترتب عليها البث عبر القمر الصناعي، إذ إن الحصول على تردد في أحد الأقمار الصناعية قد يكلف نحو نصف مليون دولار سنويا تكلفة تشغيلية، لذا فقد كانت فكرة البث عبر الإنترنت فكرة تفي بالمهمة، بخاصة أن جامعة القدس المفتوحة قائمة على تكنولوجيا المعلومات والتعليم الإلكتروني.

وتابع د. الهودلي: "لنا تجربة سابقة في تقنية الـ (video streaming) أو الفيديو التدفقي، تلك التقنية القائمة على "الويب تي في"، كان ذلك من خلال مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقمنا بتشغيل هذه التقنية في بث مؤتمرات الجامعة بثاً حياً ومباشراً عن طريق الإنترنت، أو بث المحاضرات والأحداث المهمة التي تنظمها الجامعة بشكل عام".

طبيعة البرامج الإعلامية وأهدافها

وضح المشرف العام على تلفزيون الجامعة "الويب تي في" أ. محمد البرغوثي أن أهمية تلفزيون الجامعة ترتبط بإدراك أهمية الإعلام، كونه الأداة الرئيسية الأكثر تأثيرا وتغييرا على أرض الواقع، مشيدًا بدور مجلس أمناء الجامعة ورئاستها المتمثلة بالأستاذ الدكتور يونس عمرو في إعطاء تلفزيون الجامعة أهمية كبيرة على كل الأصعدة.

وقسّم أ. البرغوثي البرامج المعتمدة في تلفزيون الجامعة إلى برامج أكاديمية وأخرى إعلامية، وركز في سياق حديثه على الجانب الإعلامي للبرامج، ذاكرا بعض الأمثلة مثل برنامج "لقاء خاص" الذي يسلط الضوء على العديد من القضايا الاجتماعية والأكاديمية التي تهم مجتمع جامعة القدس المفتوحة من طلبة ومدرسين وعاملين بشكل خاص، وفئات المجتمع الفلسطيني بشكل عام.

وبين أن طلبة القدس المفتوحة يشكلون شريحة كبيرة من المجتمع الفلسطيني، لذا وجب أن تركز هذه البرامج على قضايا مختلفة مثل قضايا الأقساط، والمنح، والقروض، والمواد التعليمية، وقصص نجاح الجامعة، منوهاً إلى عدم إمكانية الفصل في بعض القضايا بين مجتمع الجامعة الصغير والمجتمع الفلسطيني بكل شرائحه، إذ إن المنح الطلابية لا تخدم الطالب فحسب، بل تتعداه وصولا إلى الأسرة والمجتمع الفلسطيني على حد سواء، فقصص النجاح داخل الجامعة تُعدّ قصص نجاح للمجتمع بأسره.

وذكر أ. البرغوثي بعض القضايا التي ركز عليها تلفزيون الجامعة في برامجه الإعلامية، مثل اكتشاف أحد طلاب القدس المفتوحة ثغرة في موقع الفيسبوك مكنته من اختراقه، أو التحاق الأسير نائل البرغوثي بمقاعد الجامعة الدراسية بعد أن أمضى في سجون الاحتلال ثلاثين عامًا، الأمر الذي يحفز الآخرين للالتحاق بسلك التعليم وعدم الخضوع لفكرة أن قطار التعليم قد فات.

وبيَّن أ. البرغوثي طبيعة المواد التي تتضمنها برامج تلفزيون الجامعة الإعلامية، من تقارير و"ريبورتاجات" تتناول نشاطات الجامعة وفعالياتها التي تصب في خدمة المجتمع، إضافة إلى تلك التقارير المصورة التي تتحدث عن دوائر الجامعة ومراكزها. وسبق أن بثت مؤتمرات عديدة متنوعة منها: مؤتمر التراث الفلسطيني، والمؤتمر الخاص بالإدارة الالكترونية، ومؤتمر المسؤولية الاجتماعية تجاه ذوي الإعاقة، علماً أن "القدس المفتوحة" هي الجامعة الفلسطينية الوحيدة التي يوجد فيها مختبرات للمكفوفين.

وأضاف أن لتلفزيون الجامعة دوراً مهماً في رصد النشاطات والفعاليات، كاستضافة الجامعة العديد من الشعراء، والأدباء، والتكنولوجيين، ومن خبراء محليين ودوليين، ثم العمل على توثيقها أو الإشارة إليها في استوديو الجامعة.

ووضح أن برامج تلفزيون الجامعة تهتم أيضا بالقضايا الأكاديمية التي تخص الطلبة تحديداً، مثل استحداث الجامعة لكلية الإعلام، وضرورة مشاركتهم في الندوات والورشات التي تعقدها الجامعة حول يوم التوظيف الخاص بالخريجين، وتسليط الضوء على قسم متابعة الخريجين في الجامعة.

أداة تسويق وتشبيك مع مؤسسات المجتمع المحلي

قال البرغوثي إن الهدف من الجانب التسويقي "للويب تي في" هو من أجل أن يتعرف المجتمع إلى مكونات جامعة القدس المفتوحة، لأنها تحمل على عاتقها، بالإضافة الى الجانب الأكاديمي، ما يهم المجتمع الفلسطيني، ويعمل على خدمته.

أما على صعيد التشبيك مع المؤسسات المحلية، فيشير أ. البرغوثي إلى أهمية التعاون مع المؤسسات المحلية من خلال تلفزيون الجامعة، ويقول: "نحن الآن بصدد عمل مسابقة ثقافية تتنافس عليها فروع الجامعة، وذلك بوجود راع من إحدى مؤسسات المجتمع المحلي، وسيجتمع الطلبة في أحد الأماكن المجهزة بنظام "الاستوديو التلفزيوني"، وسيتوج في النهاية الفريق الفائز".

وأضاف أن مثل هذه الفعاليات تهدف إلى نشر المعرفة العامة، وإخراج الطالب من نطاق المادة الأكاديمية والمقرر الدراسي وصولاً إلى قدر من الثقافة والوعي.

ووضح أ. البرغوثي أن الهدف من التشبيك مع مؤسسات المجتمع الرسمية والأهلية والخاصة، هو إظهار أن جامعة القدس المفتوحة هي جزء مهم يقوم بدور اجتماعي مسؤول. مشيدًا بتعاون الجامعة مع المؤسسات الإعلامية بشكل خاص، مثل تعاونها مع نقابة الصحفيين، والمشاركة في الاحتفال الذي نظمته النقابة لتكريم الصحفيين الشهداء، والإعلاميين الأسرى.

وأشاد البرغوثي بتعاون الجامعة مع اتحاد الكتاب من خلال الندوات التي تؤرخ وتؤرشف وتخلد القادة العظام الكبار، مثل استضافة الجامعة مغني الثورة الفلسطينية "أبو عرب"، والشاعر الفلسطيني سميح القاسم، والعديد

من الشخصيات الأكاديمية والثقافية في المجتمع الفلسطيني.

يقول البرغوثي: "نحن لا نستطيع حصر جميع المؤسسات، لأن الشراكات بين الجامعة والمؤسسات الأخرى كثيرة، إلى جانب شراكاتها مع المؤسسات الحكومية؛ مثل وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات".

ثم بين توجه الجامعة وقدرتها على التشبيك مع عدد كبير من مؤسسات المجتمع المحلي، بسبب انتشارها في محافظات الوطن، في الضفة الغربية وقطاع غزة، الأمر الذي ساعد الجامعة على التواصل بشكل دائم مع المجتمع المحلي، وأشاد بدعم رئاسة الجامعة هذا التوجه الذي يصب في إنجاح مشروع "الويب تي في".

وفي سياق آخر، نوه البرغوثي إلى أن الجامعة تتمتع ببنية تحتية مؤهلة وإمكانات عالية، إذ يتوفر فيها استوديوهان للتسجيل، ووحدة تسجيل كاملة، ووحدة نقل خارجي، وأجهزة بث عبر شبكات الانترنت، ونحو ٧ كاميرات، إضافة إلى وحدة صوت ووحدة إضاءة، ومخرجين، ومعدين، ومقدمين، وفنيين متخصصين في الإضاءة والصوت والمونتاج، ومكونات العمل التلفزيوني كافة.

دور العلاقات العامة في إنجاح الويب تي في

أشارت مديرة دائرة العلاقات العامة أ. لوسي حشمة إلى أن الهدف الأساسي من تلفزيون الجامعة هو إيصال المادة العلمية للطلبة كنوع من الوسائط التعليمية، إلا أن الفكرة تطورت لتتحول من مجرد وسيط تعليمي إلى وسيط إعلامي واجتماعي وثقافي مهم، إذ يؤدي "الويب تي في" دورًا في إبراز أهمية دور الجامعة وأهدافها، ويسلط الضوء على كثير من قصص النجاح الطلابية بهدف إبراز الدور المهم للتعليم المفتوح في الجامعة.

التنسيق بين "الويب تي في" ودائرة العلاقات العامة

نوهت أ. حشمة إلى التعاون بين دائرة العلاقات العامة ومركز الإنتاج الفني في إعداد العديد من البرامج المشتركة لصالح تلفزيون الجامعة وبخاصة الإعلامية منها، مبينة أن الدائرة تحدد طبيعة البث الإعلامي ونوعه في التلفزيون.

وأشارت إلى أن أحد الأدوار التي تقوم بها الدائرة هو التنسيق بينها وبين قسم الإنتاج الفني من جهة، ووسائل الإعلام الخارجية، وبخاصة التلفزيونية، من جهة أخرى، وذلك بهدف تغطية العديد من الفعاليات التي تنظمها الجامعة. وبينت أن اجتماعات عديدة تعقد بين دائرة العلاقات العامة ومركز الإنتاج الفني، لتقييم ما يبث عبر تلفزيون الجامعة، ثم الخروج بقرارات تنهض بالتلفزيون، وصولا إلى مرحلة البث الدائم والمتواصل.

وأضافت أن دائرة العلاقات العامة هي المسؤولة عن ماهية المواد الإعلامية التي ستبث بناء على خطتها الاستراتيجية في التسويق للجامعة. أما ما يتعلق بالجانب الأكاديمي، فهو من مسؤولية مركز الإنتاج الفني الذي يقوم بالتواصل مع المجلس الأكاديمي في الجامعة.

كيفية متابعة تلفزيون الجامعة "الويب تي في "

قال مسيّر أعمال مركز الإنتاج الفني في جامعة القدس المفتوحة أ. أحمد البوريني إن تلفزيون الجامعة، عبر الإنترنت أو" الويب تي في "، يخدم طلبة القدس المفتوحة، وطلبة الجامعات الفلسطينية الأخرى، وجميع شرائح المجتمع المحلي، فهو متاح للجميع دون أية قيود، إذ يبث التلفزيون برامجه عبر الإنترنت من خلال موقع الجامعة الالكتروني www.qou.edu .

وعرف أ. البوريني هوية "الويب تي في" أنها تعليمية، وثقافية، واجتماعية، ومتنوعة، موضحا أن هذا التنوع يتجلى من خلال إنتاجات مركز الإنتاج الفني المتنوعة، والذي حرص على إنتاج مفاهيم تعليمية لطلبة الجامعة، وأفلام وثائقية، وتغطية نشاطات الجامعة المختلفة؛ من مؤتمرات وفعاليات وحفلات تخريج.

طبيعة المواد المنتجة وساعات البث

أكد البوريني أن ٩٥ ٪ من المواد التي تبث عبر "الويب تي في" هي من إنتاج مركز الانتاج الفني التابع للجامعة. ووضح أن تلفزيون الجامعة حاليا يبث ست ساعات يوميا على مدار خمسة أيام في الأسبوع، ابتداء من يوم السبت حتى يوم الأربعاء. لكن العمل متواصل لمضاعفة عدد ساعات البث، للوصول في، نهاية المطاف، إلى بث على مدار الساعة.

وأشار البوريني إلى أن "الويب تي في" هو تلفزيون حقيقي من الناحية العملية، لكن الفرق بينه وبين التلفزيون التقليدي أن بثه لا يتم عبر الأقمار الصناعية كما هو الحال عند الفضائيات، بل عن طريق الإنترنت.

يقول: "إن التكنولوجيا حاليا بدأت بالانتشار، ونأمل في المدى القريب استقبال بث "الويب تي في" من خلال شركات الاتصالات الفلسطينية عبر تطبيقات الأجهزة المحمولة الذكية سواء للطلبة أو المجتمع المحلي".

البث التدفقي بدلا من البث الفضائي

فسر البوريني توجه الجامعة نحو البث التدفقي بدلا من البث عبر الأقمار الصناعية قائلا: "إن التكلفة التشغيلية المترتبة على كاهل الجامعة-من حيث امتلاك فضائية، وحجز قمر صناعي خاص للبث كفضائية-عالية جدا، وبما أن الجامعة تمتلك إمكانات تكنولوجية عالية فقد اختارت البث التدفقي عبر الإنترنت. لكننا نطمح مستقبلا للوصول إلى بث فضائي".

وأشار د. م. الهودلي إلى أن مراكز الجامعة الدراسية كلها مزودة بخدمة الإنترنت، فإذا لم تتوفر هذه الخدمة في منزل الطالب يمكنه استخدامها في مراكز الجامعة عبر مختبرات الحاسوب، منوها إلى توفر شاشات (سي دي) ضخمة موزعة في مرافق الجامعة لتمكين الطلبة من متابعة "الويب تي في".

تحضير مواد البث وطبيعة العمل

نوه البوريني إلى ضرورة تقسيم مواد البث نظرا لتنوع هوية تلفزيون الجامعة التعليمية، والثقافية، والاجتماعية. وأشار إلى التعاون والعمل المشترك بين مركز الإنتاج والدائرة الأكاديمية الممثلة بخمس كليات تعليمية، إذ يتواصل التنسيق معهما في اختيار المواد التعليمية التي ستبث عبر الدورة البرامجية، التي تكون غالبا، للفصل الأكاديمي.

وأضاف البوريني أن البث التعليمي يستند إلى المواد التي تدرس للطلبة في كل فصل دراسي، ويتزامن معها. بينما يختار "الويب تي في" برامجه بالتنسيق مع دائرة العلاقات العامة إذا ما تعلق الأمر ببث المواد الاجتماعية أو الثقافية وغيرها من النشاطات والفعاليات التي تنظمها الجامعة.

بدوره أكد مساعد رئيس الجامعة لشؤون التكنولوجيا والإنتاج، مدير مركز ال (ICTC) د. م. عماد الهودلي أن لدى تلفزيون الجامعة برنامج بث يومي تحدد بشكل دوري بالاتفاق مع دائرة العلاقات العامة، مشيرًا إلى أن نحو ٦٠٪ من محتوى البث يكون عبارة عن محاضرات أكاديمية، وما تبقى على هيئة "ريبورتاجات" أو إنتاجات إعلامية وثقافية واجتماعية.

وأشار إلى أن "الويب تي في" متاح لأي فرد يرغب في مشاهدته عبر الإنترنت، فالفائدة لا تقتصر على طلبة الجامعة فحسب، بل تصل إلى طلبة الجامعات الأخرى وأفراد المجتمع المحلي كافة.

وأكد د. م. الهودلي أن الدورات البرامجية تُحدد كل فصل دراسي، ويجري العمل على إعدادها قبل وقت كاف من بثها. وأضاف أن مركز الإنتاج الفني يتعاون مع الدائرة الأكاديمية لإعداد جدول بث أسبوعي يستند إلى دورة برامجية فصلية تنسجم مع التقويم الأكاديمي والمقررات الدراسية المطروحة، بينما يتعاون مع دائرة العلاقات العامة بشأن البرامج الإعلامية.

صعوبات وتحديات

أشار د. م. الهودلي إلى أن تقنية (video streaming) كانت إنجازا كبيرا لتلفزيون الجامعة، وأن القدس المفتوحة هي الجامعة الأولى التي تعتمد هذه التقنية في العملية التعليمية. ثم نبه إلى بعض الصعوبات التي واجهت تلفزيون الجامعة بدء تأسيسه، تمثلت بمدى إمكانية توفير التجهيزات الفنية، منوها إلى أن المركز كان ينتج، في البداية، محاضرات طويلة تمتد بين (٣٠-٤٥) دقيقة، ما جعل إمكانية بثها عبر الإنترنت أمرا صعبا. ولكن الجامعة اليوم استطاعت أن تقوض هذه الصعوبات باستخدام بعض الأجهزة من جامعة "تولوز لي مراي"، لافتا إلى أن هذه الأجهزة توفر خاصية تقطيع المحاضرات إلى أجزاء بسيطة يمكن بثها عبر الإنترنت بعد تحويلها إلى أفلام قصيرة.

خطط مستقبلية

صرح د. م. الهودلي أن تلفزيون الجامعة مازال في نطاق البث التجريبي، قائلاً: "نعمل للانتقال إلى البث الدائم رغم الكلفة العالية المترتبة على هذه الخطوة". ثم نوه إلى أن الأمر يستوجب إعداد خطة جديدة تهدف إلى زيادة عدد ساعات البث إلى (٢٤) ساعة متواصلة بدلا من الاكتفاء بالبث خلال الدوام الجامعي فقط.

ولفت إلى أن هذا الأمر يتطلب وجود كادر فني وتقني في غرفة البث خلال أوقات البث، مشيرا إلى أهمية تجهيز المواد العلمية لتتلاءم مع مرحلة البث الدائم.

ورهن د. م. الهودلي الانتقال لمرحلة البث الدائم بتوفير المتطلبات اللازمة لذلك، والتي يترتب عليها تكلفة عالية سواء من حيث توظيف عدد كبير في دائرة العلاقات العامة ومركز الإنتاج الفني، أو من حيث توفير التجهيزات اللازمة، إذ إنها ستكون أضخم وأكثر تطورا من المتوفر لدينا حاليا.

وفي الختام دعا البرغوثي أسرة الجامعة؛ أعضاء هيئة تدريس، وطلبة، وعاملين، إلى التفاعل مع تلفزيون الجامعة وما يقدمه من برامج أكاديمية ومجتمعية، قائلا إن لأي عضو في الهيئة التدريسية، أو طالب، أن يتواصل مع دائرة العلاقات العامة ويقدم مشروعه أو قصة نجاح أو إنجاز ما، على الصعيد المحلي أو الخارجي، الأمر الذي من شأنه أن يساهم في رفعة الجامعة وتكريس صورة إيجابية عنها محليا وإقليميا.

طالب من "القدس المفتوحة" يطور نظاما إلكترونيا لحماية الممتلكات العامة والخاصة

الخليل- رسالة الجامعة- نجح طالب من فرع الخليل التعليمي بجامعة القدس المفتوحة، في تطوير نظام حماية إلكترونية سماه "رمز القفل الإلكتروني مع تعريف المستخدم بكلمة المرور"، وهو نظام يحمي الممتلكات العامة والخاصة من السرقة والعبث.

وقال الطالب علاء ارزيقات، إنه أعد هذا المشروع ضمن متطلبات درجة البكالوريوس في تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جامعة القدس المفتوحة، بإشراف الدكتور إبراهيم حريبات.

تدور فكرة المشروع حول نظام أمان مرتبط بتجميع الكتروني لمراقبة الدخول، وذلك باستخدام كلمة مرور مكونة من أربع خانات، بحيث يسمح للمستخدم إلغاء كلمة المرور وإدخالها عن طريق لوحة مفاتيح (Keypad)، ويمكنه أيضا تغييرها لضمان حماية أفضل. وهذا النظام يشتمل على المكونات التالية: لوحة المفاتيح، وشاشة الكريستال السائلة، والمتحكمة الدقيقة (PIC١٦F٨٧٧A) ، وجرس الإنذار (BUZZER).

وعن آلية عمل المشروع قال الطالب علاء: "يتم التحكم في النظام بالكامل من قبل المتحكمة (PIC١٦F٨٧٧A)، والتي تحتوي على ذاكرة داخلية (ROM) بحجم (٨Kbytes)؛ وهي ذاكرة لتخزين البرنامج، ولتخزين كلمة المرور، وتغييرها في أي وقت. أما القفل الإلكتروني فإنه يحتوي على لوحة مفاتيح تدخل من خلالها كلمة المرور عندما تتساوى مع الكود البرمجي المخزن في ذاكرة (ROM)، الذي من خلاله يتم فتح النظام المستهدف والمراد التحكم به، وبعد إدخال كلمة المرور أكثر من ثلاث محاولات خاطئة يسمع صوت جرس الإنذار".

وعن أهمية هذا المشروع قال مشرف حريبات: "استخدام القفل الإلكتروني حماية للممتلكات العامة والخاصة، ومنع غير المخولين من استخدام النظام، إذ يملك كلمة المرور مستخدم واحد، ومن خلالها يستطيع فتح القفل. ونظام القفل الإلكتروني يطبق في مجالات كثيرة، بخاصة تلك التي تحتاج إلى حماية من الاستخدام غير الشرعي، بحيث يمكن أن يطبق في آلة إنتاج صناعية يقوم عليها شخص واحد فقط، ويطبق في السيارات أيضا، إذ لا تعمل السيارة إلا بكلمة المرور الناجحة، ومثلها في خزائن النقود.

وقال إن أهم ما يميز نظام القفل الإلكتروني أنه، وبعد وضع كلمة المرور، يفتح قفل الباب ويغلق آليا بعد مدة زمنية قصيرة جدا لا تتجاوز خمس ثوانٍ، وذلك للحيلولة دون ترك النظام مفتوحا، فيستخدمه الآخرون. كذلك فإن النظام يسمح بتغيير كلمة المرور إذا ما نسي المستخدم الرقم السري الذي اعتاده.

من جانبه، قال مدير فرع الخليل، الدكتور نعمان عمرو: "إن هذا العصر يتطلب الاطلاع الواسع على آخر التطورات التكنولوجية المتسارعة، بخاصة لدى خريجي قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأنظمة المعلومات الحاسوبية، ويأتي دور الجامعات في تزويدهم بالمعرفة النظرية والعملية بأحدث الوسائل، بهدف تنمية مهاراتهم اللازمة للعمل في مجالات تكنولوجيا المعلومات، كما أنها تعزز هذه المهارات وتصقلها من خلال مشاريع التخرج التي يعكس فيها الطالب مدى معرفته ومهاراته العملية في تخصصه".

طلاب جامعة القدس المفتوحة يطالبون بإكمال دراستهم العليا في جامعتهم

الوسطى- رسالة الجامعة- محمد مزروع– يواجه حملة البكالوريوس من جامعة القدس المفتوحة، والراغبون في إكمال دراساتهم العليا، صعوبات عندما يتوجهون إلى جامعات أخرى للالتحاق بها، وهم ما انفكوا يطالبون بتحقيق أحلامهم في إكمال دراستهم العليا في جامعتهم "القدس المفتوحة" التي تخرجوا فيها، لكنهم يعون أن هذا الحلم يصطدم برفض وزارة التربية والتعليم العالي، بالرغم أن الجامعة استوفت شروط افتتاح برنامج الدراسات العليا (الماجستير).

ومن هنا يتساءل طلبة جامعة القدس المفتوحة لماذا توضع أمامنا العقبات والعراقيل؟!.

وتقول الطالبة منى أحمد الطويل، تخصص تعليم أساسي:" كلما شعرنا ببصيص أمل سرعان ما يتلاشى ويذهب أدراج الرياح، أليس من حقنا أن تلبى رغباتنا وأن نمنح حقنا في إكمال دراستنا العليا في جامعتنا التي تخرجنا فيها، أليس من حقنا التساؤل عن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء عدم فتح هذا البرنامج بالقدس المفتوحة وإلى متى؟

بل تتساءل: أين المساواة بين الجامعات؟! فها هي جامعة القدس المفتوحة ترفد المجتمع بالخريجين الذين هم على قدر كبير من التأهيل والكفاءة، وقد تجلى ذلك من خلال عدد الوظائف التي يحصدونها على مستوى الحكومة ووكالة الغوث، والقطاع الخاص في جميع التخصصات.

وتضيف:" نحن طلاب القدس المفتوحة من حقنا- طلابًا متفوقين، بدأنا مشوارنا في هذه الجامعة العريقة، وحصلنا منها على منح تفوق- أن نحصل على درجة الماجستير منها دون غيرها.

هذه الجامعة نحن أبناؤها وسندافع عنها، وإنه لشيء محزن أن نسمع بأن هناك بعثة أو منحة في ماليزيا أو في اليابان أو في الصين ولا نسمع خبرًا يثلج صدورنا ب فتح برنامج الماجستير في القدس المفتوحة".

إلى ذلك، يقول الطالب محمود بدر البوبلي، وهو خريج تخصص أنظمة معلومات حاسوبية: "نحن، طلاب جامعة القدس المفتوحة، نطالب بحقنا في إكمال دراستنا العليا والماجستير من جامعتنا، فهي الأقوى في مناهجها، وفي تخصصاتها، وجودة مخرجاتها، وتتوفر فيها المعايير اللازمة كافة لإتمام متطلبات برامج الدراسات العليا، فلنا الحق أن نكمل دراسة الماجستير داخل جامعتنا، ولا سيما أنها لا تختلف أو تقل عن الجامعات الأخرى، بل هي الأقوى، ونحن طلاب متميزون قادرون على تمييز الغث من السمين ولا نبالغ عندما نقول بأن أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة على قدر عال من الكفاءة والمسؤولية، وبالتالي نحن، طلاب جامعة القدس المفتوحة، نتمنى من المسؤولين وذوي الاختصاص ومن لهم علاقة بالأمر مساعدة طلاب الجامعة ومنحهم حقهم في إكمال دراستهم العليا في جامعتهم".

وتؤكد الطالبة إيمان خليل الشياح التي تدرس اللغة انجليزية، أن التعليم العالي حق من الحقوق التي يجب أن يتمتع بها كل إنسان لديه الرغبة والدافعية، والأولى أن يحصل على الماجستير من جامعته التي درس فيها.

وتضيف: "بالنسبة لي فإنني أتوق بعد إتمامي البكالوريوس إلى أن أكمل الماجستير في جامعتي "القدس المفتوحة"؛ هذه الجامعة العظيمة التي لم تدخر جهداً في السعي إلى تطوير نفسها في المجالات كافة، فأعطت للمسيرة التعليمية زخمها من خلال مواكبتها للمستجدات العلمية والتكنولوجية، وعمقت الاهتمام بنوعية الأداء على جميع الأصعدة.

أما الطالب محمد عبد الرازق أبو هولي، وهو تخصص خدمة اجتماعية، يقول: كل طالب يدرس في جامعة القدس المفتوحة يتمنى أن يكمل دراسته العليا فيها، فجامعتنا بإدارتها، وبأعضاء هيئة التدريس فيها، وبمناهجها، هي من أفضل الجامعات، وطلابها من أقوى الطلاب، فلو نظرت إلى غالبية المراكز المرموقة تجد القائمين عليها هم من خريجي جامعة القدس المفتوحة".

ويضيف: "أعرف الكثير من مديري المدارس ومديري البنوك والعديد من المؤسسات هم من خريجي جامعة القدس المفتوحة، فلماذا نُحرم هؤلاء حقهم في إكمال دراستهم في الجامعة ذاتها رغم كل هذا التميز؟ من هنا نناشد جميع الجهات المختصة وعلى رأسها وزارة التعليم العالي بأن يلبوا لنا رغبتنا بأن يكونوا سنداً لنا وأن يحققوا لنا هذا الحلم.

وتقول الطالبة نور محمد محمود زهد، تخصص الخدمة الاجتماعية إنه من حقنا، نحن طلاب جامعة القدس المفتوحة، الحصول على شهادة الماجستير من جامعتنا التي نعتز ونفخر بها، فهي الأكثر انتشاراً على مستوى الوطن، ورائدة التعليم الإلكتروني في فلسطين، ترتقي يوماً بعد يوم إلى القمة، فلو نظرنا من جوانب عدة نرى أن جامعتنا هي الأقوى والأفضل، فقد أثبتت الإحصائيات أن أكبر نسب للتوظيف هي من خلال طلاب جامعة القدس المفتوحة، ولو نظرنا أيضاً إلى الكتب والمناهج الدراسية لوجدنا أن القدس المفتوحة الأقوى بين معظم الكتب والمناهج المعتمدة في جامعات الوطن كافة.

خريجات من القد
الا

رفح- رسالة الجامعة- خالد عيد- من فرع رفح التعليمي، كانت البداية للطالبتين وسام المدني وهبة السماك، اللتين أبدعتا في مجال خدمة شريحة مهمشة في المجتمع الفلسطيني، وبين جنبات قاعات الدراسة جاءت فكرة خدمة الصم الذين يزداد عددهم في فلسطين بفعل العدوان الإسرائيلي، فكرة تحولت مع سنوات الدراسة إلى واقع ملموس استطاعت فيه الفتاتان إيجاد آلية للتواصل بين الصم والعالم الافتراضي على الفيس بوك، مطلقتين على فريقهما اسمًا يدل على الرغبة في الحياة (Iam alive) بعد الاستعانة بمحلل النظام م. إياد الجالوس، ومترجم الاشارة أ. بلال جبر.

ويهدف المشروع إلى إنشاء موقع للتواصل الاجتماعي خاص بالصم يدعم الدردشة بلغة الإشارة بهدف دمج هذه الشريحة في المجتمع وإخراجهم من العزلة التي وضعهم فيها المجتمع، كما يُمكن الصم من متابعة الأخبار العالمية ووضعها على الموقع الذي حمل اسم (Iam alive).

من جانبها، قالت الطالبة وسام المدني، إحدى المنفذتين للمشروع، إن الموقع مخصص للدردشة خاص بفئة الصم، يعتمد لغة الإشارة العربية الموحدة والتي تستخدم في لوحة الدردشة بدلًا من الحروف والكلمات المكتوبة بلوحة المفاتيح العادية.

وأوضحت المدني أن الموقع قائم على إشارات الصم التي صممت على شكل فلاشات واقعية مصورة فيديو بكاميرا HD لضمان وضوح الإشارة للصم، كما زُودت الإشارات بخاصية ظهور معنى الاشارة بمجرد مرور الماوس عليها، وذلك حرصا منا على التواصل مع الصم بلغتهم

س المفتوحة يطورن موقعا للتواصل جتماعي خاص بالصم

دون عناء فاليوم لا تحتاج لمعرفة لغة الإشارة للتواصل معهما، فبمجرد تسجيلك في الموقع تستطيع الدردشة معهم عبر الأيقونات المذكورة آنفاً بسهولة.

من جانبها، بينت السماك أن الموقع تضمن عدة خواص لمستخدميه، أولها عرض ٤ أخبار متجددة عن العالم في بداية الصفحة الرئيسة، وبجوارها على اليسار روابط (YouTube) تعليمية خاصة بفئة الصم وضمنها وسائط قمنا بتصميمها لتعليمهم كيفية عمل الايميل على القناة الخاصة بالموقع، وفي آخر الصفحة تظهر أخبار المستخدمين الذين يضيفونها بتصوير أنفسهم ثم رفعها على (YouTube) وإضافتها عن طريق حسابهم الخاص ليظهروا بالصفحة الرئيسة، بالإضافة لإمكانية مشاركتهم الخبر عبر حساباتهم على موقع التواصل الإجتماعي Facebook الخاص بهم عن طريق أيقونة تتوفر أسفل صفحة الخبر.

لم يتوقف طموح فريق (Iam alive) عند هذا الحد، بل واصلوا العمل والاجتهاد ليل نهار من أجل تطوير مشروعهم، حتى يجدوا من يتبنى الفكرة ويقدم الدعم والإمكانات اللازمة ليتمكنوا من خدمة ملايين الصم العرب المسلمين حول العالم، وبالفعل رُشح الفريق لأن يشارك في المؤتمر الدولي الأول للصم المسلمين الذي عقد في قطر بتاريخ ١١-١٣ تشرين الثاني من العام ٢٠١٣.

وحول المشاركة بينت المدني والسماك أن الفكرة تقوم على دمج الصم في المجتمع إلكترونياً عبر الشبكة العنكبوتية وإزالة الحواجز من خلال ثلاث خطوات، هي: توفير موقع للتواصل الاجتماعي كالفيس بوك بلغة الإشارة، بالإضافة لمساعدتهم على تعلم اللغات المنطوقة، وترجمة الأفلام أوتوماتيكياً بطريق سهلة إلى لغة الاشارة ، ومن خلال الاستراتيجية التي أوجدناها للعرض استطعنا لفت نظر الحضور جميعاً من صم وناطقين، وحققنا نجاحاً مبهراً في المؤتمر رافعين اسم جامعتنا؛ جامعة القدس المفتوحة بكل فخر وشموخ.

وأكدت المدني قائلة :"لقد واجهنا صعوبات كبيرة لكننا قررنا أن هذه الشريحة (الصم) تستحق حياة أفضل، وبالتالي أخذنا على عاتقنا أن نكمل المشروع حتى النهاية برغم قلة الدعم والمساندة وعدم توفر التقنيات الحديثة، وشددنا ألا يكون المشروع مجرد فكرة على ورق، بل يجب أن يخرج للنور، لأننا أصحاب رسالة سامية نتمنى أن تسعى لتحقيق هدف سام".

ويرى مدير فرع جامعة القدس المفتوحة في رفح د. رأفت جودة بأن الجامعة عكفت في الآونة الأخيرة على رفد فروعها الممتدة بكوادر أكاديمية ومهنية مدربة بالإضافة الى تجهيزها بأحدث المختبرات والأجهزة التي تواكب عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي، كما يساعد على تطوير قدرات الطلبة وتنميتهم بعامة والمميزين منهم بخاصة، ثم إلى رعاية شريحة الطلبة المبدعين طيلة فترة دراستهم وما بعد تخرجهم أيضا.

وتوجهت المدني وفريقها بالشكر العميق لجامعة القدس المفتوحة بطواقمها الإدارية والأكاديمية كافة، داعيةً الله عز وجل أن يديم هذا الصرح التعليمي العريق تاجاً ووساماً على جبين الوطن وكل رواد العلم على مر الزمان.

زاهر سويدان... إصرار وعزيمة تتحدى الإعاقة

فرع خان يونس- رسالة الجامعة- رائد دحلان- لم تكن الإعاقة الجسدية في يوم من الأيام حجر عثرة في طريق صناع النجاح، فالإعاقة هي أن يعجز العقل عن التفكير والنجاح الذي تصنعه الإرادة، وهذا ما جسده الطالب زاهر زاهر سويدان (٢١ عاما) ابن جامعة القدس المفتوحة فرع خان يونس، بتفوقه ونجاحه وخدمته لمجتمعه.

ويحدثنا التاريخ عن أشهر ذوي الإعاقة الذين وصلوا إلى أعلى المناصب ومنهم: الإمام الترمذي، والأحنف بن قيس، وطه حسين، فهؤلاء ممن تحدوا الإعاقة وسطروا أسماءهم بحروف من ذهب على صفحات التاريخ.

وإذا كان أولئك الناجحون وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة قد حققوا كل تلك النجاحات على مر التاريخ، فإن زاهرا واجه إعاقته بالعزيمة والصبر والانخراط في دراسته، رغم إصابته بضمور في جميع أجزاء الجسد منذ ولادته، فتراك إذا ما نظرت إليه تشعر بأنك تنظر لطفل لا يتعدى سنواته الثلاث أو الأربع، يداه الصغيرتان تلوحان للمستقبل بكل ثقة وإصرار وتحد، وإذا ما حدثته يخيل إليك أنك تتحدث إلى رجل قد تخطى الأربعين لنضجه وقوة شخصيته، هذا حال زاهر الذي قرر أن يرسم مستقبله بنفسه.

يقول زاهر: "التحاقي بالجامعة نقطة التحول".

التحق في فرع خان يونس التعليم، في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١١/٢٠١٢م، بتخصص المحاسبة، ومن ثم حول تخصصه إلى الخدمة الاجتماعية "لأنها تعتني بمن هم بوضعي الخاص" حسب قوله.

يضيف زاهر: "لقد كانت القدس المفتوحة خياري الأول، للعديد من الميزات التي تنفرد بها دوناً عن الجامعات الأخرى ذلك أنها تتناسب مع وضعي الصحي، حيث لقربها من مكان إقامتي وباعتمادها على نظام الفروع المنتشرة في المحافظات كافة، واعتمادها أيضا على نظام التعليم المفتوح والتعليم الالكتروني الذي يتيح للطالب الحصول على المعلومات من خلال العديد من التقنيات دون الحاجة للحضور اليومي إلى الجامعة، وكذلك قوة مقرراتها التي تساهم في ارتفاع فرص خريجيها في التوظيف، وكذلك ما أحصل عليه من دعم مادي من الجامعة لإتمام دراستي، إذ إنني أحصل على منحة كاملة بنسبة ١٠٠٪ حسب نظام الجامعة وقوانينها التي تمنح ذوي الحاجات الخاصة هذه المنحة".

وبعزيمة وإرادة وتحد يكمل : إن التحاقي بالجامعة كان نقطة تحول مفصلية في حياتي لها الأثر العظيم في كسر الحاجز النفسي في تعاملي مع المجتمع والناس، حيث تلقيت في الجامعة المعاملة الحسنة والنظرة الايجابية لوضعي سواء من قبل العاملين بالجامعة أو الطلبة، فالجميع يعاملونني باحترام ومحبة وتقدير، وكان لذلك الأثر البالغ في إثراء شخصيتي وتغيير نظرتي إلى نفسي والداعم لي في تحصيلي العلمي".

وحول طموحه وأحلامه تمنى أن يتم دراسته الجامعية بمعدل يؤهله للالتحاق بالدراسات العليا، وكذلك للحصول على فرصة عمل تساعده في أن يعيش حياةً كريمة يستطيع من خلالها مساعدة جميع فئات ذوي الحاجات الخاصة في المجتمع الفلسطيني.

وفي النهاية شكر زاهر جامعة القدس المفتوحة لاحتضانها له وتذليلها تلك العقبات التي كانت تواجهه أثناء دراسته.

المكتبة الإلكترونية بالقدس المفتوحة تجسد التطور التكنولوجي في التعليم الإلكتروني

فرع غزة- رسالة الجامعة-معين العيلة -حرصت جامعة القدس المفتوحة على تحسين التعليم الإلكتروني والتعليم المفتوح وتطويرهما، بخاصة تلك الأدوات التي تجسد رسالة الجامعة ورؤيتها، وتساعدها على تحقيق أهدافها. والمكتبة من أهم تلك الأدوات، فهي ركيزة ضرورية لضمان سير العملية التعليمية، ورافد مهم للبحث العلمي، لذا حرصت جامعة القدس المفتوحة على الاهتمام بالمكتبات لتحقيق الأهداف المنشودة التي تتناسب ورسالة التعليم المفتوح الساعي لتوفير مصادر المعرفة بمختلف صورها، وتقديم الخدمات المكتبية بالوسائل الممكنة والمتاحة.

وأشار مدير فرع غزة أ. د. زياد الجرجاوي، إلى أن المكتبة الإلكترونية تعد من أهم متطلبات التعليم الإلكتروني والتي تساعد في التطوير المهني والأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، إذ أولت رئاسة الجامعة اهتماما كبيرا لتوفير الدعم اللازم لإنشاء المكتبة الإلكترونية، الأمر الذي يوفر الجهد والوقت على الطلبة الذين يأتون يومياً لزيارة المكتبة بهدف الحصول على المعرفة العامة، ولما كانت المكتبة الإلكترونية توفر لهم هذا فإنهم يستطيعون، وهم في بيوتهم، الحصول على هذه المعرفة، والتزود من ينابيع العلم المتنوعة.

قال أ. د. الجرجاوي: "إن المكتبة الإلكترونية لا تخدم طلبة القدس المفتوحة فحسب بل مدت جسورها لأبناء الوطن كافة، فقد ضممت في بوابة الجامعة أيقونات خاصة يستطيع طالب العلم الدخول من خلالها ويُبحر في مئات الآلاف من الكتب والمراجع والدوريات والمجلات العلمية المحكمة، ويستطيع أن يتجول بين عقول العلماء على اختلاف مشاربهم من أصقاع الأرض.

من جانبه، وضح مدير دائرة المكتبات بالجامعة أ. أحمد ثابت، أن الجامعة أقرت ضمن خطتها الاستراتيجية دعم المكتبات وتطويرها، وتوفير المصادر والمراجع التي تلبي حاجات البحث العلمي، مشيراً إلى أن إنشاء المكتبة الإلكترونية يأتي لمواكبة التطور العلمي والتعليم الإلكتروني والذي خطت فيه الجامعة خطوات كبيرة، إذ حصلت، بتوفيق من الله، على التمويل اللازم لتأسيس المكتبة الإلكترونية في فرع الجامعة بغزة، وذلك بالتعاون مع جمعية السلام والتضامن والإغاثة، وبدعم من مؤسسة (كيمسايوكمو) التركية.

وفي لقاءات مع طلبة الجامعة حول أهمية المكتبة الإلكترونية والخدمات التي تقدمها، أشار الطالب بكلية العلوم الإدارية والاقتصادية محمود مطاوع، إلى القيمة الفريدة والمتميزة للخدمات التي تقدمها المكتبة الإلكترونية لطلبة الجامعة وكل الباحثين، إذ إنها تقدم للطالب والباحث العديد من قواعد البيانات التي تساعد في الاطلاع على مجموعة ضخمة من الكتب والأبحاث المحلية والعربية والعالمية.

أما الطالب في تخصص التسويق علاء الغرابلي، يقول: "إن إنشاء مكتبة إلكترونية في القدس المفتوحة هو إنجاز كبير من إنجازات الجامعة، يساعد الكثير من الطلبة والباحثين في الوصول إلى العديد من المراجع العلمية المُحَكمة بكل سهولة ويُسر".

ورأت الطالبة بكلية التربية ياسمين النجار، أن المكتبة الالكترونية موضوع مهم للغاية، إذ إن التعليم الإلكتروني والمفتوح الذي تطبقه القدس المفتوحة، كان بحاجة إلى هذه المكتبة. وترى الطالبة أن جميع طرق المعرفة والبحث العلمي بجامعة القدس المفتوحة قد اكتملت، وهذا يدفعنا للاعتزاز بهذا الصرح الأكاديمي الشامخ في فلسطين.

يذكر أن التواصل مع العديد من المؤسسات المختصة والسعي الجاد من قبل إدارة المكتبات بالجامعة، ساهما في توفير عدد كبير من الكتب والدوريات الإلكترونية، وأصبح لدى المكتبة الآن زهاء ٢٠ ألف عنوان.

"أبو تامر" إصرار على العلم لا يعيقه التقدم في السن

جنين – رسالة الجامعة- عامر عابد- "اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد" مقولة شهيرة جسدها الطالب أحمد لطفي محمود سليمان (٥٥ عاما) بعد تخرجه من فرع جنين التعليمي في كلية العلوم الإدارية والاقتصادية تخصص إدارة أعمال، بعد انقطاعه عن الدراسة لمدة ٣٥ عاما، وهو أب لستة أولاد وجد لثماني أحفاد.

فقد حصل أبو تامر على الثانوية العامة في العام ١٩٧٩ بمعدل ٦٤,٧٪، ولم يستطع الالتحاق لنيل الدرجة الجامعية الأولى التي كان يحلم بها، نتيجة للأوضاع المادية الصعبة لعائلته، بخاصة أن له شقيقا يدرس الهندسة في الجامعة الأردنية، ولم يكن بمقدور العائلة تحمل تكاليف الدراسة للاثنين معا.

والتحق أبو تامر في العام ١٩٧٩ بمعهد تجاري ليتعلم المساحة، وحصل على شهادة الدبلوم فيها وعمل فيها حتى هذا الوقت، وقال إن حصوله على شهادة المساحة وعمله لم يغيرا من حلمه في الحصول على شهادة جامعية مع مرور الزمن.

وأضاف أنه واجه العديد من الصعوبات في توفيقه بين العمل والدراسة، كونه ربا لأسرة وعليه واجبات ومسؤوليات تجاه أهل بيته، فهو لا يستطيع متابعة جميع المحاضرات المتعلقة بتخصصه، ما صعب عليه فهم مادة معينة ودراستها من غير محاضر، خصوصا في المقررات التي تعتمد على العمليات الحسابية، أو التي تحتاج إلى متابعة مستمرة، وبحمد الله وتوفيقه، استطاع أن يجتاز هذه العقبات ويحقق حلمه في إكمال دراسته الجامعية بعد طول عناء.

ويقول أبو تامر إنه لم ينخرط في المعترك العلمي طلبا لوظيفة أو منصب معين وإنما من أجل الاستزادة في العلم وإثراء العقل بالمعلومات المفيدة.

ويضيف: "نظام التعليم المدمج الذي تعتمده جامعة القدس المفتوحة لعب دورا كبيرا في منحي الفرصة بإكمال تعليمي الجامعي، فكان باستطاعتي أن أوفق بين دراستي وعملي متابعة محاضراتي والاهتمام بأمور عائلتي بأكمل وجه.

من جانبه، يقول الابن الأكبر تامر: "أحمد الله الذي أعان والدي ومن عليه بالصحة والعافية وأنهى دراسته الجامعية، بعد جهد بخاصة أن وضعه ليس بالأمر الذي يسهل عليه اجتياز هذه المرحلة، ففي الوقت الذي كنا أنا وإخوتي نكمل دراستنا الجامعية كان والدي أيضا يكمل دراسته الجامعية وهذا يكفي لأن تزيد مسؤوليته المادية إضافة إلى مسؤولياته العائلية بصفته رب أسرة منوط بواجبات ومسؤوليات، وها نحن أنهينا دراستنا الجامعية وحصلنا على فرص عمل، وفتحنا بيوتا مستقلة، ومازال والدي مصرا على إكمال تعليمه الجامعي رغم ما مضى من وقت، وإصرار والدي ودعمنا له، وتوفيق الله أولا وآخرا هو بمرتبة نجاح نفتخر به دائما".

وقالت زوجته: " إصرار زوجي على إكمال تعليمه كسر حاجز الصعوبات لديه، لذا وقفت بجانبه ودعمته وشجعته على مواصلة هذا الدرب، لأن العلم سلاح لا يعرف الكبر ولا الصغر وبفضل من الله عز وجل وصل إلى نهاية دربه التعليمي وحصل على درجة البكالوريوس بعد عمر قارب ٥٥ عاما".

تصميم جديد للبوابة الإدارية لتوفير مزيد من التسهيلات للموظفين

المبروك: دائرة الموارد البشرية تعمل على تفعيل وحدة التدريب بهدف إعداد كادر مؤهل على الصعيدين الأكاديمي والإداري

رام الله - رسالة الجامعة - أكد أ. طارق المبروك مدير دائرة الموارد البشرية في الجامعة أن الدائرة تعمل، وبتوجيهات من رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، وبإشراف نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية د. مروان درويش، وبالتعاون مع مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، على إعداد تصميم جديد لبوابة جامعة القدس المفتوحة الإدارية لتوفر مزيدا من التسهيلات للموظفين، مشيرا إلى أن البوابة الجديدة تتصف بمواصفات ومعايير مهنية عالية ستمكنها من الحصول على شهادة الآيزو ٢٧٠٠١ العالمية.

وكشف المبروك في لقاء مع "رسالة الجامعة" عن خطة تضعها الدائرة بالتعاون مع المختصين لتفعيل وحدة التدريب في الجامعة من أجل تطوير الكادرين الأكاديمي والإداري للوصول إلى كادر مؤهل على المستويات كافة. وفيما يلي نص اللقاء:

ضبط إداري على أعلى مستوى

* **كيف تستطيع دائرة الموارد البشرية متابعة الوضع الإداري في الجامعة رغم امتدادها وتفرعها في محافظات الوطن كافة؟**

الجامعة تنتشر على شكل فروع في المحافظات كافة، ويدير دفة الإدارة، سواء من الناحية الأكاديمية أو الإدارية، رئاسة الجامعة وهي موجودة حاليا في مدينة رام الله بشكل مؤقت والتي من المفترض أن تكون في مدينة القدس، يوجد في كل فرع من فروع الجامعة الممتدة في أنحاء الوطن قسم لشؤون الموظفين يتصل بشكل مباشر مع دائرة الموارد البشرية، والتي تتبع رئاسة الجامعة. دائرة الموارد البشرية تقسم إلى عدة أقسام منها: وحدة للرواتب، وقسم لمتابعة شؤون الموظفين، وآخر لمتابعة التأمين الصحي، ونحن الآن بصدد تفعيل قسم للتدريب.

تشكل وحدة متابعة شؤون الموظفين العمود الفقري لدائرة الموارد البشرية كونها تتعامل مع الموظف لحظة تعيينه حتى انتهاء خدماته بالإضافة إلى أن وحدتي الرواتب والتأمين تستقيان المعلومات الإدارية منها.

أشير هنا إلى أن العاملين في الجامعة يقسمون إلى فئتين؛ الأولى الموظفون الإداريـون، والثانية أعضاء هيئة التدريس والذين يقسمون بدورهم إلى قسمين: أعضاء هيئة تدريس متفرغين ويُلحقون بكادر الجامعات الموحد، وأعضاء تدريس غير متفرغين يتم التعاقد معهم فصليا.

إن علاقة دائرة الموارد البشرية بالدوائر الأخرى تكاملية ومهمة جدا، فعلى سبيل المثال، أي عضو هيئة تدريس غير متفرغ يُقبل طلبه للتدريس، يتوجه إلى الموظف المختص في شؤون الموظفين في الفرع ويقدم له الأوراق اللازمة، حيث يقوم بدوره بإدخال البيانات المطلوبة على نظام محوسب، فيظهر النظام البيانات المتعلقة بعضو هيئة التدريس غير المتفرغ، كما يظهر عبئه الأكاديمي، إذ إننا قمنا بربط هذا النظام مع قسم التسجيل والمساعد الأكاديمي، حيث يتم تسجيل العبء الأكاديمي لكل عضو هيئة تدريس غير متفرغ من أجل تحديد مكافأته المادية.

أود أن أوضح أن رواتب أعضاء هيئة التدريس غير المتفرغين يتم إعدادها من الفروع، ولكننا نعمل حاليا، وبالتنسيق مع الدائرة المالية، على توحيد هذا الإجراء من أجل تنفيذه بشكل مركزي، بحيث تكون وحدة الرواتب في دائرة الموارد البشرية هي المسؤولة عنه، وهذا بالتأكيد سيؤدي إلى ضبط العملية بصورة أمثل، ويحقق مزيدا من الشفافية ويلبي متطلبات الحوكمة والإدارة الالكترونية.

وقد تم تشكيل لجنة تتكون من الدائرة المالية، ودائرة الموارد البشرية، ودائرة الجودة، وبعض المساعدين الأكاديميين، من أجل الوصول إلى حوسبة رواتب أعضاء هيئة التدريس غير المتفرغين بحيث تصبح مركزية، ومن المتوقع أن ننتهي من هذه العملية بداية الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.

أما بخصوص أعضاء هيئة التدريس المتفرغين والموظفين الإداريين، أشير إلى أنه في حالة تعيين موظف يكون له ملفان ورقيان؛ الأول يكون موجودا في الفرع، والثاني يكون في قسم شؤون الموظفين التابع لدائرة الموارد البشرية في رئاسة الجامعة.

حوسبة العمليات الإدارية وتفعيل التدريب

* **هناك توجه لدى الموارد البشرية لحوسبة العمليات المختلفة سواء فيما يتعلق بالرواتب أو التأمين الصحي، هل لك أن تطلعنا أكثر على هذا الموضوع؟**

نحن في جامعة القدس المفتوحة، وبتوجيهات من رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، ونظرا للإمكانات المتوفرة لدى الجامعة، نسعى إلى حوسبة العمليات الإدارية المختلفة. ومن هنا أتوجه بالشكر إلى العاملين في مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعة وبخاصة قسم هندسة الشبكات وذلك لتعاونه الكامل معنا ومساعدته لنا للوصول إلى إدارة الكترونية متكاملة في دائرة الموارد البشرية، إذ نجحنا في حوسبة الإجـراءات الإداريـة كافة سواء فيما يتعلق بالإجراءات الإداريـة الخاصة بالدائرة أو تلك المتعلقة بعلاقة الدائرة مع الموظفين.

فهناك العديد من الأنظمة التي جرى حوسبتها بشكل كامل، من بينها نظام الرواتب، ونظام شؤون الموظفين، وقد أنهينا قبل مدة وجيزة نظام التأمين الصحي، وأشير إلى أن الأنظمة الثلاثة تربطها علاقة إلكترونية واحدة، ويتم الربط فيما بينها من خلال تحديد الصلاحيات والمسؤوليات. وأود أن ألفت النظر إلى أن هذه الإجراءات المحوسبة كافة تتم من خلال منسق للأنظمة المحوسبة في دائرة الموارد البشرية والذي يقوم بالمتابعة اليومية بإشراف مدير دائرة الموارد البشرية، وتتلخص مهمته بمتابعة آلية عمل النظام ورصد الأخطاء ومعالجتها، بهدف الوصول إلى أنظمة محوسبة متكاملة، وأتوجه أيضا بالشكر له ولجهوده المستمرة.

من جهة ثانية، وبتوجيهات أ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة سنقوم بتفعيل وحدة التدريب،

حيث إننا نعمل حاليا على إعداد نظام وإجراءات من أجل ضبط إجراءات تدريب الموظفين.

أشير هنا إلى أنه، ومن خلال التقويم الأكاديمي وملاحظات المسؤولين، سنقوم في دائرة الموارد البشرية برصد نقاط الضعف والقوة لدى الموظف من أجل القيام بعملية تأهيل للكادر، وسد الثغرات الموجودة لدى الموظف، سواء أكان يعمل في الكادر الأكاديمي أو الإداري، وسنتعاون في هذا السياق مع مركز التعليم المستمر في الجامعة، وقد شُكلت بالفعل لجنة من ذوي الاختصاص لتفعيل موضوع التدريب.

كما نعمل في دائرة الموارد البشرية على إعداد نموذج لتحديد الاحتياجات التدريبية وسيتم توزيعه من خلال البوابة الإدارية للموظف ويطلب النموذج ادخال الدورات التي خضع لها الموظف وتلك التي يحتاجها لتطوير عمله، وبعد دراسة الوصف الوظيفي للموظف وربطها بمؤهلاته ستحدد اللجنة الاحتياجات اللازمة وتضع الأولويات في مجال التدريب.

فعملية التدريب ستقود حتما إلى إعداد كادر يعمل بمهنية عالية ويكون قادرا على العطاء بكل يسر، فنحن، في دائرة الموارد البشرية نسعى إلى تثبيت حالة من الرضى الوظيفي بهدف خلق الحافز والعطاء لدى الكادر البشري العامل في الجامعة. ولا بدّ من التذكير أن تأهيل الكادر العامل في الجامعة وتدريبه يساهم في التوفير من نفقات الجامعة من خلال تمكين الموظفين من حسن إدارة الموارد.

تصميم جديد للبوابة الإدارية

* **تعملون في دائرة الموارد البشرية لإنجاز تصميم جديد للبوابة الإدارية. لماذا تأتي هذه الخطوة؟**

جامعة القدس المفتوحة خطت خطوات متميزة مقارنة مع الجامعات المحلية والإقليمية في مجال الإدارة الإلكترونية، ويتمثل ذلك من خلال إنشاء بوابة إدارية إلكترونية تخص كل موظف إذ تمكنه من التواصل عبرها حتى لو كان خارج الجامعة بحيث يستطيع التعرف على راتبه وإجازاته ومغادراته وكل البيانات المتعلقة به. ارتأينا في دائرة الموارد البشرية، وبموافقة نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية، وبالتعاون مع قسم هندسة الشبكات في مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التابع للجامعة، أن نقوم بإعداد تصميم جديد لهذه البوابة بحيث توفر مزيدا من التسهيلات للموظف وتعطيه الراحة النفسية، وقد قطعنا شوطا كبيرا بخصوص هذا التصميم وفي حالة الانتهاء منه في غضون بضعة أشهر سيعرض على الجهات المسؤولة في الجامعة وذوي الاختصاص من أجل إقراره.

وأنوه إلى أن العمليات الإدارية التي تنفذ حاليا بالتعامل الورقي ستنتهي قريبا وذلك بتحويلها إلى نماذج محوسبة عبر البوابة الإدارية. ولا بدّ أن أشير إلى أن التصميم الجديد للبوابة الإدارية الذي نعمل عليه بالتعاون مع قسم أمن المعلومات سيمكننا من الحصول على شهادة الايزو ٢٧٠٠١ بإذن الله.

* **من الواضح أن دائرة الموارد البشرية تعمل على إدخال تحديثات متطورة لصالح العمل الإداري في الجامعة، هل يجري ذلك بشكل مواز لاهتمام الجامعة بموضوع المعايير والجودة والذي تقوم عليه دائرة الجودة في الجامعة؟**

نحن لا نعمل بمعزل عن باقي الدوائر، ولكن على العكس من ذلك، إننا نعمل ضمن الأنظمة والقوانين المعمول بها، وكل إجراء نقوم به نتواصل بخصوصه مع الدائرة المعنية للحصول على المصادقة منها ضمن الأصول والنظام.

إن دائرة الموارد البشرية بصدد المصادقة على الإجراءات الإدارية المتبعة في الدائرة، وذلك من خلال تشكيل العديد من اللجان المشتركة مع دائرة الجودة.

شفافية ومهنية في التوظيف

* **ما هي آلية التوظيف المتبعة في الجامعة؟**

من منطلق الاهتمام بموظفي الجامعة، والعمل على تطويرهم وترقيتهم وتحقيق الرضى الوظيفي، نقوم بداية بعملية تدوير داخلي، ثم بعمليات النقل الأفقي، أو الترقية بشكل عمودي إذا كانت مؤهلات الموظف تسمح بذلك، وإذا لم تتوفر المؤهلات المطلوبة نقوم بالتعاون مع وحدة الخريجين في عمادة شؤون الطلبة، بالتعميم على طلبة الجامعة الخريجين من أجل استقطابهم بعد نشر إعلان حول الوظيفة المطلوبة، وأشير إلى أنه تم توظيف كثير من خريجي الجامعة بعد أن خضعوا لمسابقة جرت وفق الأصول وحسب معايير الشفافية والنزاهة، وبالطبع

تُشكل لجنة للمقابلات، ويخضع المتقدمون للوظيفة لاختبارات عديدة، ويتم الاختيار وفق أسس مهنية عالية، فالجامعة في موضوع التوظيف تُعدّ مرآة للمجتمع، إذ إنها تساهم في خلق فرص عمل من شأنها أن تحدّ من مشكلة البطالة، وذلك بفتح باب المنافسة أمام أبناء شعبنا في أية وظيفة تعلن عنها.

مهام الدائرة ومسؤولياتها

دائرة الموارد البشرية بأقسامها ووحداتها المختلفة تمارس الاختصاصات الرئيسة المتعلقة بشؤون الموظفين، وفق أحكام النظام الأساسي والأنظمة والتعليمات والقرارات المعمول بها في الجامعة. وتوزع الأعمال بين العاملين في مختلف أقسام الدائرة ووحداتها على النحو الذي يضمن تصريف جميع النشاطات المتعلقة بالموارد البشرية. مع الإشارة إلى أن هذا التوزيع ليس مطلقاً، إنما يقوم على التكاملية، تحقيقا لمبدأ نقل المعرفة والخبرة المهنية للزملاء والمشاركة في تنفيذ الأنشطة المنوطة بالدائرة. وتبنى هذه الاختصاصات على النحو الآتي:

١. وضع خطة عمل دورية لتحقيق أهداف الدائرة، ثم رفعها لنائب الرئيس للشؤون الإدارية لمراجعتها واعتمادها ومتابعة الإشراف على تطبيقها.
٢. المشاركة في إعداد الدراسات الخاصة بتخطيط الموارد البشرية وتطوير النماذج اللازمة لإدارة الموارد البشرية في الجامعة.
٣. المشاركة في أعمال لجان طلبات التوظيف، وإجراء الاختبارات اللازمة للمرشحين، وإعداد التوصيات اللازمة.
٤. استكمال إجراءات تعيين الموظفين الجدد والتحقق من استيفاء جميع الوثائق والمستندات المطلوبة.
٥. إنجاز الإجراءات المتعلقة بالترقيات، والزيادات السنوية والتشجيعية، والإجازات بمختلف أنواعها، وإجراءات نهاية الخدمة، والجزاءات التأديبية، والنقل ورصد جميع التغييرات المتعلقة بوضع الموظفين من (مسمى وظيفي، وتثبيت، وتجديد التعيين، وعقوبات، وتنقلات، واستقالات، واستنكاف، ووفاة، وإنهاء خدمة، والحالة الاجتماعية). وفق الأنظمة والتعليمات والقرارات المعمول بها.
٦. المتابعة مع مسؤولي شؤون الموظفين في فروع الجامعة المختلفة والدوائر والمراكز بشأن تطبيق الأنظمة والتعليمات والقرارات الخاصة بشؤون الموظفين والتأكد من دقة الإجراءات المتبعة في كل المجالات والأمور المتعلقة بها.
٧. الإشراف على الأنشطة والفعاليات المتعلقة بالتطوير الإداري للموارد البشرية بهدف التعرف على الطرق المثلى لزيادة فعالية الموظفين وإنتاجياتهم.
٨. تسجيل جميع المعلومات والإجراءات المتعلقة بالموظفين وتوثيقها وتحديثها؛ كالترقيات، وتقييم الأداء، وأوقات الحضور والانصراف، والغياب، وإنهاء الخدمة.
٩. متابعة جميع الأعمال المتعلقة بإدارة التأمين الصحي لجميع الموظفين العاملين في الجامعة.
١٠. تطبيق نظام مراقبة الدوام والتحقق من التزام الموظفين بأوقات الدوام الرسمي.
١١. متابعة الإجراءات المتعلقة بنظام الإجازات المرضية والسنوية.
١٢. إعداد كشوفات رواتب الموظفين ومراجعتها، ومتابعة جميع التغييرات التي تطرأ؛ من علاوات، واقتطاعات، ومستحقات كل موظف.
١٣. مراجعة أدلة العمل، وصحف تقويم الأداء وتقديم التوصيات لتحديثها.
١٤. تطوير النماذج اللازمة لإدارة الموارد البشرية والاحتفاظ بالسجلات والملفات لتنظيم سير أعمال الدائرة.
١٥. إعداد التقارير والبيانات والجداول الإحصائية الدورية والسنوية لأنشطة وأعمال الدائرة وإنجاز الإجراءات المتعلقة بها.
١٦. تطبيق نظام إدارة الجودة من خلال قياس الأداء والتدقيق على تطبيق إجراءات العمل الخاصة بالوحدات الإدارية المختلفة، والإشراف على تنفيذ الإجراءات التصحيحية.

"القدس المفتوحة" تستقطب الطلبة المتفوقين

بيت لحم – رسالة الجامعة- إيميلي سعادة- أضحت جامعة القدس المفتوحة واحدة من الجامعات الوطنية التي يتنافس الطلبة المتفوقون على الدخول إليها، واستقطبت خلال العام الماضي مئات الطلبة المتفوقين الذين حصلوا على تقدير مميز في امتحان الثانوية العامة.

الطلبة المتفوقون الذين التقت رسالة الجامعة عددا منهم، أكدوا أنهم اختاروا الدراسة في القدس المفتوحة لأنها تزاوج بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني، وتوفر لهم إمكانيات الدراسة والعمل في آن واحد، كما أن طلبتها باتوا من أكثر الطلبة الذين يحصلون على الوظائف في المؤسسات العامة والخاصة مقارنة بنظرائهم خريجي الجامعات الأخرى.

الطالبة علا أحمد محمد أبو قدوم الحاصلة على معدل توجيهي ٩٥,٣٪ تقول إنها لا ترغب في الدراسة في جامعة تقليدية تفرض عليها الحضور يوميا إلى الجامعة، فقد تزوجت حديثًا ولديها التزامات عائلية، وقد حظيت بتشجيع زوجها وعائلتها للدراسة في القدس المفتوحة، بعد أن شاهدوا المناصب التي تقلدها خريجو الجامعة.

وتضيف الطالبة أبو قدوم: "بعد دخولي الجامعة والتعرف على نظامها بشكل أكبر والمساعدات الدراسية التي تقدم للطلبة أدركت أن خياري كان صحيحًا، فبإمكاني الدراسة بشكل أفضل باستخدام نظام التعليم المدمج، وبإمكاني أيضًا الحصول على العلم والمعرفة أفضل من نظرائي في الجامعات المقيمة".

تحدثت أبو قدوم عن تقنيات حديثة تستخدمها الجامعة، تساعد الطلاب كثيراً وتسهل الدراسة، فالطالب يستطيع أن يفهم المادة جيداً في الوقت الذي يناسبه، ويستطيع أن يلائم بين دراسته ووظيفته أو عمله الحرّ أو مسؤولياته الاجتماعية.

وقالت:" أتوقع لجامعة القدس المفتوحة مستقبلاً باهراً، لأنها تتطور باستمرار وتواكب التطورات التقنية الحديثة مثل الصفوف الافتراضية وغيرها من التقنيات التي تطور من أداء الطالب وتساعده في مواكبة العصر.

في السياق ذاته تقول الطالبة مي أمين عبد صباح الحاصلة على معدل توجيهي ٩٥,٩ ٪ في الثانية العامة إنها تخرجت عام ٢٠١٣ وطالبني جميع أفراد العائلة أن ألتحق بالجامعات التقليدية في محافظة بيت لحم لكني رفضتُ وفضلت الدراسة في القدس المفتوحة.

وتضيف:"في البداية وجدت معارضة من بعض أفراد عائلتي، ولكني قلت لهم إن جامعة القدس المفتوحة ونظام تعليمها المفتوح فيه من المرونة ما تفتقده أي جامعة أخرى، كما أن طريقة تصميم الكتب أو المقررات الدراسية واضحة تيسر الدراسة الذاتية، فكل مقرر دراسي يشمل على أسئلة للتقويم الذاتي وتدريبات تساعد الطالب على التفاعل مع المادة واستيعابها بسهولة، إذ يشعر الطالب وكأنه في صف دراسي يشرح له أستاذه المادة ويحاوره فيها، إضافة الشرح الذي نتلقاه في اللقاءات الصفية من خلال النقاش الثنائي بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، وأنا فخورة جداً بالتحاقي بجامعة القدس المفتوحة.

أما الطالبة صفاء موسى أحمد الربايعة الحاصلة على معدل ٩٦,٦ ٪ في الثانوية العامة فتقول: "أنهيت الثانوية عام ٢٠١٣، لم يكن باستطاعتي الالتحاق بجامعة أخرى بسبب ارتفاع ثمن الساعات المعتمدة، لذا قررت الالتحاق بجامعة القدس المفتوحة، ووجدت أنها لا تساعد الطالب الذي يعاني من ظروف مادية صعبة فحسب، بل إن نظامها المرن يساعد على الجمع بين العمل والدراسة، بالإضافة إلى التقنيات الحديثة التي تستخدمها الجامعة لتطور من مهارات طلابها، وهي بذلك تكون قد نقلت الجامعة والمعلومة والمادة التعليمية إلى كل بيت وأسرة في فلسطين، ووفرت كثيراً من الجهد والوقت والمال على الطلاب وأولياء أمورهم، وحققت ديمقراطية التعليم الجامعي لكل الراغبين فيه والقادرين عليه، ولاسيّما قطاع المرأة، فالنساء العاملات مثلي لا يستطعن أن يلتحقن إلا بجامعة القدس المفتوحة".

من جانبه، قال القائم بأعمال مدير فرع بيت لحم د. ضيف الله عثمان: "الطالبات الثلاث هن نماذج وأمثلة من الطلبة المتفوقين الذين اختاروا الالتحاق بجامعة القدس المفتوحة، وهناك حالات أخرى من ذوي المعدلات العالية بحيث أصبحت هذه الحالات هي القاعدة ليست الاستثناء، والجدير بالملاحظة أن هؤلاء الطلبة ذكوراً وإناثاً، ما إن ينخرطوا في تجربتهم الدراسية في الجامعة حتى يصبحوا أكثر قناعة بها وبنظامها، وكثيرون هم الذين يعقدون مقارنة بينهم وبين أمثالهم في الجامعات التقليدية، فنسمع منهم آراء إيجابية جداً تتعلق بمستوى المادة الدراسية التي يتلقونها في جامعة القدس المفتوحة، وبحداثة المادة العلمية، ومواكبة الجامعة الدائمة للتطور الحاصل في مجال المعرفة والمعلومة.

وأضاف د. ضيف الله:" يلاحظ الطلبة وكذلك المجتمع والمؤسسات ذات العلاقة تميز طلبة جامعة القدس المفتوحة في المجالات كافة، فعلى سبيل المثال، طلبتنا يتفوقون في امتحانات التوظيف التي تجري كل عام، وهم منافسون أقوياء في سوق الوظائف والعمل، بالإضافة إلى ما تمتاز به الجامعة من استغلال للتكنولوجيا الحديثة في نقل المادة العلمية وتيسيرها للطلبة بتقنياتها المختلفة، وكذلك الامتحانات العالمية التي تمتاز بها جامعة القدس المفتوحة عن غيرها، ما يجعل طلبتها قادرين على التنافس على الوظائف في فلسطين والعالم العربي بل والعالم الخارجي".

ويرى د. ضيف الله أن المجتمع يسجل للجامعة تقديرا وعرفانا لأنها جامعة غير ربحية، جعلت أهدافها توفير فرصة التعليم الجامعي لأبناء الشعب الفلسطيني دون أن تثقل على كاهلهم الأعباء، بحيث تستطيع كل أسرة أن تعلم أبناءها بيسر وسهولة، وهذه التكلفة المنخفضة ليست على حساب مستوى جودة التعليم والخدمات التي تقدمها الجامعة للطلبة.

وأكد د. ضيف الله أن الجامعة تطور دائماً من أدائها وأداء الهيئة التدريسية وبرامجها الدراسية، كما تحسّن من مبانيها ومرافقها، فهي تُشيد المباني الجامعية الحديثة اللائقة والمناسبة للتعليم الجامعي في كل محافظة وبلدة حتى أصبح لدى الجامعة صروح أنموذجية يعتدّ بها، والعمل في هذا الجانب يتواصل دون توقف.

ويضيف: "تسعى رئاسة الجامعة وإدارتها إلى استقطاب أفضل الكفاءات العلمية والحديثة، وتبتعث أعضاءً من هيئتها التدريسية وخريجيها المتفوقين للحصول على المؤهلات العلمية من أفضل الجامعات العربية والأجنبية، وتبذل جهوداً ملموسة لتحسين نوعية الدعم والخدمات التدريسية التي تقدمها لطلبتها وفق المعايير الدولية، وقد حصلت الجامعة مؤخراً على شهادة من المنظمة الدولية للاعتماد في الولايات المتحدة تقديراً لجهود الجامعة واعترافاً لها بما حققته في هذا الجانب، ومن هنا ليس غريبا أن تستقطب الجامعة خريجي الشهادة الثانوية المتفوقين وذوي المعدلات العالية، ومن المتوقع أن يزداد إقبال هذه الفئة على الالتحاق بجامعة القدس المفتوحة في بداية العام الجامعي الجديد."

وتابع قائلا: "نحن بدورنا في إدارة فرع الجامعة في بيت لحم سنوفر كل الدعم الممكن لطلبتنا، ونقدم لهم المنح والمساعدات والقروض، ومنح التفوق، بالإضافة إلى العديد من أنواع المنح الأخرى المتنوعة، هذا ما أكده رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو في كل مناسبة حين أشار أن طالبًا فلسطينيًا لن يُحرم من دراسته الجامعية بسبب ضيق ذات اليد.. فهذه الجامعة أنشئت لكل الراغبين في الدراسة ولكل القادرين عليها.. كما أنها تولي اهتماماً خاصاً بقطاع المرأة الفلسطينية من أجل تمكينها ومنحها الفرصة التي تطمح إليها، ودليل ذلك ارتفاع نسبة الإناث الملتحقات بالجامعة، فهي في فرع بيت لحم، مثلاً، لا تقل عن ٧٠٪ من العدد الإجمالي".

القدس المفتوحة" الأولى فلسطينيًا والثانية عربيًا في مسابقة "أمواج الفرح"

الخليل-رسالة الجامعة-حصدت جامعة القدس المفتوحة المرتبة الأولى فلسطينيا والثانية عربيا في مسابقة "أمواج الفرح" التي نظمتها مؤسسة "إنجاز العرب" في مقرها في العاصمة الأردنية عمّان والتي شاركت فيها ست وثلاثون جامعة من ست دول عربية هي (فلسطين، والأردن، والبحرين، والإمارات، ولبنان، والكويت).

وتهدف المسابقة إلى تمكين الشباب من طلبة الجامعات والمعاهد الفلسطينية ليتولوا زمام المبادرة نحو المشاركة في التنمية المجتمعية، وإحداث التغيير الإيجابي في مجتمعاتهم. واحتلت جامعة البحرين الأولى فيما جاءت الجامعة الأردنية في المرتبة الثالثة.

وجاء مشروع جامعة القدس المفتوحة –فرع الخليل الفائز بالمرتبة الثانية بعنوان "خذ نفسك" حيث قامت المجموعة الطلابية بتجميل أحد شوارع المحافظة، وتجهيزه بوسائل ضرورية تضمن راحة الجمهور. وحضر افتتاح المبادرة الدكتور نعمان عمرو، ومحافظ الخليل الذي أشاد بالمبادرة وما تضمنته من أفكار خلاقة، وكذلك أعضاء المجلس البلدي بمدينة الخليل الذين قدموا دورا بارزا في تقديم المساعدة للطلبة المبادرين، إضافة إلى عدد كبير من ممثلي المؤسسات والفعاليات في المحافظة.

ويُعدّ المشروع الفائز الأول فلسطينيا، حيث قدمت عدة مشاريع من مختلف الجامعات الفلسطينية لكن لم يحالفها الحظ في تحقيق مراتب متقدمة.

وقُيّمت المشاريع المشاركة وفق معايير تقييم محددة وواضحة، تقوم على قياس مدى استفادة المجتمعات المحلية من هذه المشاريع، وقدرتها على الاستدامة، إلى جانب القدرة على دمج المجتمع في عملية تنفيذ المشروع.

ووجّه الدكتور نعمان عمرو، باسم رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، رسالة شكر وتقدير وتهنئة لفريق فرع الخليل على إنجازهم، وقال إن هذا العمل سيكون دافعا ومحركا للعديد من الطلبة للمشاركة في الأنشطة التطوعية والإبداعية، وسيعزز النظرة الإيجابية للجمهور تجاه طلبة الجامعات.

وأوضح أن الطلبة، بإمكانات بسيطة، صنعوا شيئا كبيرا، وأكد أن الجامعة لديها العديد من البرامج الهادفة إلى اكتشاف الطاقات والقدرات الإبداعية لدى الطلبة، وستعمل دوما على تنمية قدراتهم في المجالات المختلفة.

بدوره، قال عميد شؤون الطلبة د. محمد شاهين إن الجامعة شاركت في المسابقة بأربعة مشاريع منها المشروع الفائز.

وقال د. شاهين إن تحقيق المرتبة الثانية في المسابقة يُعد إنجازًا لافتًا كون المشاريع المشاركة تعود لجامعات عربية مرموقة، منوهًا إلى أن الجامعة تولي، وبتعليمات من رئيسها أ. د. يونس عمرو، أهمية لدعم النشاطات الطلابية والمبادرات الإبداعية على أشكالها المختلفة.

وأشار إلى أن عمادة شؤون الطلبة في الجامعة وبالتعاون مع فروع الجامعة المختلفة لا تدّخر جهدًا من أجل المشاركة في المسابقات العربية والدولية بهدف الاطلاع على تبادل الخبرات مع الجامعات الأخرى ونقل صورة إيجابية عن التعليم العالي في فلسطين.

يذكر أن المشاريع التي شاركت فيها الجامعة من خلال هذه المسابقة هي: "بين الألم ابتسامة" من فرع جنين وهو عبارة عن محاولة لايجاد حل لمشكلة خوف الأطفال من المعدات والأدوات الطبية، و"أملك معنا بكبر" من فرع طولكرم، ويُعد تدريبا لمجموعة كبار السن على التعامل مع الوسائل التكنولوجية، و"شارع الثقافة" من فرع نابلس، وهي مبادرة تعمل على تعميق الانتماء للثقافة بأشكالها كافة، وتذكير بأهمية التراث الفلسطيني.

وقالت أماني أبو عقيل، منسقة المشروع الفائز من جامعة القدس المفتوحة: "منذ أن طرح علينا الموضوع، فكرنا في القيام بعمل يترك بصمة على جبين وطننا الحبيب، ولأننا نحب مدينتنا الأصيلة والعريقة، قررنا أن نقوم بعمل ينفع الناس، ويضيف لمسة جمالية لمدينة يحاول الاحتلال قهر أهلها وتغيير معالمها، في حين يصر أبناؤها، بصمودهم وتضحياتهم وبذلهم وعطائهم، على حمايتها والمحافظة عليها، لتبقى مدينة فلسطينية الهوية، عربية الانتماء، عالمية الحضور. لهذا فقد اخترنا أحد الشوارع في قلب المدينة، وقمنا بتنظيفه وتجميله ووضع ما يستقطب الناس، ويوفر لهم جلسات هادئة وأجواء مريحة ، وهكذا أصبح الشارع محط أنظار الباحثين عن الراحة والهدوء".

وأضافت أبو عقيل: " نجاح عملنا هذا جاء نتيجة دعم وتشجيع ومتابعة من الجامعة، ممثلة برئيسها أ. د. يونس عمرو، ومدير فرعها بالخليل الدكتور نعمان عمرو، وعمادة شؤون الطلبة ممثلة بعميدها الدكتور محمد شاهين والعاملين فيها، وموظفي قسم شؤون الطلبة في الخليل، ومنسقة ملف الخريجين أ. نسرين القاضي.

وأشاد أ. سالم الغزاوي، ممثل مؤسسة "إنجاز فلسطين"، بالجهد المميز الذي بذله طلبة جامعة القدس المفتوحة، فرع الخليل، وقال إن هذا التفوق والنجاح هو نتيجة طبيعية لعمق العلاقة والتعاون البناء بين مؤسسة "إنجاز فلسطين" وطلبة جامعة القدس المفتوحة.

يذكر أن اللجنة المشرفة على المسابقة منحت فريق القدس المفتوحة، فرع الخليل، مبلغا ماليا مقداره ٧٠٠٠ دولار لاستكمال مبادرتهم وتطويرها، في حين حصلت جامعة البحرين (الفائزة بالمرتبة الأولى) على جائزة مالية مقدارها ١٠٠٠٠ دولار أميركي.

تحدّت ظروفها القاهرة لتكمل تعليمها في جامعة الوطن

"القدس المفتوحة" ترسم الخطوة الأولى نحو الحلم

قلقيلية- رسالة الجامعة- عبيدة الأقـرع- أنهت أمينة زهـران ابنة القدس المفتوحة في قلقيلية، دراستها الثانوية في مدرسة كمال جنبلاط في مدينة نابلس عام ١٩٨٢ وتزوجت مباشرة ثم انتقلت إلى مدينة قلقيلية، لكن ظروفها العائلية والاجتماعية بل والظرف السياسي حالت دون إكمال تعليمها آنذاك.

تزوجت أمينة في سن مبكرة وأنجبت خمسة أطفال، وبافتتاح فرع لجامعة القدس المفتوحة في مدينة قلقيلية، كان هذا هو الأمل والسبب الرئيس الذي ساعدها على تحقيق حلمها الذي لم يفارقها طيلة السنوات الماضية بعد عدة محاولات سابقة جميعها باءت بالفشل.

سلم النجاح يبدأ بخطوة

هكذا بدأت أمينة حديثها بعيون يملأها الشعور بالفخر والاعتزاز: "عام ٢٠٠٤ قررت أن ألتحق بجامعة القدس المفتوحة بفرع قلقيلية، وتخرجت في العام ٢٠٠٨، أي تخرجت بأقل من أربع سنوات". وعن التحاقها بالماجستير قالت: "التحقت مباشرة بجامعة النجاح الوطنية، وأكملت دراسة الماجستير في كلية الاقتصاد، برنامج التخطيط والتنمية السياسية، وحصلت على شهادة الماجستير بتقدير جيد جدا؛ ولكن التحديات والمعيقات التي واجهتني خلال دراستي البكالوريوس كانت أقل منها خلال دراستي الماجستير، والسبب وجود "القدس المفتوحة" في المدينة نفسها الأمر الذي سهل عليّ معاناة السفر خارج المدينة".

كما أشارت إلى أن المعيقات العائلية والاجتماعية أثرت على مسيرتها التعليمية، وتقول: "كوني ربة أسرة ومسؤولة عن عائلة مكونة من ثلاث بنات وولدين وجب عليّ أن أقوم بتدريس بعضهم ممن كانوا في مرحلة المدرسة، وكان عليّ متابعة الآخرين في الجامعات والقيام بمسؤوليات العائلة والمجتمع المحلي، بصفتي عضو هيئة إدارية في مؤسسة الهلال الأحمر بقلقيلية، وعضو هيئة إدارية في جمعية المرابطات الخيرية". تتابع قولها موضحة: "أثناء الامتحانات النصفية في الفصل الأول بجامعة القدس المفتوحة رزقت بأول حفيد بينما كان ابني طالبًا في الثانوية، إذ تزامنت امتحاناتي النهائية بامتحاناته، فكنا ندرس معًا طيلة الوقت، وها هي ابنتي الثانية تتزوج تزامنًا لدراستي الماجستير".

وأضافت: "عندما التحقت بجامعة القدس المفتوحة وخلال الفصل الأول من دراستي وأثناء الامتحانات النصفية رزقت بأول حفيد ثم خلال دراستي الماجستير تزوجت ابنتي الثانية وخلال تقديمي آخر امتحانات في جامعة القدس المفتوحة كان ابني طالبا في الثانوية العامة، حيث التقت امتحاناتنا بالمواعيد والتواريخ ذاتها وكنا ندرس معا طيلة الوقت".

فرحة فاقت التحديات

تقول أمينة: "فرحتي، بما وصلت إليه، فاقت كل التحديات، وحمدت الله أن رأيت ثمرة تعبي فقد أصبحت عضو هيئة تدريس غير متفرغ بجامعة القدس المفتوحة فرع قلقيلية، وعدت لأدرس طلبة درست معهم، وأنا سعيدة جدا وأشكر الله سبحانه وتعالى، وأشكر كل من دعمني وأعطاني الفرصة أن أكمل تعليمي، وخاصة جامعة القدس المفتوحة، لها الفضل الكبير عليّ وعلى الجميع من طلاب وطالبات ومدرسين وموظفين، لأنها هيأت لنا فرصة الدراسة والعمل أيضا".

دعوة من القلب

لجامعة القدس المفتوحة قالت أمينة " أتمنى لجامعتي التي احتضنتني، ولهذا الصرح التعليمي، أن يبقى شامخا وعاليا ومعطاءً لكل فلسطيني، وأتمنى أن يلقى الدعم والتقدير لكي يستمر في عطائه".

هكذا هم طلبة القدس المفتوحة، يشقون الصخر بغية تحقيق الأمل، لا تثنيهم زلات الطريق ولا رياح اليأس، يكافحون من أجل أن يكونوا جديرين بحمل اسم جامعتهم، جامعة القدس المفتوحة ويكونوا خير سفراء لها.

"حلمي بإكمال تعليمي سيتحقق في جامعتي"

أحلام شلش ترفع راية التحدي في وجه ظروف اجتماعية صعبة

رام الله والبيرة- رسالة الجامعة- بهاء الخطيب- بدأت رحلتها الجديدة بتحدي عادات حكمت عليها ملازمة منزلها، والتحقت إلى جانب زميلات يصغرنها بما لا يقل عن عشر سنوات لإعادة دراسة الثانوية العامة، لم تجد سندًا يعينها في مشوارها الطويل سوى معلماتها في المدرسة وإحدى الإذاعات المحلية في قطاع غزة التي كانت تبث في ساعات المساء برنامج "يوميات توجيهي" لمساندة الدارسين.

أحلام شلش البالغة ٣٠ عامًا طالبة في كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، في تخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة، قطعت شوطًا كبيرًا من حلمها الذي أصبح على مشارف الواقع بفضل "القدس المفتوحة".

لم تتمكن أحلام منذ ما يزيد على عشر سنوات مضت من استكمال دراستها الثانوية، فقد ارتبطت بزوجها والتحقت به ليعيشا معًا في المملكة الأردنية الهاشمية.

لم تتمكن أحلام التي لم تكن أنهت الثانوية العامة من التأقلم سريعًا مع الحياة الجديدة، ولكن أحلامها كانت أقوى من روتينها اليومي زوجة، فتلك الأحلام كثيرًا ما كانت تدفعها نحو استكمال مشوارها العلمي.

أنجبت أحلام أبناءها الثلاثة في السنوات الثماني الأولى من مشوارها ولم تكف عن المطالبة بحقها في التعليم، فكان حصولها على رخصة القيادة أول قطافها.

ولكن لم تدم فرحة الإنجاز الشخصي الأول سوى يومين اثنين، فقد خطف الموت المفاجئ زوجها على حين غرة، وعادت أحلام تندب حظها العاثر مجددًا، فلا هي أكلمت تعليمها، ولا عاشت كباقي الأمهات بين أبنائها الثلاثة وزوجها.

أمواج هوجاء ضخمة أخذت تلطم قارب حياة أحلام، فصارت حياة أبنائها الذين فقدوا والدهم مبكرًا أصعب، واكتست ألوان جدران بيتها الجديد بالسواد، وحلم تعليمها ما زال مؤجلاً.

عادت أحلام مجددا إلى فلسطين تصطحب معها أبناءها، موقنّة أن الظروف ستكون أقل صعوبة عما عايشته في غربتها، لكنها اصطدمت بعادات اجتماعية تحتم على أقرانها من النساء التزام مسكنها سعيًا لتنشئة أبنائها ولا شيء غير ذلك لكنها كسرت هذه القيود والتحقت بالثانوية العامة.

أحاطها الناس بعبارات محبطة ومرعبة أحيانًا، ورأت أن الفشل سيكون حليفها، وأنها إذا ما أصغت إليهم ستوجه لذاتها ضربة قاضية، ولن تقوم لها قائمة بعد ذلك.

قبيل إعلان نتائج الثانوية العامة بأيام لم تحتمل أحلام هول الإحباطات التي تزايدت مع اقتراب موعد إعلان النتائج، فلم تجد سوى السفر حلا للخروج من أجواء العاصفة، ويوم إعلان نتائج الثانوية العامة وفي غرفتها وحيدة، كانت تنتظر بخوف، وترقب الساعة العاشرة صباحا أملا في خبر ينهي حالة الذعر تلك.

رسالة نصية وصلت هاتفها المتنقل، لكن أصابع يدها لم تكن هي الأخرى بحال أفضل فارتجفت مرات متتالية قبل أن تتمكن من فك قفل الهاتف، لتطالعها رسالة بدأت بكلمة "مبروك"، ومن شدة فرحتها الغامرة، اجتاحتها نوبة بكاء السعادة ولم تكن قد استكملت قراءة الرسالة النصية.

بعد عودتها بأيام قليلة إلى فلسطين واجهت أحلام مجددا رفضا شرسا ممن حولها باستكمال تعليمها الجامعي، فلم يكن من والدها إلا أن يتوجه، دون أن تدري، إلى جامعة القدس المفتوحة في فرع رام الله والبيرة، وأتم إجراءات التحاقها بالجامعة، لكن المفاجأة سرعان ما كشفت، فقد نسي والدها إرفاق نسخة مصورة من البطاقة الشخصية لأحلام، فاتصل بها على عجالة وأخبرها بأن تتوجه فورا إلى الجامعة، فقد أصبحت، مذ ذاك اليوم، طالبة جامعية.

أحلام بكت وصرخت وقفزت وفرحت وهللت بهذا الاتصال المنقذ، وجاءت لتلتحق تحضيريا بالجامعة لمدة عام كامل بسبب تدني الدرجة التي حازتها في امتحانات الثانوية العامة. في هذه الفترة عاشت أحلام حالة توهانٍ مطلق، فلم تكن -على حد تعبيرها-، تعرف سوى قاعاتها الصفية لتغادر بعدها مسرعة صوب بلدتها.

مرت السنة الدراسية التحضيرية سريعا وتحصلت أحلام على معدل عالٍ، يقوي عزيمتها ويدفعها لمواصلة مشوارها الناجح، أحلام عزت تفوقها في التخصص إلى الجرعات المعنوية المتواصلة من مدرسيها في الفرع، وإلى المساعدة والتحفيز من إدارة الفرع وزملائها الطلبة.

بدت أحلام أكثر إصراراً وعزيمة على مواصلة مشوارها التعليمي بتفوق ونجاح، وها هي تنخرط بكل عنفوان في الأنشطة والبرامج التدريبية التي تحرص الجامعة على توفيرها لطلبتها وتقول: "حلمي أن أكمل مشواري في جامعتي، وأن أدرس الطلبة يومًا ما، لأمنحهم الدفع الذي لاقيته خلال دراستي في الجامعة، وهذا الحلم سيتحقق في جامعتي".

رَجُلُ المَواقِف

شعر/ د.محمد الشلش

إني أحيي جمعكم و حضوركم ... في ظل عفو الواحد المنان
فيه الأكابرُ من بطون سمارة ... من آل عمرو فاستمع لبياني
إني لأفخر في الحياة بمثلهم ... دحروا بعلم ظلمة الأكوان
يا من حللتم من أريحا منزلاً ... فتضوّعت بالمسك والريحان
هذي الرجال تآلفت أرواحُها ... فغدت حماةُ القدس كالبنيان
إني لأفخر في الحياة بثلة ... وقفوا النفوس فما هوت لجبان
يا مجلسَ الأمناء يا خيرَ الورى ... بددت ليلاً من سنا عدنان
إني لأفخر في الحياة بيونسِ ... دارَ الأفاضل خيرةَ الأعيان
هذا ابن عمرو إن تسل عن أصله ... تخبرك عنقاء مدى الأزمان
فكُسيت من رب العباد مهابةً ... فالوجه نور مشرق كجُمان
رجلُ المواقف قد بلغت مكانة ... قد فقت فيها سائر الأكوان
في المجلس الثوري كنت منافحاً ... عن حق شعب غاص في الحرمان
نلت الرئاسة من حبيبك ياسر ... ثم الرئاسةَ من رئيس ثان
أحببت جامعة فكنت مغيثَها ... خيرَ المواطر جاد في النقصان
وبنيت صرحاً شامخاً بعلومه ... فغدت جبالُ الشيخ في أحزاني
لما رفعت الصرح سالت أدمعٌ ... من جامعات الغرب والعربان
وبنيت جامعة بكل مدينة ... فرفعت علما ثابت الأركان
ونشرت علم الدين دون تطرف ... فكرامة الإنسان في القرآن
وكتبت في مسرى النبي صحائفاً ... فالعلم بعد الموت في الميزان

ونسجت من خيط المعالي عزنا ... وصنعت مجداً مع أخي عدنان
قد طفت من أجل العلوم عوالماً ... طابت خطاك لرفعة الإنسان
أنت الذي خفض الجناح لعالم ... إن التواضعَ رفعةُ الفتيان
أنت الرؤوف لكل حر مخلص ... أما الخؤونُ فصليةُ النيران
وإذا المعالي قد شغلن عظامَنا ... لبسوا ثياب الصفح والعرفان
يا ابن الكماة أطال ربي عمرهم ... ملأوا الفيافي عزة بسنان
بيض الأسنة درعهم ويراعةُ ... قصموا ظهور عداتهم بلسان
خيرُ الفوارس حين يُقرع طبلُها ... يلقي بنفس ساحة الميدان
وحملت في صبر وفي جَلَد ... تلك الأمانة ما عرفت تواني
وسهرت ليلاً ما رَقدت طواله ... وقطعت من أجل العلا أوطاني
ورفعت في أم العواصم صرحنا ... فغدت عداة القدس في خذلانِ
هذي الفروعُ بغزةٍ وبضفةٌ ... أبقت عداةَ الله في غليان
وعدلت فيها ما ظلمت مثابراً ... وفتحت بابك للقصي والداني
وسمعت شكوى الرافعين مظالماً ... وحكمت عدلاً بعد حجة ثان
ولبست من خير الشمائل جُبة ... وخلعت ثوبَ الكفر والعصيان
وجعلت من خير الرجال نقيبَنا ... عبدَ القدير يفيض بالإحسان
أما الفقيرُ فما نسيتَ همومه ... فكأن جودَك من ندى عثمان
وقصمت ظهرَ الخائنين أمانة ... فغدت رؤوسُ الظلم في دوران
قسماً بمن نزل السحابُ بأمره ... صنت الأمانةَ فَلتَعِشْ بأمان

قد سود الإنجازُ منك وجوهَهم ... فكأن فيها ريشةَ الغِربان
يا من أردتم ضرةً لصروحنا ... لن يبلغ الصادي ندى الريان
خيرُ الكُماةِ وحسب خصمك أنه ... شرب المنايا حنظلاً بهوان
الرأي قبل السيف عند وطيسها ... إن الحماقة مقتلُ الشجعان
نحن الجنود وأنت خير قيادةٍ ... طاب الجنودُ وطاب درب الباني
إنا فرشنا بالجماجم قدسنا ... نفنى لتبقى القدسُ في عليان
سر بالسفينة لا تهاب عواصفاً ... فنجاتُها من حِنكة الرُبّان
ماذا أقول ليونسِ خيرَ الورى ... عَجَز اليراع وحار فيه لساني
وبكى القريض فما وجَدتُ بُحورَه ... تطفي بنظم جمرة الظمآن
فليسمع الخلانُ صوتَ قصيدتي ... فيها المواعظ من هدى العدنان
هذي الجنان عرائس ومهورُها ... رَهَجُ المعارك والنجيعُ القاني
الموت يأتي بغتة يا سامعي ... عُدّت عليك دقائق وثوان
فاعمل ليوم الجمع إنك راجع ... لله في بيض من الأكفان
الظلم يَفني الظالمين وعدلُهم ... يبقي الممالكَ طيلةَ الأزمان
في صفحة التاريخ سجل يونساً ... نشر المعارف صادقاً بتفان
قد تَخنَسُ الأقمارُ سنةَ ربنا ... فتعودُ في وَهَج وفي لمعان
إن غبتَ يونسُ فالإله مغيثُنا ... والخيرُ كلُ الخير في نعمان

* فرع دورا-جامعة القدس المفتوحة

رانية ملش... ذوو الإعاقة قادرون على خدمة مجتمعهم كغيرهم

بيت لحم- رسالة الجامعة – إيميلي سعادة- تجلس الشابة رانية ملش على مكتبها في مبنى جامعة القدس المفتوحة ببيت لحم، وتقوم بالعمل المطلوب منها بشكل متساو مع زملائها رغم أنها من ذوي الإعاقة.

وملش واحدة من عشرات من ذوي الإعاقة الذين وظفتهم القدس المفتوحة في مختلف فروعها في الضفة الغربية بعد أن وفرت لهم التعليم الجامعي في مرافق متناسبة مع احتياجاتهم، وتقول ملش : "مع مطلع العام الدراسي الماضي توظفت في الجامعة بصفتي من الخريجات المميزات في فرع بيت لحم وأنا أعاني إعاقة جسدية.

وتضيف: "أغلقت الأبواب أمامي بعد أن أنهيت امتحان الثانوية العامة في العام ٢٠٠٠، ولم أستطع أن ألتحق بالجامعة مباشرة بسبب ظروفي الصحية السيئة، ولم أستطع التسجيل في جامعة نظامية لأنه يتوجب عليّ حضور جميع المحاضرات، لذلك توجهت للقدس المفتوحة بعد عدة سنوات للدراسة هناك، فدوام الجامعة مرن، ونظامها يتناسب مع ظروفي، ومبنى الجامعة الجديد مهيأ لذوي الإعاقة، إذ يحتوي على مصعد يساعدنا على الحركة أينما شئنا، بالإضافة إلى وجود ممر خاص لذوي الإعاقة.

وتتابع قائلة:"طوال وجودي في جامعة القدس المفتوحة، شعرت بالراحة، فأعضاء الهيئة التدريسية وزملائي كانوا يعاملونني بكل حب واحترام ولا يشعرونني بأي فرق أو نقص، وهذا شجعني وقوى من عزيمتي".

وتابعت: "عندما أنهيت دراستي وتخرجت في فرع الجامعة في بيت لحم وعدني رئيس الجامعة بأن يوظفني وأوفى بوعده وأصبحت الآن موظفة في جامعة القدس المفتوحة فرع بيت لحم، وأشعر أنني أعمل في بيتي، فكلهم يعرفونني وأعرفهم ولا أجد أي صعوبة في التعامل مع أي من الموظفين.

في هذا السياق تؤكد عضو الهيئة التدريسية في فرع بيت لحم التعليمي الدكتورة سعاد العبد، أن ذوي الإعاقة جزء نابض بالحياة نتعايش معه ويتعايش معنا، يكمل ما نبدأ ونكمل ما يبدأ ويدا بيد للوصول الى بر الأمان، وصاحب الاحتياج الخاص والذي يصل إلينا من أبواب الجامعة الرحبة نهيئ له الطريق التي تناسب حاجته دون طلب المساعدة من هذا أو ذاك معتمدا على نفسه.

وتضيف أن الجامعة تقدم المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة كل وفق مقدرته، فإن كان ضريرا يُطلب من الطلبة قراءة المواد له ضمن جدول زمني معين بالاتفاق مع الطالب المساعد وصاحب الاحتياج، وفي أحيان أخرى تُسجل المادة بصوت الطلبة ليسمعها ذوو الإعاقة البصرية، وتقدم التسهيلات من فرع الجامعة فتزوده بالكتاب مطبوعاً بلغة (بريل)، وكذلك يجلس معه عضو هيئة التدريس بقراءة أو كتابة ما يمليه عليه ذو الإعاقة وبخاصة في الامتحانين النصفي والنهائي، وإذا كانت مواجهة المادة ذات جانب تطبيقي كالتربية العملية، تُختار له المدرسة التي تتلاءم وحاجته الخاصة؛ فإن كان مكفوفا يلحق بمدرسة للمكفوفين، وإن كان ذا حاجة حركية يلحق بمؤسسة متخصصة بالإعاقة نفسها.

في السياق ذاته تقول عضو هيئة التدريس أ. سوسن مبارك، إن قسم شؤون الطلبة يقوم بدراسة هذه الحالات والاحتياجات دراسة عميقة للوقوف على نوع الإعاقة وشدتها، وتاريخ الإصابة بها، وبحث الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها كل منهم للوقوف على مصادر دخل الطالب ومساعدته في تجاوز العقبات المالية قدر المستطاع.

وتؤكد أن الجامعة تسعى لإجراء الأبحاث والدراسات التي تحدد حجم احتياجات المعوقين للوقوف عليها وتجاوزها، ويلتقي مسؤولوها بشكل مستمر بهذه الفئة من أجل التواصل معهم من جانب، ومن جانب آخر تشجيعهم للتعبير عن احتياجاتهم وتقييم حجم الخدمات المقدمة لهم من أجل إيصالها إلى مجلس إدارة الجامعة أو الجهات المعنية بهم.

ويرى عضو هيئة التدريس أ. مجدي نباهين، أن رقي الأمم يقاس بمقدار ما تقدمة لأبنائها من ذوي الإعاقة من خدمات علاجية وتربوية وتعليمية تأهيلية وترفيهية. ولأهمية دور التعليم في تأهيل المعاقين واندماجهم داخل المجتمع اهتمت جامعة القدس المفتوحة بهذا الجانب من خلال توفير السبل كافة لإلحاق المعاقين حركياً بالتعليم أسوة بغيرهم من أفراد المجتمع.

ويضيف أنه شخصيا يدرس ويهتم بالطالبة رنا عواودة، التي أكدت على تدني مستوى التعليم لدى المعاقين حركياً بالمجتمع الفلسطيني وأن هنالك نسبة كبيرة من المعاقين الذين لم يستطيعوا إكمال التعليم لأسباب متعددة أهمها عدم تقبل المجتمع المحيط لهم، وأسباب أسرية ومادية وأخرى فيزيائية، ونظراً لهذه المشكلات فإن المعاقين حركياً بحاجة إلى التأهيل التعليمي.

وشدد د. نباهين في دراسة له على حاجة المعاقين حركياً لرفع الوعي بأهم احتياجاتهم، وتيسير إجراءات حصول المعاقين حركياً على خدمات التأهيل الاجتماعي.

وبين أن هذه الأسباب كانت كافية لتهدف جامعة القدس المفتوحة إلى رفع الوعي المجتمعي بقضية المعاقين حركياً ودمجهم اجتماعياً وتعليمياً وتسليط الضوء على قضيتهم وإبرازها للمجتمع، وهذا نابع من سياسة القدس المفتوحة التي تسعى دوماً إلى توفير فرص التعلم لكل مواطن بتوفير السبل الممكنة لإشراكه في بناء المجتمع.

أما رئيس قسم التسجيل في فرع بيت لحم التعليمي أ.محمد قيوي، بين ما يجري من اهتمام كبير بالطلبة ذوي الإعاقة، إذ إنه عند التحاق الطالب من تلك الفئة يتم شرح التعليمات والأنظمة المتعلقة بالدراسة في الجامعة؛ مثل الحد الأدنى والحد الأقصى لعدد الساعات المعتمدة المسموح بتسجيلها في الفصل الواحد، والتنبيهات والإنذارات الأكاديمية المعمول بها، وأنظمة التعيينات والامتحانات، وتزويده ببطاقة الإرشاد الذاتي ليتعرف إلى الخطة الدراسية للتخصص الذي يرغب في دراسته وغير ذلك من الأنظمة والتعليمات.

ثم يُعطى اسم مستخدم وكلمة سر بعد تعبئة طلب الالتحاق الكترونيا وتسليمه الوثائق والشهادات المطلوبة منه/ حينئذ يزود برقم جامعي وكلمة سر للدخول إلى البوابة الأكاديمية ومساعدته في تسجيل المقررات التي يرغب فيها.

وأوضح أ. قيوي، أنه يتم توجيه الطلبة المعاقين بصرياً من تلك الفئة إلى التخصصات المسموح لهم بدراستها، وهي تخصصات المرحلة الأساسية الأولى، وتعليم التربية الإسلامية، واللغة العربية وأساليب تدريسها، واللغة الإنجليزية وأساليب تدريسها، وتعليم الاجتماعيات من كلية التربية، وتخصصا الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع المحلي من كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، وتبيان أن الجامعة تقوم بإعفائهم من دراسة مقررات مبادئ الإحصاء ومبادئ الحاسوب ومبادئ المحاسبة (١) على أن يدرسوا بدلاً منها مقررات من أي برنامج/تخصص.

وبين أ. قيوي، أن الصعوبات التي تتعلق بالأمور الرياضية تُعالج في بعض المقررات التي يدرسها الطلبة ذوو الإعاقة البصرية منها مبادئ الاقتصاد (١)، ومبادئ الإدارة والقياس والتقويم في التعليم والتعلم، وذلك من قبل عضو هيئة التدريس، ويراجع الطلبة ذوو الإعاقة، ولا سيما ذوو الإعاقة البصرية منهم، قسم التسجيل في نهاية الفصل الدراسي لمعرفة نتائج الفصل، ووضعهم الأكاديمي، وتزويدهم بنصائح أكاديمية إذا لزم الأمر.

تتمة "القدس المفتوحة" تتفرّد فلسطينيًا في طرح تخصّص الإعلام الرقمي

أدركت جامعة القدس المفتوحة سطوة هذا النوع من الإعلام، وحاجة المجتمع الفلسطينية للتعمق فيه وبناء قاعدة معلوماتية متينة تمنح مجتمعنا القدرة على تكريسه في خدمة الوطن على مختلف الأصعدة، لذا سعت إلى طرح تخصّص يطرح الإعلام البديل الذي لم يُعط حقّه بعد في بقية المؤسسات التي تدرّس الصحافة.

إعلام يتيح إمكانية التفاعل وإبداء الرأي

قبل الخوض في أسباب لجوء "القدس المفتوحة" إلى هذا النوع من الإعلام دون غيره، لا بد من توضيح مصطلح "الإعلام الجديد"، والتفريق بينه وبين الصحافة التقليدية، فيبيّن الخبير الإعلامي بجامعة بيرزيت ومحكّم تخصص الإعلام الإلكتروني في "القدس المفتوحة" د. نشأت الأقطش أن أهم الفروق بين الإعلاميين التقليدي والجديد تتمثّل في أن "وسائل الإعلام التقليدية (الصحافة المطبوعة والإذاعة والتلفزيون)، هي وسائل تنتقل فيها المعلومات باتجاه واحد، أي من المرسل الصحفي إلى المتلقّي (المواطن)، حيث لا يملك المواطن الحق في الرد أو إبداء الرأي، على العكس تمامًا من الإعلام الجديد".

ويوضح أنه بعد انتشار أجهزة الكمبيوتر وتوفّر الإنترنت، صار المضمون الصحافي ينشر على المواقع الإلكترونية، ويضّم: النص الصحافي، والصوت الإذاعي، والصورة، والفيديو التلفزيوني في وقت واحد، فمن ميزات الإعلام الحديث الأخرى أنه يضّم جميع الوسائل الإعلامية التقليدية، إضافة إلى قدرة المواطن على التفاعل مع المضمون بالرّد والتعليق، لذا يطلق البعض عليه اسم "إعلام المواطن"، حيث صار المواطن يصنع الرسائل ويرسلها دون رقيب، الأمر الذي كسر سيطرة الممّول والحكومة وسطوتهما على المضامين الإعلامية، وفي الوقت نفسه يقوم بخلق حالة من التدفق الإعلامي غير المراقَب، وغير الدقيق".

وعند سؤالنا عمّا إذا كانت هناك حاجة فعلية في السوق الفلسطينية لتخصّص كهذا، يجيب الأقطش: "هناك حاجة كبيرة لهذا التخصص في فلسطين والعالم العربي، فجميع الوسائل التقليدية بدأت تطلق مواقع تضم المضامين الإخبارية التي تبثّها، وهي بحاجة لخبراء لديهم مهارات الصحافة ومهارات الإنترنت".

الكليّات الفلسطينية اكتفت بالإعلام التقليدي

وحسب الأقطش، فإن "المدوّنات ومواقع التواصل الاجتماعي إضافة إلى المواقع الإلكترونية التي تنشرها الصحف والمجلّات والإذاعات والفضائيات، والتي يطلق عليها أيضا الإعلام متعدّد الوسائط (Multi Media)، تعدّ من أشكال الإعلام الجديد".

ويوضح الأقطش أنّه في فلسطين ما يقارب ١٧ قسمًا وكلية إعلام (على مستوى البكالوريوس أو ما دون)، تدرّس جميعها الإعلام التقليدي، أي أنها اكتفت بطرح مساقات تخّص الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون والعلاقات العامة فقط، مؤكدًا أنه لم يسمع أن جامعة عربية طرحت تخصص الإعلام الجديد، رغم أهميته، باستثناء جامعة القدس المفتوحة.

"القدس المفتوحة" تفرّدت في طرح التخصص

يقول نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية أ. د. سمير النجدي إن جامعة القدس المفتوحة أدركت أهمية طرح تخصص الإعلام الجديد وبخاصة أن فلسفتها مبنية على توظيف التكنولوجيا في خدمة التعليم، منوهًا إلى أن الجامعة وبناء على تعليمات من رئيسها أ. د. يونس عمرو تحرص على طرح تخصصات حديثة تلبي الاحتياجات المجتمعية، مبينًا أن الجامعة تدرك أهمية الإعلام في العصر الحديث، لهذا قررت أن تكون حاضرة في هذا الميدان لتقديم إضافة نوعية لما هو موجود في الساحة الإعلامية الفلسطينية.

وأضاف: "الإعلام التقليدي تجاوزه عاملا الزمن والتطورات التكنولوجية، لهذا كانت هناك ضرورة لأن نبدأ من حيث انتهى عنده الآخرون، وبما يحقق الفائدة التعليمية والإعلامية ويلبي احتياجًا أساسيًا في المجتمع الفلسطيني، كون الإعلام الحديث أضحى الأداة الرئيسة للتواصل الكوني والإنساني، وهو مهم للغاية لنصرة القضية الفلسطينية".

وتقول مديرة دائرة العلاقات العامة في جامعة القدس المفتوحة أ. لوسي حشمة أنه وبالرغم من حداثة الإعلام الجديد، إلا أن جامعة القدس المفتوحة سرعان ما تداركت أهميته، ليس على مستوى الوطن فحسب بل على مستوى العالم، وتأثيره الذي لا يمكن التسليم به، ما دفع بها إلى السعي نحو الانضمام إلى المعترك الصحافي أكاديميًا بطريقة جديدة غير معهودة، ما يتوافق تمامًا وسياسة "القدس المفتوحة" المبنيّة على مواكبة كل المستجدات وتأمينها لطلبتها".

وتضيف حشمة: "إلى جانب هذا، لم يخف عنّا في "القدس المفتوحة" أن هناك ضعفًا في المجال الإعلامي التعليمي المطروح في الجامعات الفلسطينية الأخرى، لذا ارتأت الجامعة طرح نوع جديد من الصحافة، الملقّبة بـ"الإعلام الجديد"، وذلك مجاراةً لمتطلبات عصرنا الذي تقوده وسائل إعلام اجتماعية (Social media)، إلى جانب الإعلام التقليدي".

ويدمج "الإعلام الجديد" أو "الإعلام الرقمي" الذي تعتزم "القدس المفتوحة" طرحه في بدايات شهر أيلول من العام الحالي ٢٠١٤-٢٠١٥ بفرعيها في رام الله والبيرة وغزة بين الإعلام التقليدي ووسائل التكنولوجيا الحديثة والاجتماعية، ويتم حاليًا العمل على تجهيز مبنى كلية مسقط، الذي أُعدّ ليخدم تخصّص الإعلام ويضّم استوديوهات، ومختبرات حاسوب متطورة، ويمتاز ببنية تحتية متينة.

وعن افتتاح التخصّص في هذين الفرعين على وجه الخصوص، تبيّن حشمة أن الوزارة كانت اشترطت قبل موافقتها على "الإعلام الجديد" في "القدس المفتوحة" ألا يطرح التخصص في فروع الجامعة كافة، لذا اختير فرعا رام الله والبيرة وغزة، نظرًا لحاجة هذا التخصص لبنى تحتية متطورة ومتينة وتكلفة ماليّة عالية، ومن هنا ارتأت الجامعة البدء بهذين الفرعين ثم التوسّع ليغطّي التخصّص فروعًا أخرى".

مستوى الطالب حتميّ قبل الالتحاق

وعن آلية الالتحاق بالتخصص المرتقب، يوضح أ. د. النجدي أنه سيتوجّب على الطالب الخضوع لعدد من المتطلبات والاختبارات التي ستشكّل معايير للانضمام إلى أسرة "الإعلام الحديث في القدس المفتوحة"، يتمثل أهمها في: معدّل الثانوية العامة (التوجيهي)، ومهارات الكتابة والاتصالات والتواصل، وامتحان مستوى باللغتين العربية والإنجليزية.

الصفات المنشودة لخريج الإعلام

يقول الأقطش إن الطالب في هذا التخصص سيعدّ ليكون قادرًا على الكتابة الصحفية التقليدية وتحرير الصوت والصورة والخرائط التوضيحية، إذ يقدّم في الإعلام الصحافي مضمونًا إعلاميًا يضم جميع الأشكال والأنواع الصحافية، إضافة إلى المهارات التي يحتاجها الإعلام الجديد مثل: إدارة المواقع وتحرير الصوت والصورة والفيديو".

من جانبها، تبيّن حشمة أن جامعة القدس المفتوحة تطمح إلى الحصول على منتج نهائي قادر على المنافسة على صعيد الوطن العربي والعالم، ولن تكتفي بتخريج طلبة متمكنّين من مجاراة الصحافة الفلسطينية فحسب، فعلى خرّيج هذا التخّصص أن يجمع مهارات صحافية وتواصلية تتماشى وآخر المستجدّات الإعلامية في العالم، كما سيتّم الاستعانة بخبرات أجنبية لضمان إيصال الرسالة للطلبة من وجهتي النظر العربية والخارجيّة

طالبتان من "القدس المفتوحة" تنجزان مشروعًا لحفظ الطاقة البديلة

الخليل-رسالة الجامعة-أعدت الطالبتان؛ سندس خمايسة وسمر عيد، في فرع جامعة القدس المفتوحة في الخليل، مشروعا لحفظ الطاقة البديلة واستخدامها من مصدرين للطاقة المتجددة (الشمس والرياح)، وذلك ضمن متطلبات درجة البكالوريوس في تخصص تكنولوجيا الحاسوب والمعلومات في الجامعة، بإشراف الدكتور إبراهيم احريبات.

وتكمن طريقة عمل المشروع في تحويل الطاقة الضوئية والحركية إلى تيار يمر بدائرة معالجة التيار المستمر إلى المتردد، ثم حفظ الطاقة وقراءة الفولتية، وفي حال شحن البطارية بالكامل تحول الطاقة إلى الأجهزة المختلفة، وتقوم الخلايا الشمسية، خلال ساعات النهار، بامتصاص أشعة الشمس وتحويلها إلى كهرباء، وتدور شفرات المراوح بفعل حركة الرياح، وبخاصة في ساعات الليل، مولدة تيارا كهربائيا من خلال مولد كهربائي.

ويسير التيار القادم من الخلايا والمراوح في دائرة معالجة تحول التيار المستمر إلى متردد، وبعد ذلك تحفظ الطاقة الناتجة من المعالجة في بطاريات لحفظها من الضياع والهدر. وللحفاظ على البطاريات سليمة مدة أطول، يحول مسار تغذية التيار إلى الأجهزة المختلفة، ما يساعد أيضاً على الاستغلال الأمثل للطاقة.

وعن مرحلة تصميم المشروع، تقول الطالبة خمايسة: "عملنا على بناء أنموذج مصغر، وبينّا احتياجاته من قطع، ثم جمّعناها وبنينا الدائرة الإلكترونية على برنامج المحاكاة (بروتس)، ثم بنيناها فعلياً وعالجناها برمجياً".

وعن الفائدة المجتمعية من هذا الإنجاز، تقول الطالبة عيد: "إن المشروع يقوم على استغلال مصادر الطاقة البديلة المتمثلة بالشمس والرياح، ثم توفير الطاقة وحفظها من أجل استخدامها في التطبيقات المعتمدة على الكهرباء، ما يجعل المشروع مفيدًا لكثير من الناس، من ذوي الدخل المحدود، والقاطنين في المناطق النائية التي يصعب وصول الخدمات الكهربائية إليها".

وعن هذا المشروع، يضيف الدكتور إبراهيم حريبات: "بهدف الاستفادة القصوى من الطاقة الشمسية، تربط الخلية الشمسية بمحرك يدور باتجاه شعاع الشمس، إذ إن الأمر يعالج برمجيًا من خلال دائرة (أوردوينو) المربوطة بمرحل وشاشة. تقوم الشاشة بعرض حالة الشحن للبطارية؛ فإذا ما شحنت بالكامل فإن المرحل يقوم بفصل الطاقة عنها، وتحويل التغذية للأجهزة المختلفة، ويتم تغذية (الأوردوينو) من المحول مباشرة".

تشجع "القدس المفتوحة" الطلبة على إنجاز مشاريع عملية تساعد في حل الكثير من القضايا المجتمعية، ويبين الدكتور نعمان عمرو، مدير فرع الخليل، أن المشروع يعدّ إنجازًا علميا على صعيد استخدام الطاقة البديلة، وأن هذه النماذج تحتاج إلى أن تقوم الجهات الرسمية والمجتمعية بتبنيها، والعمل على تطويرها والاستفادة منها؛ مهنئًا الطالبتين على إنجازهما، ومتمنياً لهما المزيد من العمل والجد.

يمثل قصة نجاح تتحدث عن نفسها.. والده اضطر لبيع قطعة أرض من أجل تعليمه

المهندس عماد عبد الجابر: "سنقوم بإنشاء مبان لصالح "القدس المفتوحة" في رام الله والبيرة تساعد الطلبة على الاستقرار"

رام الله-رسالة الجامعة-أكد رجل الأعمال المغترب، ابن بلدة ترمسعيا بمحافظة رام الله والبيرة المهندس عماد عبد الجابر شلبي أنه سيسعى لصالح الجامعة بهدف إنشاء مبان لها في رام الله والبيرة تساعد الطلبة على الاستقرار.

ودعـا شلبي فـي لقاء مـع تلفزيون جامعة القدس المفتوحة و"رسالة الجامعة" و رجال الأعمال والمستثمرين الفلسطينيين والعرب إلى الاستثمار في فلسطين، مؤكدا من تجربة شخصية أن الاستثمار في الوطن مجد من الناحية الاقتصادية، ويساهم في خلق فرص عمل تساعد المواطنين على الثبات والصمود.

الاستثمار في فلسطين مجد

وبين شلبي أن شركته كونها استشارية، تتعامل مع الملاك من رجال الأعمال والشيوخ في عدة دول عربية، لافتا إلى أنه مهتم بنقل الحقيقة لهؤلاء لأن الاستثمار في فلسطين مجد حقا.

ولفت إلى أن مقولة "رأس المال جبان" حقيقة، ولكن الانتماء واجب على كل فرد، مؤكدا أن الانتماء درجات ترتفع وتنخفض بناء على تجارب شخصية.

يضيف: "رجل الأعمال حينما تتحدث معه قد يتبرع بمبالغ مادية، لكنه لا يتبرع بإقامة مشاريع، ففي الاقتصاد لا بد من الحديث مع هؤلاء بالأرقام، مشيرا إلى أن عام ٢٠٠٨ وحينما بدأت الأزمة المالية في العالم كانت دبي من أكثر المناطق تأثرا من أزمة العقارات".

وبين أنه في العام ٢٠٠٩ اتصل به والده ليخبره عن وجود فرصة استثمارية من أجل شراء مبنى يضم مكاتب، منوها إلى خوفه بداية الأمر من الاستثمار، خاصة أن ذلك ترافق مع الأزمة المالية العالمية، لكنه اقتنع لاحقا بتأثير من والده.

وأضاف: "الاستثمار في فلسطين يختلف عنه في الولايات المتحدة وأوروبا، فالأخيرتان لم تنجوا من الأزمات العالمية والظروف الاقتصادية السيئة، بل ما زالتا تعانيان تبعاتها حتى اللحظة، على عكسه في فلسطين، فقد حقق الاستثمار فيها أرباحًا كبيرة".

وأضاف: "أنا لا أتحدث من منطلق وطني، ومستعد للحديث مع أي رجل أعمال من خلال الأرقام، فالاستثمار في فلسطين أمر مجد، ولذلك أنا تشجعت واستثمرت أكثر في الوقت الحالي، ودائما ما أعرض وجهة نظري في مجلس العمل الفلسطيني ومجلس العمل الأردني في دبي بصفتي عضوًا فيهما".

وقال إن كل إنسان فلسطيني، سواء أكان داخل الوطن أو خارجه عليه واجـب تجاه فلسطين"، مؤكدًا أن كـلًا منا مدعو لخوض نضال انطلاقا من موقعه وإمكانياته، داعيا المستثمرين كافة إلى خلق مشاريع اقتصادية مدرة للدخل تُساهم في خلق فرص عمل والخروج من دائرة الربح الكسول المتمثل بشراء الأراضي وبيعها بعد فترة.

ويبين أن خلق المشاريع الاقتصادية يعني خلق فرص عمل، وهذا يؤدي بالضرورة إلى توفير أسباب الصمود لأبناء شعبنا".

وأشار إلى أن استثماراته في الخارج، والتي تجذب أيدي عاملة فلسطينية، توفر فرصة لكل موظف التحق بشركته أن يعيل عائلة على الأقل في فلسطين، مشيرا إلى أن الواجب الوطني يتكامل من خلال إقامة مشاريع استثمارية في الخارج تجذب أيدي عاملة فلسطينية، بالإضافة إلى إقامة مشاريع في فلسطين تساهم في تحريك عجلة الاقتصاد وتخلق فرص عمل حقيقية.

أبراج دبي العالمية .. بناء فلسطيني

نوه عبد الجابر إلى أن أي مشروع سكني في فلسطين يتكون من(٥-٦) طوابق الأمر الذي من شأنه أن يعيل على الأقل ١٢٠ عائلة لمدة سنتين، بالإضافة إلى التأثير غير المباشر في تحريك الاقتصاد الوطني، عدا عن نقل الخبرة، قائلا "نحن نبني في رام الله بخبرات تم اكتسباها من الخارج".

ولفت إلـى أن معظم الأبـراج العالية في دبـي صممها وبناها مهندسون فلسطينيون، مشيرا إلى أن نحو ٨٠ ٪ من شركات المقاولات والاستشارات في دبي يملكها ويديرها فلسطينيون.

وأكد أنه قرر الاستثمار في فلسطين في العام ٢٠٠٦ بتأثير من والده المتوفى الذي قال له إن من يبني خارج بلده يبني لغيره، مضيفا:"من لا يوجد به خير لبلده لا خير فيه".

وأشار إلى أنه حينما قرر الاستثمار في فلسطين كانت الظروف العامة صعبة باندلاع انتفاضة الاقصى وما شهدته من فرض قيود على حركة الفلسطينيين وبضائعهم، منوها إلى أنه زار فلسطين لمدة ثلاثة أيام قرر وقتها شراء قطعة أرض من أجل الاستثمار قائلا: " لمست أن الوضع في فلسطين مناسب وأن الاستثمار فيها سيحقق نتائج كبيرة، وفي الوقت نفسه هو واجب وطني.

مجلس العمل الفلسطيني في دبي

أشار المهندس شلبي إلى أن مجموعة أشخاص غيورين على الوطن قاموا بتأسيس مجلس العمل الفلسطيني في دبي، منوها إلى أن معظم الجاليات في دبي تؤسس مجالس أعمال خاصة بها.

وبين أن الفلسطينين في الإمـارات الشمالية (دبي والشارقة وعجمان) يصل عددهم إلى أكثر من ٢٠٠ ألف شخص، ويوجد العديد من رجال الأعمال والمستثمرين في دبي وبالتالي كان حريا إيجاد تجمع لهم، فتم إطلاق مجلس العمل الفلسطيني في دبي، وأكد أن رجال الأعمال الفلسطينيين، بالتعاون مع القنصلية الفلسطينية في دبي والسفارة الفلسطينية في ابو ظبي، سيوفرون كل سبل الدعم لهذا المجلس للارتقاء به، مشيرا إلى أن الهدف من المجلس هو إيجاد جسم لتجميع رجال الأعمال الفلسطينيين في دبي، وتبادل الآراء والخبرات، واستغلال هذا المجلس لصالح تشجيع رجال الأعمال الفلسطينيين في دبي للاستثمار في فلسطين.

وأضاف: "لا نريد من هذا المجلس أن يقوم بعمل خيري تجاه فلسطين فقط، بل عليه أن يقوم بعمل جاد للنهوض بالاقتصاد الفلسطيني، ومساعدة السلطة الوطنية في جهودها". وبين شلبي أن القطاع الخاص في جميع دول العالم يُعدّ المحرك الأساسي للاقتصاد، بينما لا توفر الحكومات أكثر من ١٠٪ من فرص العمل للخريجين.

وأكد أن القطاع الخاص الفلسطيني أمامه دور كبير من أجل توفير فرص عمل للخريجين.

رسالة لرجال الأعمال

وجه عبد الجابر رسالة إلى المستثمرين ورجال الأعمال انطلاقا من تجربته الشخصية قائلا إن الاستثمار في فلسطين مربح من الناحية الاقتصادية، ففيها حماية للمستثمر وامتيازات، وتحفيزات غير موجودة في أي بلد في العالم. وهو من ناحية أخرى يساهم في دعم الاقتصاد الفلسطيني وخلق فرص عمل وتعزيز صمود الناس فوق أرضهم.

دعم جامعة القدس المفتوحة

أكد المهندس عبد الجابر أن علاقة وثيقة تربطه بجامعة القدس المفتوحة، في هذا يقول: أبـادل طلبة الجامعة شعورهم، والمساهمة في دعم التعليم أفضل عمل تقوم بـه، لأنـك تعلم الناس الصيد بـدلا من أن تعطيهم سمكا".

ويضيف: "عندما تدعم تعليم شخص فإنك تجعل منه إنسانا منتجا في المجتمع، وإذا سارت الأمـور على ما يرام فأنهى تعليمه وبـدأ عمله فإنك جعلت منه شخصًا يدعم الآخرين باحساسه بوجوب ردّ الدين".

فتراه يقوم بتسديد رسوم وأقساط دراسية عن طلبة لا يعرف حتى أسماءهم، لكن الجامعة ترشحهم للاستفادة من الدعم بناء على احتياجاتهم الاجتماعية وتحصيلهم الدراسي.

وقـال المهندس عبد الجابر إن فـرع جامعة القدس المفتوحة-فرع رام الله والبيرة- تنقصه المباني اللازمة لأي حرم جامعي يفتخر به الطلبة كأقرانهم في الجامعات الأخرى، متعهدا بأنه سيتبرع بهدف إنشاء مبان تساهم في استقرار الطلبة ورفع مستوى تحصيلهم العلمي، معتقدا أن التبرع لصالح التعليم أمر واجب.

ونوه إلى أن جامعة (برنستن) البريطانية، حيث تدرس فيها ابنته شيدت معظم مبانيها بتبرعات من خريجي الجامعة نفسها الذين أصبح لهم شأن في المجتمع، داعيا إلى استلهام هذه التجربة ونقلها إلى بلادنا.

قصة نجاح مميزة

عماد عبد الجابر شلبي مهندس فلسطيني من قرية ترمسعيا بمحافظة رام الله والبيرة، ولد في قريته عام ١٩٦١ وتلقى تعليمه في مدرسة ترمسعيا لغاية الصف الأول الثانوي، ثم انتقل لمدرسة سنجل بسبب شمولها الفرع العلمي الذي لم يكن مدرجا في مدرسة ترمسعيا.

يقول شلبي: "كنا نمشي مسافة سبعة كيلو مترات من أجل الوصول إلى سنجل في وقت شحت فيه المركبات العامة بين البلدين".

لشلبي ١٤ شقيقا وشقيقة، وكان والده يعمل موظفا في الشرطة الأردنية، وتقاعد سنة ١٩٦٧، ولم يكن لدى الأسرة مصدر دخل سوى الزراعة، نُصب مختارا للقرية ثم أصبح رئيسا لبلدية ترمسعيا. حصل شلبي على معدل ٩٢,٦٪ في الثانوية العامة وكان ذلك ثاني أعلى معدل في لواء رام الله والبيرة في حينه، منوها إلى أن أباه كافح من أجل تعليمه في جامعة اليرموك بالأردن الأمر الذي اضطره إلى بيع قطعة أرض من أجل توفير الرسوم والأقساط الدراسية الجامعية.

تخرج شلبي في قسم الهندسة المدنية عام ١٩٨٤ وعلى الفور سافر إلى دبي ليعمل في شركة مقاولات مدة خمس سنوات مهندس موقع، لافتا إلى أن راتبه في البدايات يقارب الثلاثة آلاف درهم (٣٠٠ دينار اردني تقريبًا). وقد تدرج شلبي في وظيفته إلى مدير للشركة ان وصل لتولي منصب مدير الشركة حيث كان مسؤولا ما يقارب ٢٥٠ موظفا.

في عام ١٩٨٩ انتقل شلبي للعمل في مجال الاستشارات الهندسية ولايزال حتى اللحظة.

وفي العام ٢٠٠٦ قرر فتح مكتب خاص به في دبي، ومن ذلك الحين بدأ يحصد ثمار تعبه، إذ توسعت شركته لتشمل عدة فروع لها في عدد من الدول العربية مستثمرا علاقاته وخبرته الطويلة في دبي.

يقول شلبي " أفتخر بأنني أوظـف حاليا أكثر من ٢٠٠ مهندس ويوجد للشركة فروع في سبعة دول ومناطق: الامارات (دبي وأبوظبي)، وقطر، والسعودية، وسوريا، وليبيا والسودان، والأردن، مشيرا إلى أن أكثر من نصف المهندسين الذين يعملون في شركته هم فلسطينيون، وأن العاملين في قسم الإشراف بالكامل هم فلسطينيون كذلك.

وأضاف أن معظم المهندسين الفلسطينيين لدينا هم خريجو جامعاتنا المحلية مثل: بيرزيت، والنجاح، والخليل، وقد انطلقوا مهندسين مبتدئين، لكنهم الآن مديرو مشاريع مميزون، ويؤكد أن التجربة تثبت أنه حينما تتوفر الفرصة للشباب الفلسطيني فإنهم يثبتون وجودهم.

وأشار إلى أن تحقيق النجاح والطموح لا يتحقق بالضرورة لابن عائلة كبيرة أو ذات أصول، آملا أن تمثل قصة نجاحه نموذجا للجيل الشاب.

وناشد العامة وبخاصة الطلبة قائلا "ليس هناك مستحيل، فالجد والاجتهاد والإخلاص هي مفاتيح النجاح"، ومن وحي التجربة أقول إن الفلسطيني مطلوب للوظيفة لأنه يتميز بالإخلاص وعزة النفس التي تمنعه أن يتلقى الرشاوي".

وفي الختام دعا عبد الجابر أبناء شعبنا إلى عدم اليأس والقنوط رغم الظروف السياسية الصعبة، قائلا إن المطلوب مزيد من العمل والجد من أجل خلق ظروف أفضل، مؤكدا على أهمية استثمار في الإنسان الفلسطيني، لأن العقل البشري هو أساس أي تطور.

جامعة القدس المفتوحة .. جامعة في وطن ووطن في جامعة

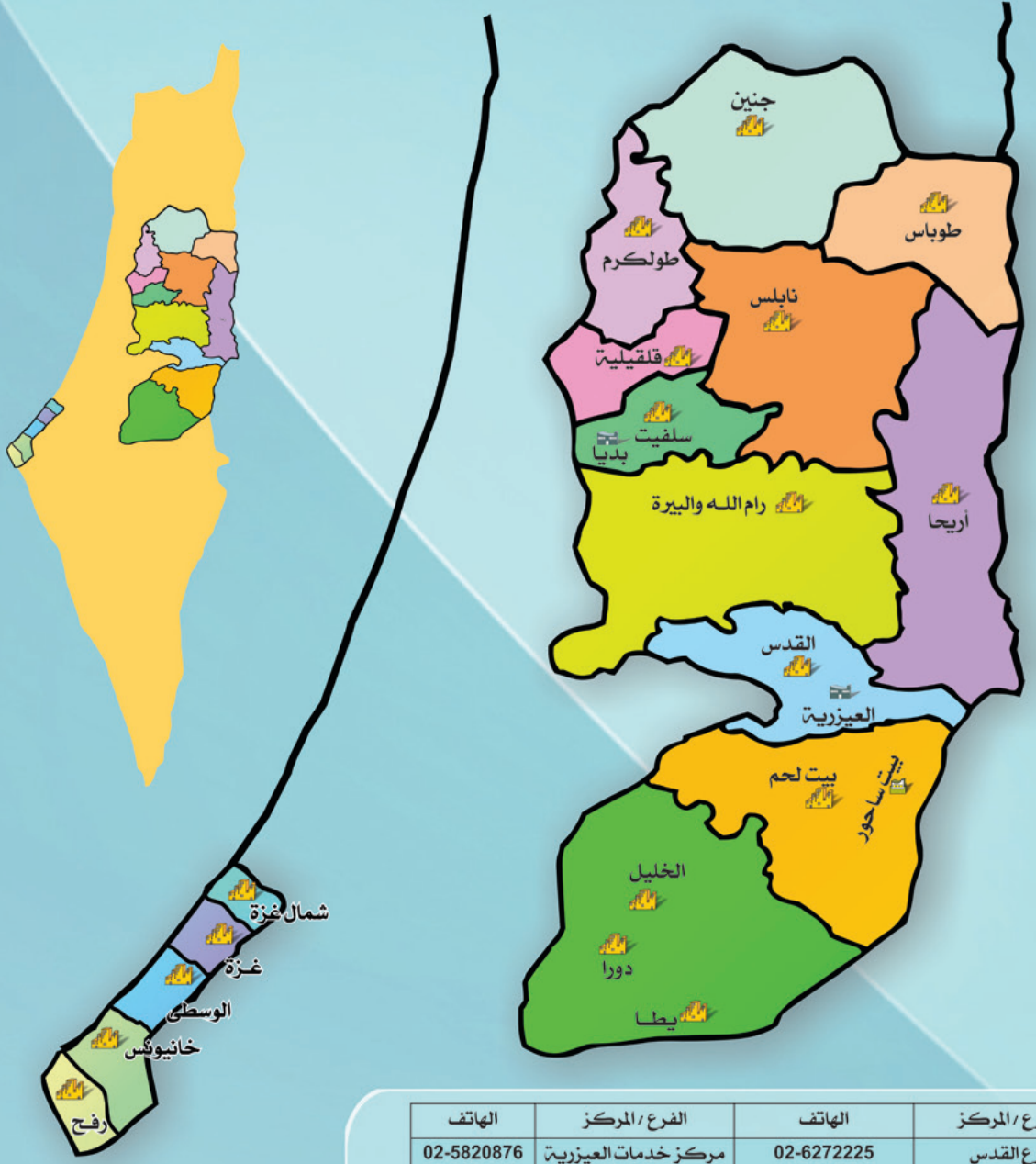

الفرع / المركز	الهاتف	الفرع / المركز	الهاتف
فرع القدس	02-6272225	مركز خدمات العيزرية	02-5820876
فرع رام الله	02-2964574/1	فرع الخليل	02-221590
فرع بيت لحم	02-2747808	فرع بيت ساحور	02-2775142
فرع دورا	02-2281505	فرع يطا	02-2270720
فرع أريحا	02-2327231	فرع سلفيت	09-2519391
مركز خدمات بديا	09-2991050	فرع قلقيلية	09-2944297
فرع نابلس	09-2342613/4	فرع طولكرم	09-2680977
فرع رفح	08-2130043	فرع طوباس	09-2573215
فرع غزة	08-2873056	فرع شمال غزة	08-2474421
فرع الوسطى	08-2552270	فرع خانيونس	08-2063331
فرع جنين	04-2503351		

فرع تعليمي
مركز دراسي
مركز خدمات

الهيئة الاستشارية
أ. د. حسن السلوادي د. محمد شاهين د. عودة مشارقة

الإشراف العام
أ. لوسي حشمة

هيئة التحرير
أ. أيهم ابو غوش أ. بلال غيث أ. وفاء الحج علي أ. خليل ترجمان

تدقيق لغوي
أ. يوسف الرفاعي